01_Mise en page 1 06/08/2025 20:53 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

الجيش الوطني الشعبي.. روح الذاكرة وحارس السيادة

■ إقرار "يوم وطني للسليل".. تأسيس لثقافة سياسية ووجدانية نموذجية ص03

الجزائر المنتصرة كرّمت الصناديد ووجهت رسائل الوحدة وملاحم التماسك

المعرض التجاري البيني محطة إستراتيجية.. وزير الاتصال:

الجزائر تعبّد طريق الطموح الإفريقي

ص24

اجتماع تنسيقي لتحضيرات موعد سبتمبر المقبل.. وزير النقل:

الجزائر قطب للتكامل الإفريقي.. مسؤولية الجميع

ص05

الجزائر تعبئ الكفاءات الوطنية تجسيدا لرؤية رئيس الجمهورية

صناعة السيارات الجزائرية.. تحوّل استراتيجي

■ مجلس وطني للخبرات في صناعة المركبات وتصنيع قطع الغيار
■ مرجع وطني للإدماج الصناعي ومنظومة صناعية فعالة ومستدامة

رئيس جمعية الوكلاء لـ "الشعب":

■ قفزة بأياد جزائرية وتطوير منظومة صناعية متكاملة وتنافسية ص05

أبكى الحضور وزلزل أركان مجلس الأمن بتدخل قوي.. السفير بن جامع باسم الجزائر:

تحرّكوا.. إنهم يموتون جوعا

■ المأساة بغزة ليست صدفة بل إجرام منهجي
■ هذه الصور التي تصعق البعض لا يجب أن تفاجئنا
■ لا يجوز أبدا تطبيع الظلم.. ولا يمكن أن يصبح الظلم خبزنا
■ ما نطالب به للشعب الفلسطيني نطالب به لكل الشعوب
■ خبراء الأمم المتحدة وصفوا الممارسات الصهيونية بالأعمال الوحشية
■ لا يمكن إطعام الناس من السماء بينما تغلق الطرق تحتهم
■ استشهاد 61 ألف فلسطيني منذ بداية العدوان و1500 جوعا منذ مارس

ص02

الابتكار والشراكات الجديدة محركات المرحلة المقبلة

الجزائر الجديدة تخطو بثبات نحو اقتصاد ما بعد البترول

ص04

تشكيل لجنة لمتابعة ملف الثروات الطبيعية الصحراوية

حقائق البوليساريو تحاصر بهتان المخزن المغربي

ص02

مراد وبلمهدي وبوغلاف يترحّمون على أرواحهم ويعزون عائلاتهم

جنازة رسمية وشعبية لشهداء الواجب الوطني من الحماية

ص03

أبكى الحضور وزلزل أركان مجلس الأمن بتدخل قوي.. السفير بن جامع:

المأساة بغزة ليست صدفة بل إجرام منهجي

■ تحركوا.. إنهم يموتون جوعا واحترام الكرامة الإنسانية مسؤولية مقدّسة ■ هذه الصور التي تصعق البعض لا يجوز أن تفاجئنا ■ ما نطالب به للشعب الفلسطيني نطالب به لكل الشعوب ■ خبراء الأمم المتحدة وصفوا الممارسات الصهيونية بالأعمال الوحشية ■ لا يمكن إطعام الناس من السماء بينما تغلق الطرق تحتهم ■ أطفال يموتون جوعا وبسبب سوء التغذية وأثناء البحث عن الخبز والطعام ■ استشهاد 61 ألف فلسطيني منذ بداية العدوان و1500 جوعا منذ مـارس

أشهر ممثل الجزائر لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، في وجه العالم صور أطفال من غزة، ماتوا جوعا، وجدد الدعوة إلى إيقاف الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن المأساة الجارية ليست صدفة بل «إجرام منهجي».

حمزة.م

«..زينب أبو حليب، مسك المذهون، رزان أبو زاهر»... أطفال فلسطينيون، ماتوا من شدة الجوع في غـزة!؟... حـمل بـن جـامـع، صـورهـم الـتـي تـظـهـر أجسادهـم وكيف اضـمـحلت جـراء الـتـجويع، وأشهـرهـا أمـام العالم.

وبينما كان ممثل الجزائر، رافعا الصور، يتلو أسماء هؤلاء الأطفال الذين يعدون عيّنة من المئات من أقرانهم، انهارت المترجمة الرسمية لقناة الأمم المتحدة، باكية، وأكملت ترجمة كلمة بن جامع بصعوبة.

وقال بن جامع، في جلسة خصصت للوضع في الشرق الأوسط، إن الأطفال الثلاثة ماتوا بسبب سوء التغذية ومن الجوع وأثناء البحث عن الخبز والطعام، وشدد قائلا، إن «هذه الصـور الـتـي تصـعـق الـبـعض لا يـجـوز أن تفاجئنا».

وأكد بن جامع، أن المؤشر الذي أشار إلى أسوإ السيناريوهات، يتجلى اليوم في غزة، حيث تم عبور عتبات الجوع، وسوء التغذية متفشٍ بين كل الأشخاص في غزة، لافتا إلى أن الواقع الذي لطالما أنكرته القوة القائمة بالاحتلال، لم يكن سراً لأيّ أحد، إذ كان «معروفا وشعرنا به وشعر به وعاشه شعب غزة بشكل يومي».

وأوضـح بـن جـامـع، أن «انـعـدام الأمـن الـغـذائـي يـؤثـر في كـل الأسـر، والجوع لـيس استثناءً، بل صار القاعدة، والحقيقة التي تم طـمسها باتت جلية لكل من يـراهـا». وذكر ممثل الجزائر بالأمم المتحدة، مستندا إلى مصادر موثوقة، بأنه منذ الاثنين، استشهد 180 فلسطينيا بسبب التجويع، من بينهم 93 طفلا. مفيدا بالقول، «هذا الواقع لا يمكن نكرانه، هم أشخاص وليسوا أرقاما، كانت لديهم أحلام وكانت لهم أسماء». وأشار -في الوقت ذاته- إلى استشهاد أكثر من 61 ألف فلسطيني منذ بداية العدوان الصهيوني في 07 أكتوبر 2023، واستشـهـاد 1500 منـذ شهر مارس كانوا يبحثون عن الطعام.

واعتبر بن جامع أن ما نشهده اليوم ليس

صدفـة، بل «إنه منـهـجي». وأضاف قـائـلا، «فلنسمّها باسمها، هذه إبادة جماعية.. إبادة جـمـاعـيـة.. إبـادة جـمـاعـية، كـمـا وصفتـهـا أصوات صهيونية، وكـمـا رآهـا الـعـامـلـون في المجال الإنساني على الأرض وكما شعر بها العالم بأسره».

واستهجن أولئك الذين مازالوا ينكرونها، وقال: «لا يمكن للجهل أن يبرر ذلك ولا يمكن للصمت أن يبرر الإبادة الجماعية».

ودعا بن جامع في الكلمة مجلس الأمن الـدولي إلى تحمـل مسـؤولـيـتـه، أمـام هـول المأساة في غزة. ونبه بأن «الأجيال القادمة ستسألنا أين كنتم وغزة تتضور جوعا؟ وأين كنتم عندما مات الأطفال وهم يبحثون عن الخبز والطعام؟ وأين كنتم عنـدمـا تم قـمـع شعب بأكمله باسم الأمن».

لا يجوز أبدا تطبيـع الظلم.. ولا يمكن أن يصبح الظلم خبزنا

وتـابـع يـقـول: «الـتـاريـخ سـوف يسـجـل. التاريخ، من أخبرنا مرارا حول الحق بالدفاع عن النفس ومن أنكر الجريمة فبات متواطئا فيها ومن التزم الصمت وشهد على هذا الأمر المخزي». وقال بن جامع، إنه «لا يجوز أبدا تطبيع الظلم، لا يمكن أن يصبح الظلم خبزنا اليومي، لذلك ندعو بشكل متكرر إلى وقف إطـلاق الـنـار لإنـقـاذ الأرواح والأمـل لـدى الفلسطينيين وأحلامهم التي لم يحلموا بها بعد».

وأكـد بـن جـامـع -في السـيـاق ذاتـه- أن الجزائر لا تقف مكتوفة الأيدي، أمام معاناة الإنسانية والبشرية «فأينما حل الألم، صحا ضميرنا له».

وأفاد بأنها تعتبر الحق في الطعام «حقا مقدسا، وليس ميزة؛ حق كرسته المادة 25 مـن الإعـلان الـعـالمي لحقـوق الإنسان، حق الجميع بظروف عيش مـنـاسبة، وبالحصول على الغذاء والكرامة.

واسـتـنـكـر بـن جـامـع، محاولـة الـكـيـان الصهيوني إنكار وجود مجاعة في غزة، رغم إدانته في 29 جويلية المنقضي من قبل خبراء الأمم المتحدة، الذين قالوا إن «أعمال الكيان في غزة وحشية، وقد يكون مسؤولو الحكومة يرتبكون جرائم بموجب نظام روما وذلك من خلال التجويع، واعتبر أن ما تم السماح به، من مساعدات مؤخرا في غزة. يشكل غيضا مـن فـيض، مـن الاحـتـيـاجـات، وأن عـمـليات الإسقاط الجوي لا تشكل حلا. قائلا: «لا يمكن إطعام الناس من السماء، في حين يتم السماح بإقفال المعابر البرية».

وشـدد بـن جـامـع عـلـى وجـوب فـتـح كـل المعابر وكل الطرق والممرات. مفيد بأن هذا الأمر ليس مطلبا، «فالوصول الإنساني يشكل التزاما قانونيا بموجب اتفاقية جنيف، كما أنه ليس بخدمة وليس بتفاوض ولا يمكن اسـتـخـدامـه كـورقـة تـفـاوض مـقـابـل إطـلاق سراح الأسرى».

وختم بن جـامـع كلمـتـه الـقـويـة والمؤثـرة، بنداء موجه إلى العالم أجمع، وإلى أعضاء مجلس الأمن، تساءل فيه: «أين كنتم عندما كانت غزة تتضور جوعًا؟ أين كنتم عندما مات الأطفال بحثًا عن الخبز؟»، مشددًا على أن «السكوت لا يمكن أن يبرر الإبادة الجماعية».

وأكد أن الجزائر تدعو، مجددًا، وبصوتٍ عالٍ، إلى وقـف إطـلاق نـار فـوري وغير مشـروطٍ ودائم، لإنقاذ الأرواح والأمل والأحلام التي لم تُولد بعد».

سواء كانت نووية أو كيميائية أو بيولوجية.. كودري:

الجزائر ملتزمة بالقضـــاء الكـامل علـى أسلحـــة الدمـــار الشـــامل

أكدت الجزائر، أمس الأربعاء، من نيويورك، على لسان مندوبها الدائم المساعد لدى الأمم المتحدة، توفيق العيد كودري، أنها ملتزمة بالقضاء الكامل على جميع أسلحة الدمار الشامل، سواء كانت نووية أو كيميائية أو بيولوجية.

وفي كلمة له خلال اجتماع «لجنة 1540» المعنية بتنفيذ القرار 1540 حول عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل التابعة لمجلس الأمن، أوضح كودري أن الجزائر ملتزمة بالقضاء الكامل على جميع أسلحة الدمار الشامل، سواء كانت نووية أو كيميائية أو بيولوجية، مشيرا إلى أن القرار 1540 «ليس غاية في حد ذاته وإنما جزء من هيكل نزع السلاح الشامل والذي يهدف إلى إخلاء العالم من تهديده».

وأفـاد المتـحـدث، أن الجزائـر تـبـقـى «مستعدة للعمل بشكل بناء مع جميع الشركاء لـلـنـهـوض بـالـتـنـفـيـذ الـكـامـل لـلـقـرار 1540». مشددا على ضرورة استمرار هذا القرار في تشكيل حصن منيع ضد انتشار أسلحة الدمار الشـامـل وردع الـتـهـديـد المتـأتـي مـن هـذه الأسلحة والمحدق بالسلم والأمن الدوليين.

وأضاف كودري، أن تهديد أسلحة الدمار الشامل ووقوعها في أيدي أطراف من غير الدول، هو «خطر مازال قائما اليوم، كما كان قبل عقدين من الزمن». لافتا إلى أن «هذا التهديد قد تطور وتكثف وأصبحت هناك تكنولوجيات أكثر تقدما، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى تحديات جديدة تستوجب منا اليقظة والعمل الجماعي».

وقال كودري، إن الجزائر تولي الأولوية الـقـصـوى لـعـدة نـقـاط، مـنـهـا ضـرورة «صـون الـتـوازن الـدقـيـق بين الاسـتـخـدامـات السلمية المشروعة للتكنولوجيا، والمواد الأخرى ذات الصلة من أجل التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي»، وكذا ضمان أن جهود التنفيذ «لا تـؤدي إلى أعـبـاء غير ضـروريـة أو إلى الـتـزامـات مـزدوجـة أو مـتـداخـلـة، لاسيما بالنسبة للدول النامية التي تبقى بحاجة إلى المسـاعـدة الـتـقـنـيـة الـهـادفـة وكذلك بـنـاء القدرات».

وألـح مـنـدوب الجزائر الدائم المساعد لـدى الأمم المـتـحـدة، عـلـى أهـمـيـة تـعـزيـز الـتـعـاون بين «لجنـة 1540» والمنـظـمـات الإقليمية، وعلى توطيد الشراكات مع الآليات ذات الصـلـة، بما في ذلك إطـار مـعـاهـدة «بليندابا» والاتفاقية الإفريقية للوقاية من الإرهاب ومكافحته.

وأشار الدبلوماسي إلى أن تزايد الشبكات الإجرامية عبر الحدود الدولية وكذا استمرار تـهـديـد الإرهـاب، «يسـتـوجـب مـنـا تـعـزيـز استجابتنا الجماعية، وإرادة سياسية وتعزيز التعاون الدولي، بالإضافة إلى تقديم الدعم المستمر لولاية اللجنة المكلفة بتنفيذ القرار 1540».

الشعب الصحراوي حقق إنجازات كبرى على درب التحرر

حقائق البوليساريو تحاصر بهتان المخزن المغربي

■ تشكيل لجنة مكلفة بمتابعة ملف الثروات الطبيعية الصحراوية

قال المستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية، المكلف بملف الثروات الطبيعية السيد أبي بشرايا البشير، إن القضية الصحراوية حققت انتصارات قانونية بارزة، شكلت أرضية صلبة في مسار النضال من أجل فرض حق تقرير المصير، وأكد على قرار محكمة العدل الأوروبية لسنة 2024، الذي يعتبر مرجعية قوية يمكن اعتمادها في المرافعات مستقبلا.

آسيا قبلي

تطرق مستشار الرئيس الصحراوي، أبي بشـرايـا بشير، في مـداخـلـة خـلال أشـغـال الجـامـعـة الـصـيـفـيـة بمدينـة بومـرداس، إلى المسـار الحافل بـالانـتـصـارات الـقـانـونـيـة والقضائية ضد نظام المخزن، الذي ينهب ثروات الشعب الصحراوي. واعتبر أن قرار المحكـمـة الأوروبـيـة، لشـهـر أكـتـوبـر، حصـن أهلية جبهة البوليساريو في الترافع عن حق الشعب الصحراوي رغم المناورات المغربية. وذكر أيضا بقرار مجلس الدولة الفرنسي، الـصـادر عـقـب صـدور قـرار محكـمـة الـعـدل الأوروبـيـة، والـقـاضـي بـإلـزامـيـة وضـع وسـم «مستـورد مـن الـصـحـراء الـغـربـيـة»، عـلـى المنتـجـات الـفـلاحـيـة الـصـحـراويـة، والإشـارة إليها وحدها كبلد المنشأ.

يذكر في السياق، أن رئيس الجمهورية، الأمين العام للجبهة السيد إبراهيم غالي، كان أصدر، أمس الأول، تعليمة رئاسية يتم من خلال تشكيل مجموعة مكلفة بمتابعة ملف الثروات الطبيعية والقضايا القانونية ذات الصـلـة، خـاصـة وأن مـلـف الموارد الطبيعية يعد إحدى الجبهات الهامة الراهنة في معـركة الشعب الصـحـراوي الـتـحـريـرية. وبالنظر إلى صدور عديد الأحكام القضائية والـقـرارات، سـواء عـلـى مسـتـوى الأمم المتـحـدة أو الاتحاد الإفـريـقـي أو الاتحاد الأوروبي وغيرها.. وفي هذا السياق، أكد أن منسق اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسـان في أوروبـا وعضـو مـكـتـب اتحاد الحقوقيين الصحراويين حسان ميليد علي، في وقت سابق، أنه ستتم متابعة كل الشركات المتـواطـئـة مـع الاحـتـلال المغـربـي في نـهـب الثروات الصحراوية، باعتبارها شريكا في جريمة الاحتلال وجريمة الإبادة الجماعية، سيما بعد ثبوت تورط 11 مسؤولا مغربيا في جرائم إبادة ضد الصحراويين.

وبالعودة إلى أشغال الجامعة الصيفية، نـاقش أكـاديميون وسـيـاسـيـون جـزائـريـون ونـاشـطـون صـحـراويـون، مـوضـوع الثروات الطبيعية الصحراوية، وسبل النضال التي خاضتها جبهة بوليساريو، الممثل الشرعي والـوحـيـد لـلـشـعـب الـصـحـراوي. وأشـار البروفيسور منصور عبد الكريم، من المركز الجامـعـي عـلـي كـافي بـتـنـدوف، في مـداخـلـة بـعـنـوان: «الـتـأكـيـد عـلـى الإطـار الـقـانـوني للقضية الصحراوية انتكاسة جديدة للمحتل المغربية»، أن قرار محكمة العدل الأوروبية بشـأن الثروات والموارد الـطـبـيـعـيـة الـصـحـراوية، يشكل إطارا قانونيا يرسخ عدالة القضية الصحراوية، ويتطابق مع كل المواثـيـق الـدولـيـة التي تقر بأنه لا يمكن فرض حل خارج إرادة الشعب الصحراوي في تـقـريـر المصير، وأن الأمم المتـحـدة ظـلـت متمسكة بإعمال حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، رغم المناورات المغربية في تـزويـر الحـقـائـق والـتـمـدد داخـل أراضـي الصـحـراء الـغـربـيـة وإبـرام الاتـفـاقـيـات لنهب الثروات الـطـبـيـعـيـة في تـنـاقـض مـع الـقـانـون الدولي وتواطؤ دولي في فرض قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقـالات والـوثـائـق الـتـي تـرسـل أوتسـلـم للجريـدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الجزائر المنتصرة كرّمت الصناديد ووجهت رسائل الوحدة وملاحم التماسك

الجيش الوطني الشعبي..
روح الذاكرة وحارس السيادة

■ إقرار "يوم وطني للسليل".. تأسيس لثقافة سياسية ووجدانية نموذجية

في لحظة تعانق فيها الذاكرة الوطنية جراحها المجيدة، وترتّب على مهل صُور أبنائها الذين صانوا الوطن بأجسادهم قبل سلاحهم، أشرَف رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، يوم 4 أوت المنصرم، على حفل تكريم متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني، وعائلات شهداء الواجب الوطني، وكبار جرحى مكافحة الإرهاب. ولم يكن المشهد مجرد بروتوكول رسمي، بقدر ما كان لحظة وفاء رمزية، تعيد ربط الحاضر بجذوره والوطن بشهدائه.

علي مجالدي

في سياق متصل، لا يمكن، برأي مراقبين، قراءة هذا الحدث الوطني إلا من خلال العمق التاريخي للمؤسسة العسكرية الجزائرية، التي لم تكن وليدة تنظيم إداري ما بعد الاستقلال، بل هي استمرار عضوي لجيش التحرير الوطني، بما يحمله من إرث ثوري، وسياج رمزي لوحدة الأمة. فقد تأسس الجيش الوطني الشعبي في الرابع أوت 1962، على أنقاض معاناة طويلة وشجاعة استثنائية لمجاهدين خرجوا من الكهوف وجراح الثورة، ليحملوا السلاح مجددًا، ولكن هذه المرة لحماية الدولة ولحراسة المؤسسات والمواطن.

كذلك، فإن تخصيص يوم وطني للجيش الوطني الشعبي، والذي أقره رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون، عام 2022، لم يكن فقط تثمينًا رمزيا، بل تأسيسًا لثقافة سياسية ووجدانية تعترف بأن بناء الدول لا يستقيم من دون حفظ الذاكرة الحية، ومن دون الاعتراف بمن دفعوا ضريبة الاستقلال مرتين: في الجبال ذات يوم، وفي مدن ملتهبة بنار الإرهاب في العقود الماضية.

علاوة على ذلك، فإن تكريم عائلات الشهداء ومعطوبي الإرهاب لا يندرج ضمن تصفية رمزية لماضٍ قريب، بل هو ترسيخ لتقليد سياسيٍ يُعيد ترتيب سلم الأولويات الوطنية، ويُعلن -ولو بشكل غير مباشر- أن التضحية في سبيل الدولة الجزائرية لم تكن يومًا عملاً هامشيًا، بل هي العمود الفقري الذي ساند البلاد في أشد اللحظات قسوة وتفككًا. فالذين تصدوا للإرهاب، لم يُقاتلوا أشباحًا، بل مشروعًا منظّمًا لتفكيك الدولة وتمزيق نسيجها الاجتماعي مسخ هويتها.

في السياق نفسه، جاءت كلمة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش، الفريق أول السعيد شنقريحة، لتُجدد العهد على أن المؤسسة العسكرية لاتزال على درب الوفاء، وأن الجيش سيبقى، كما وصفه، «الخادم الوفي للوطن». وهو وصف دقيق في دلالته، لأنه يعكس جوهر العلاقة التي تربط الجيش بالشعب في المخيال الوطني: علاقة خدمة لا وصاية، علاقة حماية لا ابتزاز. وهو ما بدا جليًّا في كل المحطات المفصلية التي عرفتها البلاد، حيث وقف الجيش إلى جانب المؤسسات، لا بديلًا عنها، وإلى جانب الشعب، لا في مواجهته.

بالإضافة إلى كل ذلك، تبرز التحديات الجغرافية والأمنية التي يتصدى لها الجيش الوطني الشعبي يوميًا، في صمتٍ لا تُدركه عدسات الكاميرات، ولكن تُسجله الجغرافيا. فبمساحة تفوق مليونين وثلاثمائة ألف كيلومتر مربع، وحدود تمتد لأكثر من ستة آلاف كيلومتر، يجد الجيش نفسه في تماسٍ مباشر مع محيط إقليمي مضطربٍ، لاسيما من جهة الساحل. حيث يتقاطع التهديد الإرهابي مع الجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية، وتزدهر شبكات التهريب وتجارة السلاح في فراغات الدول الهشة.

في هذا الحزام الجغرافي الملتهب، تشكل الجزائر نقطة التوازن الوحيدة التي لم تنهَر مؤسساتها ولم تُستَهدف هويتها، ويُعزى ذلك -بدرجة كبيرة- إلى يقظة المؤسسة العسكرية وقدرتها على التكيف مع مختلف التحديات. بل يمكن القول إن الجيش الوطني الشعبي، في صيغته الحالية، يمثل استثناءً أفريقيًا وعربيًا في قدرته على الصمود دون الانزلاق نحو العسكرة، أو التفكك، أو التحول إلى أداة لتقويض الدولة من الداخل، كما حصل في تجارب أخرى.

في هذا الإطار، يبدو التكريم الذي أشرف عليه رئيس الجمهورية ليس فقط لفتة إنسانية أو إحياءً للذاكرة، بل تجسيدًا لرؤية سياسية ترى في الجيش ركيزة للوحدة الوطنية، وفاعلًا حاسمًا في صناعة الاستقرار، لا عبئًا سياسيًا كما يسوّق البعض. وهو تكريم لا يكتفي بالماضي، بل يرسم أفقًا لمستقبل تُبنى فيه الدولة على شرعية التضحيات، لا على ضجيج الخطابات.

والجزائر، وهي تُكرم أبناءها البررة، تُعلن -ضمنياً- أن الوفاء لا يسقط بالتقادم، وأن الوحدة الوطنية لا تُفرض بالقوانين فقط، بل تُنسج من دماء من حرسوها، ومن وفاء من يواصلون حمايتها. وفي عالم ينهار فيه اليقين، ويذوب فيه المعنى، لاتزال الجزائر تحاول أن تُراكم ذاكرة موحدة، يتقاطع فيها الثوري والمجاهد، والجندي والمعطوب، في صورة واحدة؛ صورة الوطن الذي لا يُباع ولا يُشترى، ولا يُترك خلفه أحد.

مراد وبلمهدي وبوغلاف يترحمون على أرواحهم ويعزّون عائلاتهم

جنازة رسمية وشعبية لشهداء الواجب الوطني من الحماية

ترحم وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، أمس الأربعاء، بولاية جيجل، على أرواح شهداء الواجب ضحايا حادث تحطم طائرة الاستطلاع والتعرف التابعة للحماية المدنية، والذي وقع، أمس الأول الثلاثاء، بمطار فرحات عباس.

وقد تنقل مراد رفقة كل من وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، المدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف والمدير العام للشؤون القنصلية بوزارة الشؤون الخارجية، إلى ولاية جيجل، على إثر الحادث المأساوي لتحطم طائرة استطلاع تابعة للمديرية العامة للحماية المدنية من نوع «زيلين» بمطار فرحات عباس، أمس الأول الثلاثاء، والذي خلف 4 وفيات.

وبمقر الوحدة الرئيسية للحماية المدنية بجيجل، ترحم الوزير والوفد المرافق له على أرواح شهداء الواجب المهني من أعوان وإطارات الحماية المدنية وقدم واجب العزاء لعائلات الضحايا.

وكان وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، قد حل، أمس الأربعاء، بولاية جيجل للوقوف على الحادث.

تشييع جثمان المقدم رضوان برجي بالعاصمة

كما تم، أمس، بمقبرة عين طاية بالجزائر العاصمة، تشييع جثمان المقدم رضوان برجي، أحد ضحايا حادث تحطم طائرة الاستطلاع والتعرف التابعة للحماية المدنية وذلك بحضور وزير الداخلية إبراهيم مراد، ووزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، كما حضر مراسم التشييع المدير العام للأمن الوطني علي بداوي ووالي العاصمة عبد النور رابحي.

النقيب صهيب غلاي يوارى الثرى بتلمسان

كما ووري الثرى، عصر أمس الأربعاء، بمقبرة الشيخ السنوسي بتلمسان، جثمان النقيب صهيب غلاي، وشيع جثمان الفقيد انطلاقا من الوحدة الرئيسية للحماية المدنية بمنصورة نحو مقبرة «الشيخ السنوسي» ببلدية تلمسان، بحضور كل من وزيري النقل السعيد سعيود والأشغال العمومية والمنشآت القاعدية لخضر رخروخ والمفتش العام بالمديرية العامة للحماية المدنية العقيد حمزة فرحات والسلطات الولائية وعائلة الفقيد ورفقائه.

جثمان طوبال رمال يوارى الثرى بعين سمارة

ووري الثرى، عصر أمس الأربعاء، بمقبرة عين سمارة بولاية قسنطينة، جثمان شهيد الواجب المهني، طوبال رمال. وجرت مراسم تشييع جثمان الفقيد في أجواء مهيبة، بحضور كل من وزير العمل و التشغيل والضمان الاجتماعي فيصل بن طالب، وزير الرياضة وليد صادي، والي قسنطينة عبد الخالق صيودة، السلطات المدنية والعسكرية إلى جانب أفراد عائلة الراحل وجمع من المواطنين.

تجدر الإشارة إلى أن الفقيد طوبال رمال، كان يشغل منصب ممرن بمدرسة الطيران أبداطا.

وكان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، تقدّم، أمس الأول الثلاثاء، بأخلص التعازي وأصدق المواساة إلى كافة إطارات وأعوان الحماية المدنية وعائلات ضحايا الحادث، داعيا المولى عز وجل أن يتغمد شهداء هذه المهنة الإنسانية النبيلة برحمته الواسعة وأن يلهم ذويهم جميل الصبر والسلوان.

ناصري يعزي عائلات الضحايا

تقدم رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، بخالص التعازي والمواساة إلى عائلات ضحايا حادث تحطم الطائرة العمودية التابعة للحماية المدنية. وكتب على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «على إثر حادث تحطم الطائرة التابعة للحماية المدنية بجيجل، نتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى عائلات الضحايا والى كافة أفراد هذا السلك النبيل، راجين من الله أن يتغمدهم برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان».

بوغالي يعزي..

وتقدم رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، بأخلص عبارات التعازي وأصدق المواساة إلى عائلات ضحايا الحادث، وقال في رسالة التعزية، إنه «تلقى ببالغ التأثر والأسى نبأ الفاجعة التي ألمت بعائلة الحماية المدنية، وهذا على إثر تحطم طائرة تابعة للجهاز بعد إقلاعها من مطار جيجل في مهمة تدريبية أودى بحياة طاقمها المتكون من أربعة أفراد».

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم رئيس المجلس إلى عائلات الضحايا وإلى قيادة وإطارات وأعوان الحماية المدنية ب»أخلص التعازي وأصدق المواساة، راجيا من الله عز وجل أن يتغمد شهداء الواجب بواسع رحمته وعفوه وأن يلهم الجميع جميل الصبر والسلوان».

شايب يبرز من المؤتمر الثالث للأمم المتحدة بتركمنستان:

الجزائر تدعم تنمية الدول غير الساحلية الإفريقية

أبرز كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، من مدينة أوازا (تركمنستان)، الجهود التي تبذلها الجزائر في فضاءات انتمائها لدعم الدول غير الساحلية الإفريقية في مسارها التنموي، وفقا لما أورده، الأربعاء، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وجاء في البيان: «في إطار مشاركته في أشغال المؤتمر الثالث للأمم المتحدة المعني بالبلدان النامية غير الساحلية بمدينة أوازا بدولة تركمنستان، ألقى كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، كلمة خلال الجلسة العامة لهذا المؤتمر، المنعقد تحت شعار «دفع عجلة التقدم من خلال الشراكات»».

وأبرز كاتب الدولة بهذه المناسبة، أن الجزائر، بصفتها «دولة عبور»، بحسب المفهوم الأممي ذي الصلة بهذا الموضوع التنموي، «تبذل جهودا ملموسة في فضاءات انتمائها لدعم الدول غير الساحلية الإفريقية في مسارها التنموي، وهو ما ترجمته على أرض الواقع بانخراطها في المشاريع الهيكلية الكبرى للقارة الإفريقية، على غرار الطريق العابر للصحراء وأنبوب الغاز العابر للصحراء وكذا الوصلة المحورية للألياف البصرية العابرة للصحراء».

كما أكد شايب، أن «التحديات التي تواجهها الدول النامية غير الساحلية في سبيل تحقيق أهدافها التنموية، على غرار نقص الاستثمار في البنية التحتية وضعف النقل التكنولوجي وقلة الموارد المالية الدولية المتاحة وكذا التغير المناخي، من شأنها أن تجد في تفعيل مخرجات هذا المؤتمر وكذا قمة الأمم المتحدة الرابعة لتمويل التنمية، التي انعقدت في إشبيلية من 30 يونيو إلى 3 يوليو 2025، السبل الكفيلة لرفع مختلف الرهانات التنموية التي تفرضها عليها، خاصة جغرافيتها، لاسيما ما تعلق بمواصلة إصلاح الهيكل المالي الدولي وجعل الحوكمة الاقتصادية العالمية أكثر شمولا وتمثيلا وإنصافا وفعالية».

المحلّل الاقتصادي عبد النور قاشي لـ" الشّعب":

الجزائر الجديدة تخطو بثبات نحو اقتصاد ما بعد البترول

• تحول استراتيجي يتجاوز التبعية للمحروقات • الابتكار والشراكات الجديدة محرّكات المرحلة المقبلة

تشهد الجزائر في السنوات الأخيرة بوادر تحول اقتصادي واعد، في ظلّ سعي متزايد للخروج من التبعية لعائدات المحروقات، فقد بدأت الدولة تتّجه نحو تنويع الاقتصاد من خلال دعم قطاعات جديدة وواعدة، مثل الفلاحة الصّحراوية، الصناعات التحويلية، تطوير المؤسّسات الناشئة، وتسهيل بيئة الاستثمار لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، وهو ما سجّله المحلّل الاقتصادي عبد النور قاشي في تصريح اختص به "الشّعب"..

خالدة بن تركي

وقال قاشي إنّ الخطوات الكبرى التي تحقّقت، تعكس وعيا متزايدا بضرورة التغيير، وفتح آفاق جديدة لبناء اقتصاد متوازن ومستدام فالتحول الحقيقي لا يتمّ بين ليلة وضحاها، لكنه يبدأ بإرادة سياسية واضحة، وخطط عملية، ومشاركة فعّالة من مختلف فئات المجتمع، الدولة، القطاع الخاص، الشباب، وحتى المواطن، فالأمل قائم والفرص متاحة، وما تحتاجه الجزائر للاستمرار في هذا المسار، من أجل مستقبل اقتصادي أكثر تنوعا واستقرارا.

اقتصاد جديد..

إلى جانب الجهود القائمة، بدأت تظهر مبادرات فعّالة من القطاع الخاص، سيما في مجالات التكنولوجيا والزراعة والصناعة، حيث سجّل ارتفاع في عدد حاملي المشاريع الذين استفادوا من أجهزة دعم التشغيل مثل ("أناد" و«كناك")، ممّا ساهم في خلق آلاف المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، كما ارتفع عدد مراكز الابتكار وحاضنات الأعمال عبر ولايات الوطن، فيما تتجاوز قيمة الصادرات غير النفطية 7 مليار دولار سنة 2025، وهو أعلى رقم تسجّله الجزائر منذ أكثر من عقد، هذه الأرقام تعكس تحرّكا إيجابيا نحو تنويع مصادر الدخل، واستغلال الإمكانات الكبيرة التي تملكها البلاد، سواء من حيث الموارد أو الطاقات البشرية.

هذا التوجّه، يؤكّد على وجود إرادة قوية لبناء اقتصاد وطني متنوع ومستدام، يقلّل من التبعية للمحروقات ويمنح فرصا جديدة للشباب والمستثمرين، ومع تزايد دعم الدولة للمؤسّسات الناشئة وتسهيل الوصول إلى التمويل، تلوح في الأفق بوادر مرحلة اقتصادية جديدة، يكون فيها الابتكار والإنتاج المحلي في قلب النمو والتنمية.

كما بدأ الاهتمام أكثر بتكوين الشباب وتطوير مهاراتهم في مجالات جديدة مثل التكنولوجيا، الفلاحة والصناعة، بهدف تجهيزهم لسوق العمل ومساعدتهم على إطلاق مشاريعهم الخاصة، هذا التوجّه يمثل رغبة حقيقية في خلق اقتصاد يعتمد على الإنتاج والمعرفة، ويقلّل من الاعتماد على النفط والغاز.

الإصلاح الاقتصادي

أوضح عبد النور قاشي، أنه منذ نهاية 2019، بدأت الجزائر تخطو خطوات جدية نحو إصلاح اقتصادي حقيقي، يهدف إلى تقليل الاعتماد على المحروقات وتنويع مصادر الدخل، هذا التوجّه لم يكن مجرّد استجابة لأزمة ظرفية، بل نابع من رؤية استراتيجية شاملة أرادت من خلالها الدولة بناء اقتصاد أكثر تنوعا واستقرارا.ومن أبرز هذه الخطوات -يقول المتحدث- إلغاء قاعدة 49/51 التي كانت تعيق الاستثمار الأجنبي، ثمّ إصدار قانون جديد للاستثمار جاء بمجموعة من التحفيزات لتشجيع المبادرات الاقتصادية، وقد بدأت ثمار هذه السياسات تظهر تدريجيا، خاصة في القطاع الصناعي، الذي يشهد نموا مدعوما بإجراءات عملية وتشجيع على التصدير.

وساهمت الدبلوماسية الاقتصادية -يواصل قاشي- في فتح أسواق جديدة للمستثمرين المحليّين، كما شهدت السنوات الأخيرة توقيع العديد من الاتفاقيات التجارية والتعاون مع دول إفريقية وآسيوية وأمريكية لاتينية، وهو ما أتاح فرصا واعدة لتصدير المنتجات الجزائرية وتعزيز حضور المؤسّسات الوطنية في محيطها الإقليمي والدولي.أفاد محدثنا أنّ كل هذه الإجراءات جاءت لتؤكّد وجود إرادة سياسية واقتصادية واضحة تهدف إلى تشجيع الاستثمارات المنتجة، وتحفيز النمو في القطاعات البديلة، وعلى رأسها القطاع الصناعي باعتباره ركيزة أساسية لأي اقتصاد متنوع ومستدام.كما يشهد قطاع الفلاحة -يقول قاشي- اهتماما كبيرا خاصة في الجنوب، حيث تمّ استصلاح مساحات معتبرة في إطار مشاريع الفلاحة الصّحراوية، مع تسجيل إنتاج وفير في محاصيل مثل البطاطا والقمح، وفي السياحة، ارتفع عدد الزوار الأجانب إلى أكثر من 3 ملايين سائح سنة 2024 ومن المتوقّع أن يصل إلى 4 ملايين السنة الجارية، وهو ما يعكس تحسّن البنية التحتية والخدمات السياحية.و في مجال الاقتصاد الرّقمي، تجاوز عدد المؤسّسات الناشئة 9 آلاف شركة مبتكرة عام 2025، بدعم من حاضنات الأعمال ومراكز الابتكار، بينما حقّقت الصناعات الثقافية والإبداعية مداخيل كبيرة من التصدير نحو الخارج، وهو ما يعزّز مساهمتها في الدخل الوطني.

وأشار المحلّل الاقتصادي إلى أهمية الدبلوماسية الاقتصادية في دعم مسار التحول الاقتصادي، من خلال تنويع الشراكات الخارجية وفتح أسواق جديدة أمام المنتجين والمستثمرين الجزائريّين، بعيدا عن الاعتماد الحصري على الشركاء التقليديّين مثل الاتحاد الأوروبي.ويتجلّى هذا التوجّه في انضمام الجزائر كمراقب في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، وتفعيل مشاركتها في منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية "زليكاف"، إلى جانب تعزيز التعاون مع بلدان الجنوب، باعتباره خيارا استراتيجيا لبناء اقتصاد أكثر انفتاحا وتوازنا

نمو متوازن

وقال قاشي -في السياق ذاته- إنّ قطاع المحروقات بالجزائر لم يعد المصدر الوحيد للدّخل القومي، بل أصبح يُنظر إليه كقاعدة انطلاق نحو اقتصاد أكثر تنوّعا، فقد بدأت الدولة في دعم قطاعات جديدة وواعدة، مثل الصناعات الغذائية التحويلية، والزراعة، والسياحة، والطاقات المتجدّدة، إلى جانب الصناعات الميكانيكية وصناعة السيارات.

وتظهر المؤشّرات -يؤكّد قاشي- أنّ الاقتصاد الجزائري بدأ يعتمد أكثر على القطاعات غير النفطية، وهو ما يعني أنّ البلاد بدأت فعليا في تقليل اعتمادها على المحروقات، كما زادت الصادرات خارج قطاع الطاقة بشكل واضح، وهو ما يعد خطوة مهمة نحو تنويع الاقتصاد وفتح آفاق جديدة في الأسواق الخارجية.في قطاع الزراعة، ارتفعت المساحات المزروعة بشكل واضح، كما تستهدف الجزائر إنتاج 5 ملايين طنّ من الحبوب، مع التركيز على تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب بحلول عام 2026، وتسعى إلى تقليص واردات الحبوب التي تجاوزت 9 ملايين طنّ سنويا.

وعرج قاشي إلى الأزمات العالمية المتكرّرة التي أدركت من خلالها الجزائر ضرورة تقوية أمنها الغذائي والصناعي كخيار استراتيجي لضمان استقرارها الداخلي، خاصة وأنّ التجارب الأخيرة أظهرت أنّ الاعتماد الكبير على الخارج في توفير الغذاء والمواد الأساسية يجعل الدول عرضة لهزّات مفاجئة، سيما عند تعطّل سلاسل الإمداد أو ارتفاع الأسعار العالمية بشكل حاد.واستجابة لذلك -يقول المتحدث- اتجهت بلادنا نحو دعم الإنتاج المحلي وتشجيع الاستثمارات في الزراعة والصناعات التحويلية، بهدف تقليص التبعية وتقوية قدراتها الذاتية، وقد شملت هذه الجهود تسهيل تمويل المشاريع، توفير العقار الفلاحي والصناعي، وتحفيز الشباب على دخول هذه المجالات الحيوية.

خيارات استراتيجية

وأكّد عبد النور قاشي، أنه في ظل التحديات العالمية الكبرى، أثبتت الجزائر قدرة اقتصادها الوطني على الصمود أمام أزمات متعدّدة، مثل جائحة كوفيد-19 وتقلّبات أسعار الطاقة في السوق الدولية، فقد أظهرت التجارب السابقة، خاصة خلال فترات تراجع أسعار النفط، مدى هشاشة الاقتصاد الذي يعتمد بشكل شبه كلي على عائدات المحروقات.

هذا الواقع، دفع بالدولة إلى تبنّي توجّه استراتيجي يقوم على تنويع مصادر الدخل الوطني، عبر تقوية قطاعات بديلة وواعدة مثل الزراعة، الصناعة، وقطاع الخدمات.

ومن بين أهمّ الدروس المستخلصة -يفيد قاشي- أنّ بناء اقتصاد قوي لا يتحقّق إلا بوجود قاعدة صناعية صلبة ومتنوعة، تكون قادرة على خلق الثروة وتوفير فرص العمل، بعيدا عن منطق الريع، ولهذا السبب، تواصل الدولة دعمها للمشاريع الإنتاجية، وتشجيع روح المبادرة لدى الشباب، إلى جانب تهيئة مناخ استثمار محفّز يجذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية، في إطار رؤية شاملة لتحقيق النمو المتوازن.وفي السياق، أشار قاشي إلى الدور الذي تلعبه الدبلوماسية الاقتصادية في فتح آفاق جديدة للتعاون الخارجي، بينما ينتظر من القطاع الخاص أن يضاعف من استثماراته ويستغل التسهيلات الممنوحة من طرف الدولة، كما يعوّل على الشباب، وخاصة حاملي المشاريع، أن يندمجوا في هذه الديناميكية الجديدة من خلال إنشاء مؤسّسات ناشئة وصغيرة، تساهم في دفع عجلة التنمية وتشكّل قيمة مضافة للاقتصاد.وعليه، فإنّ الجزائر اليوم تسير بخطى ثابتة نحو بناء اقتصاد متنوع وأكثر توازنا، من خلال دعم الإنتاج المحلي، وتشجيع الاستثمار، وتمكين الشباب، هذا التوجّه يعكس إرادة حقيقية للخروج من التبعية للمحروقات وفتح آفاق جديدة للتنمية، بما يضمن مستقبلا اقتصاديا أكثر استقرارا واستدامة للبلاد.

مجمّع "سونارام" ومجمّع "فطيمة" يوقّعان مذكّرة تفاهم

الجزائر وباكستان

تعزّزان الشراكة في الصناعات المنجمية

أشرف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس الأربعاء بمقر الوزارة، على مراسم التوقيع على مذكّرة تفاهم للتعاون بين المجمّع الصناعي المنجمي "سونارام"، ممثلا بشركته الفرعية "سوميفوس"، وشركة "فطيمة للأسمدة"، فرع المجمّع الباكستاني "فطيمة"، بهدف تعزيز الشراكة الثنائية في مجالات الصناعات المنجمية وإنتاج الأسمدة بمختلف أنواعها، حسب بيان للوزارة.

وجرت مراسم التوقيع بحضور كاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع، الرئيس المدير العام لمجمّع "سونارام"، بلقاسم سلطاني، الرئيس المدير العام لشركة "سوميفوس"، لكحل مختار والمدير التنفيذي للعمليات بشركة "**Grand Exploration & Mining Company**" التابعة لمجمّع "فطيمة"، مختار عباس.

كما حضر التوقيع سفير باكستان لدى الجزائر، وسفير الجزائر لدى باكستان، إلى جانب عدد من إطارات الوزارة والمجمّعين.

وتهدف مذكّرة التفاهم إلى وضع إطار لتعاون مثمر بين الطرفين في مجال تسويق الفوسفات المستخرج من منجم بئر العاتر في مرحلته الأولى، من خلال ترتيبات تعاقدية تشمل إثراء هذه المادة الحيوية وتحويلها محليا في مراحل لاحقة، بما يساهم في تطوير صناعة الأسمدة الفوسفاتية وتعزيز سلاسل القيمة المرتبطة بها.

وتسعى المذكّرة أيضا إلى استكشاف فرص الشراكة والاستثمار في مشاريع صناعية موجّهة نحو السوقين الجزائرية والباكستانية، إضافة إلى أسواق دولية أخرى، عبر دراسة إمكانية إنجاز مشاريع قائمة على تثمين الموارد المنجمية وتحقيق قيمة مضافة من خلال التصنيع المحلي، مع تبادل الخبرات الفنية والتقنية بين الشركتين.

ويأتي هذا التعاون في إطار جهود ترقية الاستثمار في القطاع المنجمي وتعزيز الشراكات النوعية مع شركاء من القارة الآسيوية، لما يتمتّعون به من خبرات صناعية وتكنولوجية متقدمة في مجالات تحويل المواد الأولية وتطوير الصناعات التحويلية. كما يرمي هذا التعاون إلى تطوير، إثراء، وتحويل خامات الفوسفات المستخرجة من منجم بئر العاتر، الذي تفوق احتياطاته **850** مليون طن.

وأعرب الطرفان، بالمناسبة، عن رغبتهما في تطوير شراكة استراتيجية تقوم على التكامل الاقتصادي واستغلال الإمكانات المتاحة من الموارد المنجمية، في ظل سعي البلدين إلى تعزيز الأمن الغذائي وتطوير الصناعات التحويلية القائمة على الموارد الطبيعية.

يذكر أنّ مجمّع "فطيمة" (**Fatima Group**) يعد من أكبر التكتلات الصناعية في باكستان، وينشط في مجالات تشمل الأسمدة، الصناعات الكيميائية، الطاقة، النسيج والزراعة. كما يضمّ في محفظته شركة "**Fatima Fertilizer Company Limited**"، الرائدة في إنتاج الأسمدة في باكستان، والتي توسّعت نحو القطاع المنجمي من خلال مشاريع استراتيجية في إقليم بلوشستان، خاصة في مجالات استغلال وتحويل الفوسفات، والنحاس، والذهب، والحديد.

حقّقت أرباحا صافية تفوق 837 مليون دينار

الجزائرية للتأمينات ترسّخ مكانتها في السوق

حقّقت الشركة الجزائرية للتأمينات (كات) صافي أرباح بلغ 837,8 مليون دج خلال سنة 2024، حسب محضر الحسابات الاجتماعية المعتمدة والمصادق عليها من قبل الجمعية العامة العادية للمؤسّسة.

وخلال نفس الاجتماع، صادق المساهمون بالإجماع على الحسابات الاجتماعية للسنة المالية **2024**، والتي بلغت **102,16** مليار دج.

وأظهرت الحصيلة الإجمالية للمؤسّسة خلال العام ذاته أرباحا إجمالية قدرها **400** مليون دج، مع تسجيل احتياطات قانونية بـ**42** مليون دج واحتياطات اختيارية قدرت بـ**395,8** مليون دج.

وعلى الصعيد التجاري، سجّلت الشركة أقساطا تأمينية بـ**30,04** مليار دج خلال **2024**، بزيادة قدرها **5,5** بالمائة مقارنة بسنة **2023**، مدفوعة أساسا بنمو الحسابات الكبرى (المؤسّسات) بنسبة **70** بالمائة.أما فرع "الأفراد"، فقد عزّز مساهمته في الإنتاج الإجمالي، مسجّلا نموا بـ**18** بالمائة، مع قسط إضافي قدره **335** مليون دج.

وفيما يتعلّق بالتعويضات، بلغت قيمة التعويضات المسدّدة لفائدة المؤمن لهم **14,96** مليار دج وهي نفس القيمة تقريبا المسجّلة خلال سنة **2023**، حسب ذات الحصيلة.

كما أولت المؤسّسة اهتماما خاصا خلال سنة **2024** لتسريع التحول الرّقمي، من خلال شراكة مع الصندوق الوطني للمؤسّسات الناشئة (**ASF**)، بهدف التزوّد بحلول رقمية، توجّت بإطلاق خدمة البيع الإلكتروني ضمن عرض "**E-packs**"، الذي يشمل مجموعة من منتجات التأمين.يذكر أنّ الشركة العمومية (كات) كانت قد رفعت رأسمالها الاجتماعي سنة **2023** بـ**5** مليار دج، لينتقل من **20** مليار دج إلى **25** مليار دج

الجزائر تعبئ الكفاءات الوطنية تجسيدا لرؤية رئيس الجمهورية

صناعة السيارات الجزائرية.. تحوّل استراتيجي

● حملة وطنية لإشراك خبرات الداخل والخارج ضمن رؤية صناعية شاملة ● إعداد مرجع وطني للإدماج الصناعي وبناء منظومة صناعية فعالة ومستدامة

● مجلس وطني للخبرات في صناعة المركبات وتصنيع قطع الغيار ● توفير الإطار الفني والتنظيمي اللازم لبناء منظومة فعالة ومستدامة

أطلقت وزارة الصناعة، حملة وطنية لتجنيد الكفاءات الجزائرية في مجال صناعة السيارات وقطع الغيار، داخل الوطن وخارجه، في خطوة تعكس التحول الاستراتيجي الذي تعرفه السياسة الصناعية الجزائرية، وتجسد رؤية رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الرامية إلى بناء صناعة ميكانيكية وطنية متكاملة، قائمة على الكفاءة والخبرة الوطنية.

زهراء.ب

تشكل هذه المبادرة امتدادا لمسار تشاركي شامل أطلقته وزارة الصناعة منذ أشهر، تخللته لقاءات تشاورية مع مختلف الفاعلين في القطاع، أثمرت عن تشكيل فرق عمل متخصصة، وصياغة مخرجات استراتيجية وضعت الأسس الفنية والتنظيمية، لبعث صناعة سيارات وطنية قادرة على المنافسة والاندماج في سلاسل القيمة العالمية.

في هذا السياق، تهدف وزارة الصناعة إلى تأسيس المجلس الوطني للخبرات في مجال صناعة السيارات وتصنيع قطع الغيار، كهيئة مرجعية تضطلع بمهمة إعداد المرجع الوطني للإدماج الصناعي، الذي سيوفر الإطار الفني والتنظيمي اللازم لبناء منظومة صناعية فعالة ومستدامة.

ووفقا للوزارة، سيكون لهذا المجلس دور محوري في مرافقة المصنعين الوطنيين للوصول إلى نسب إدماج عالية، وضمان مطابقة المنتجات الوطنية للمعايير الدولية، مما يعزز تموقع الجزائر في السوق الإقليمية والدولية ويفتح آفاقا جديدة أمام الاستثمارات والشراكات الصناعية.

ولتجسيد هذه الرؤية على أرض الواقع، أطلقت وزارة الصناعة منصة رقمية تتيح للكفاءات الجزائرية، سواء داخل البلاد أو في الجالية الوطنية بالخارج، الترشح والمساهمة في هذا المشروع الوطني الطموح عبر الرابط التالي:

https://www.industrie.gov.dz/plateforme-ami/ar/

وتأتي هذه المبادرة في وقت تعرف فيه الصناعة الميكانيكية الجزائرية تحولات نوعية، بفضل الإرادة السياسية في التحول من الاستيراد إلى الإنتاج المحلي، وتثمين القدرات البشرية والعلمية الوطنية، كما تعكس التوجه الجديد للسلطات العمومية نحو اعتماد مقاربة تشاركية قائمة على إشراك الكفاءات في بلورة السياسات الصناعية، وتحقيق الاستقلالية الإنتاجية تدريجيا.

وإذا ما تمكنت الجزائر من تعبئة كفاءاتها، وبناء منظومة صناعية قائمة على الجودة والابتكار، فإنها ستكون في موقع يسمح لها، ليس فقط بتلبية حاجيات السوق المحلية، بل أيضا بالتصدير والمنافسة على المستوى الإقليمي، خاصة ضمن فضاءات مثل المنطقة الإفريقية للتبادل الحر.

ويعد المجلس الوطني للخبرات في مجال صناعة السيارات وتصنيع قطع الغيار، لبنة جديدة تضاف إلى مشروع بناء اقتصاد متنوع ومستدام، تتصدر فيه الصناعة الوطنية واجهة الفعل التنموي، بفضل تفعيل رأس المال البشري الوطني، الذي يعد أهم مورد استراتيجي تمتلكه الجزائر في مسار بناء اقتصاد قوي وسيادي.

ترأس اجتماعا تنسيقيا لتحضيرات معرض التجارة البينية الإفريقي.. سعيود:

جعل الجزائر قطبا للتكامل الإفريقي.. مسؤولية الجميع

● حافلات جديدة لاستقبال ضيوف الجزائر وتسهيل تنقل العارضين

● إعطاء أبهى صورة عن الجزائر وتعبئة كافة الموارد لإنجاح التظاهرة

ترأس وزير النقل السعيد سعيود، أمس الأربعاء، بالجزائر، اجتماعا تنسيقيا خصص للوقوف على مدى جاهزية قطاع النقل لإنجاح فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، الذي ستحتضنه الجزائر العاصمة في الفترة ما بين 4 و10 سبتمبر المقبل، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وقد عرف اللقاء، الذي تم بحضور مديري المؤسسات تحت الوصاية وعدد من الإطارات المركزية للوزارة، تقديم عرض تقني مفصل حول وضعية الحظيرة المخصصة لاستقبال الوفود والعارضين، عدد الحافلات المسخرة ونسبة جاهزيتها، والقدرة الاستيعابية للحظيرة، ومخطط النقل والسير، ومدى تقدم مشروع تطبيق إلكتروني خاص بالنقل يرتقب إطلاقه قريبا لتسهيل تنقلات العارضين والمشاركين.

وجرى بالمناسبة، يضيف المصدر، التطرق إلى الظروف التنظيمية داخل مطار الجزائر الدولي، والإجراءات المعتمدة لضمان انسيابية دخول واستقبال الضيوف القادمين من داخل وخارج القارة.

بهذا الخصوص، شدد الوزير على وجوب إعطاء "أبهى صورة" عن الجزائر خلال هذا الحدث الهام، من خلال "توفير حافلات جديدة ومريحة وذات جودة عالية تليق بضيوف الجزائر، وتسخير طواقم مدربة تجيد الاستقبال، التوجيه والمرافقة"، لافتا إلى أهمية التنسيق بين كل الهيئات المعنية وتعبئة كافة الموارد البشرية واللوجستية لإنجاح التظاهرة، بحسب البيان ذاته. كما أكد سعيود، أن إنجاح هذا الموعد "مسؤولية جماعية تتطلب التجند الكامل، بما يجسد رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في جعل الجزائر قطبا للتكامل والتعاون الإفريقي".

من جهة أخرى، وبشأن إنشاء ووضع حيز الخدمة شركة الخطوط الجوية الداخلية، أبرز الوزير ضرورة تسريع الإجراءات لتسهيل ودعم الرحلات، خاصة نحو الجنوب، وفق المصدر ذاته.

ولدى تطرقه إلى قافلة دعم الوقود نحو ولايات الجنوب، أمر سعيود بتدعيم أسطول المجمع العمومي للنقل البري "لوجيترانس".

رئيس جمعية وكلاء السيارات يوسف نباش لـ"الشعب":

تحقيق قفزة بأياد جزائرية وتطوير منظومة صناعية متكاملة وتنافسية

● الاستثمار في إنتاج قطع الغيار خطوة جبارة نحو النجاح ● "الدياسبورا" الجزائرية... كنز يجب استثماره

ثمّن رئيس جمعية وكلاء السيارات يوسف نباش، إطلاق الحملة الوطنية لتجنيد الكفاءات الجزائرية في مجال صناعة السيارات وقطع الغيار، خاصة مع وجود إرادة سياسية على أعلى مستوى، آملا أن تخرج بقرارات عملية قابلة للتطبيق وتحقيق حركية فعلية داخل المنظومة الصناعية الوطنية ككل بما فيها الميكانيكية وتحقيق قفزة بأياد جزائرية وطنية.

سعاد بوعبوش

أوضح نباش في تصريح لـ "الشعب"، أن هذه المبادرة هامة، من شأنها أن تتحول إلى لبنة أساسية في بناء مسار صناعة ميكانيكية حقيقة بالجزائر قائمة على الكفاءة، الخبرة ونسبة عالية من الإدماج، بهدف تطوير منظومة صناعية متكاملة تنافسية ومستدامة وتلبي احتياجات السوق الوطنية.

وبحسب رئيس جمعية وكلاء السيارات، يمكن استغلال هذه المبادرة، التي ستضم خبراء ومهندسين وتقنيين من داخل وخارج الوطن، في تسليط الضوء على كثير من النقاط التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق الجزائر لمنظومة صناعية ميكانيكية، وتقديم كل الخبرات المكتسبة في هذا المجال من أجل خدمة الرؤية الجزائرية للنهوض بهذا المجال، سيما قطاع السيارات وقطع الغيار.

في المقابل، شدّد المتحدّث على أهمية أن يتبع عمل الفريق القائم على هذه المبادرة، بقرارات جريئة وتطبيق التعليمات المنبثقة منها، داعيا إلى الاستفادة من تجارب الدول الصديقة للجزائر والتي كانت في نفس وضعية الجزائر واستطاعت أن تحقق قفزة نوعية بمنظومتها الصناعية والمالية، على غرار كوريا الشمالية وأوزباكستان التي مرّت بنفس الوضع، واستطاعت –بفضل استشارة الخبراء وتدخل الدولة– أن تتجاوز الإشكاليات التي كانت مطروحة، بل نجحت في تحقيق إنتاج محلي في العديد من سلاسل الإنتاج المتدخلة في السيارات، بما في ذلك قطع الغيار والطلاء.

تفعيل دور الدبلوماسية الاقتصادية

ويرى نبّاش ضرورة استثمار الجزائر في الدبلوماسية الاقتصادية، من خلال تفعيل دور مختلف مكاتب السفارات والقنصليات الموزعة عبر العالم، ورفع تقارير في هذا الشأن، ولمَ لا انتقال خبراء من وزارة الصناعة، المالية والتجارة، لدراسة بعض التجارب الناجحة بكذا دولة والاستفادة منها والخروج بزبدة الخبرات والحلول ودراسة إمكانية إسقاطها على الواقع الجزائري، ما من شأنه اختصار الكثير من الوقت على الجزائر وتسهيل انخراطها في المنظومة الاقتصادية العالمية.

وشدّد رئيس جمعية وكلاء السيارات، على أهمية الاستثمار في صناعة قطع الغيار، لأنها تمثل الحلقة الأهم في السلسلة الإنتاجية لقطاع الصناعة بما نسبته 90٪، بل هي أساس أي منظومة صناعية، فمن غير المعقول الاعتماد على الاستيراد من أجل تلبية حاجيات السوق والوحدات الإنتاجية الوطنية، لأن أي خلل في سلسلة التزود سينعكس على الوضع في الجزائر بصورة آلية. واعتبر المتحدّث ذلك خطوة هامة لإنهاء حالة الركود والفوضى التي يشهدها قطاع السيارات.

الجامعة شريك حقيقي..

من جهة أخرى، نبّه نباش إلى أهمية إشراك قطاع التعليم العالي في هذه المبادرة، باعتباره القاطرة الحقيقية لأي تنمية اقتصادية، ونفس الأمر بالنسبة لمجال الصناعة الميكانيكية، والاستفادة من الدراسات ومذكرات التخرج، بل هناك إمكانية لجعل الجامعة شريكا يقوم بدراسات جدوى معتمدة حول أي موضوع أو شعبة اقتصادية تهم الجزائر وإعطاء التصور العام وتقديم الحلول اللازمة لأي نهضة تنموية، خاصة مع التخصصات الجديدة المبنية على العلوم والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت تحاكي المحيط الاقتصادي وتستجيب لحاجيات المؤسسات الاقتصادية الوطنية العمومية والخاصة.

الأمر نفسه بالنسبة لاستقطاب "الدياسبورا" الجزائرية، من خبراء وكفاءات متواجدة بالخارج، نجحت في أن تقود اقتصاديات بلدان أخرى نحو التطور والنمو، والاستفادة منها ومن خبرتها في التأسيس لمنظومة صناعية متينة مبنية على أسس علمية وتكنولوجية تواكب آخر التطورات التقنية والإلكترونية الحديثة، ولمَ لا تبني حتى أفكارهم وأبحاثهم من أجل النهوض بالصناعة الجزائري بمختلف شعبها؟.

في المقابل، اقترح رئيس جمعية وكلاء السيارات، تفعيل استيراد السيارات (5 أو 10 سنوات)، من أجل تلبية الطلب، وكذا الاستفادة منها في تموين سوق قطع الغيار، وكذا تغذية الخزينة العمومية من خلال الجمركة، ومختلف الرسوم، سيما رسم البيئة، على أن تخضع السيارات المستوردة لمعايير صارمة وذلك للحيلولة دون استيراد "الخردة" للجزائر، ونفس الأمر بالنسبة لاستيراد قطع الغيار المستعملة إلى حين وضع قاعدة صناعية متينة قادرة على تلبية الحاجيات الوطنية في هذا الإطار.

ترأس اجتماعا تقييميا لمتابعة التموين.. زيتوني:

ملتزمون بتنفيذ توجيهات الرئيس تبون

● ضمان وفرة المواد واسعة الاستهلاك والحفاظ على استقرار السوق وحماية المستهلك

ترأس وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، اجتماعا تقييميا عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، خصص لاستعراض التدابير المتخذة لضمان تموين منتظم ومتوازن للسوق الوطنية خلال موسم الاصطياف، وكذا التحضيرات المتعلقة بالدخول الاجتماعي والاقتصادي المقبل، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

شارك في هذا الاجتماع، المنعقد أمس الأول الثلاثاء، المديرون الجهويون والولائيون إلى جانب الإطارات المركزية، حيث نوه الوزير بالجهود الميدانية التي بذلها إطارات وأعوان القطاع، والتي ساهمت في ضمان وفرة المواد واسعة الاستهلاك، الحفاظ على استقرار السوق وحماية المستهلك من حالات التسمم الغذائي، لاسيما في ظل الضغط الموسمي الذي تعرفه عدة ولايات.

وبهذه المناسبة، دعا زيتوني إلى مواصلة العمل بنفس الديناميكية والانضباط، مع تكثيف الرقابة على المواد الأساسية والحساسة، وكذا تعزيز الحضور الميداني لرصد أي اختلالات، خاصة خلال أوقات الذروة والفترات الليلية التي تشهد نشاطا تجاريا مكثفا.

كما شدد على ضرورة تفعيل عمل اللجان القطاعية المحلية المشتركة، والتكفل الفوري بأي وضع قد يؤثر على توازن السوق أو يعرقل عملية التموين، مؤكدا على أهمية التنسيق المستمر مع مختلف الهيئات المعنية لضمان نجاعة التدخلات، وفقا للمصدر ذاته.

وفي سياق دعم قنوات التوزيع المباشر، أكد الوزير على إبقاء الفضاءات التجارية التابعة للمؤسسة العمومية "ماهرو" مفتوحة مجانا أمام المنتجين لتسويق منتجاتهم، على غرار التفاح والعنب والبيض، في إطار جهود تقليص الوساطة غير الشرعية، تثبيت الأسعار وضمان وفرة دائمة للمواد الأساسية.

واختتم الاجتماع بتأكيد الوزير على التزام قطاع التجارة بالتنفيذ الصارم لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الهادفة إلى تعزيز الأمن الغذائي واستقرار السوق، ضمن رؤية شاملة تقوم على الحوكمة، التحول الرقمي والعمل الميداني الاستباقي.

أشرف على تكريم متقاعدي الجيش وعائلات الشهداء وجرحى مكافحة الإرهاب

الرئيس تبون..

رسالة وفاء وتقدير لأبناء الجزائر

■ تكريم سنوي يؤكد تمسّك الدولة الجزائرية بثقافة الاعتراف والتقدير

أشرف رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، مؤخرا على مراسم حفل تكريمي رسمي احتضنه النادي الوطني للجيش ببني مسوس بالجزائر العاصمة، وذلك في إطار إحياء الذكرى الرابعة لليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي المصادف للرابع من أوت من كل سنة.

يعد التكريم عربون وفاء وتقدير لأبناء الجزائر الأوفياء من متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني، ولعائلات شهداء الواجب الوطني، وكذا معطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي، خلال معركتهم الشرسة ضد الإرهاب الهمجي.

وكان في استقبال رئيس الجمهورية لدى وصوله إلى موقع الحفل، الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، حيث أدت له تشكيلة عسكرية التحية الشرفية، قبل أن تتطلق فعاليات الحفل بحضور رفيع المستوى جمع كبار مسؤولي الدولة وممثلي السلطات المدنية والعسكرية.

مراسم الحفل عرفت حضور كل من رئيس مجلس الأمة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيسة المحكمة الدستورية، الوزير الأول، إلى جانب عدد من مستشاري رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة، فضلاً عن قيادات سامية من وزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، إلى جانب قادة القوات والدرك الوطني والحرس الجمهوري، وشخصيات وطنية ومجاهدين.

وفي كلمة له بالمناسبة، رحب الفريق أول السعيد شنقريحة بالسيد رئيس الجمهورية، معبّراً عن بالغ الشكر والامتنان لتفضله بالإشراف الشخصي على هذه المناسبة، التي تندرج في سياق الوفاء للتاريخ وتضحيات رجالات الجزائر الذين صنعوا أمجادها وحموا مؤسساتها.

وعقب الكلمة، قام السيد رئيس الجمهورية بتقليد المكرمين شهادات تقدير وعرفان، تعبيراً عن امتنان الدولة الجزائرية لما بذلوه من تضحيات جسام، ثم التُقطت صورة تذكارية جماعية جمعت الرئيس بالمكرّمين، في لحظة مؤثرة جسّدت روح التقدير والاعتزاز التي تميز هذه المناسبة الوطنية.

وفي نفس السياق، أشرف قادة النواحي العسكرية على تنظيم مراسم تكريمية عبر مختلف مناطق الوطن، تم خلالها تسليم شهادات التكريم والعرفان ذاتها، الموقعة من طرف رئيس الجمهورية، للمستفيدين من متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من جيش التحرير الوطني، وعائلات شهداء الواجب، والجرحى الذين أصيبوا أثناء مكافحة الإرهاب.

ويؤكد هذا التكريم السنوي تمسّك الدولة الجزائرية بثقافة الاعتراف والتقدير، وسعيها الدائم لتثمين التضحيات الجسام التي قدمها رجال الجيش الوطني الشعبي من أجل الدفاع عن الوطن، وصون مؤسساته، وضمان أمن واستقرار الجزائر.

متشبع بقيم الوفاء والولاء المطلق للدولة..الفريق أول شنقريحة:

جيشنا سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن

■ متشبعون بقيم الوفاء والولاء المطلق للدولة ومؤسساتها

بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، الذي أشرف على فعالياته رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، ألقى الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، كلمة مؤثرة حملت في طياتها رسائل عرفان، وتأكيداً على مواصلة مسيرة الدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته.

استهل الفريق أول كلمته بتوجيه أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى رئيس الجمهورية، قائلاً: "يسعدني بهذه المناسبة المتميزة، أن أتوجه لكم السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، بأخلص عبارات الترحيب، وأسمى آيات الشكر والتقدير، على تشريفكم لنا اليوم، للإشراف على الاحتفالات المخلدة لليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، الذي رسمتموه سنة 2022، من باب العرفان والتقدير لصنيع أبناء الجزائر البررة، إطارات وأفراد جيشنا العتيد، أبناء وأحفاد الشهداء ومجاهدي جيش التحرير الوطني."

كما لم يغفل الفريق أول عن التعبير عن شكره وامتنانه للضيوف الحاضرين في هذا الموعد الوطني المميز، مؤكداً أن هذا الاحتفال هو وقفة وفاء لأبطال الجزائر المستقلة الذين ساهموا في حماية البلاد من خطر الإرهاب ومخططات التخريب، وواجهوا بكل بسالة المشروع الظلامي الذي كان يهدد أمن الدولة واستقرارها.

«لقد جابهوا بكل حزم وشجاعة، رفقة المخلصين من أبناء الوطن، المشروع الظلامي لتدمير البلاد، وتصدوا لآفة الإرهاب الهمجي، وتمكنوا من حماية الشعب ومؤسسات الدولة، والحفاظ على الطابع الجمهوري والديمقراطي للدولة الجزائرية الأزلية."

وفي سياق كلمته، استعرض رئيس الأركان الدور التاريخي الذي لعبه الجيش الوطني الشعبي منذ تحويره في 4 أوت 1962، مشيراً إلى أن هذه المؤسسة الوطنية لطالما كانت في صلب الأحداث المفصلية التي عرفتها البلاد، ووقفت سداً منيعاً أمام كل المؤامرات والمخططات التي استهدفت وحدة الوطن وسلامة أراضيه.

«إن الجيش الوطني الشعبي، كان دوما في قلب الأحداث التي عاشتها بلادنا، ووقف جنبا إلى جنب مع أبناء وطنه في مختلف المحطات الحاسمة، وكان سداً منيعاً أمام كل محاولات ضرب الوحدة الوطنية، والمساس بحرمة أرضنا وحدودنا."

واختتم الفريق أول كلمته بتجديد العهد على البقاء أوفياء لمبادئ نوفمبر الخالدة، مؤكداً أن الجيش الوطني الشعبي، المتشبع بقيم الوفاء والولاء المطلق للدولة ومؤسساتها، سيواصل أداء رسالته النبيلة في خدمة الوطن، مستلهماً من تضحيات الأسلاف روح الانتصار والثبات. مؤكدا أنه "سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن، يكتب أفراده، بتضحياتهم، حروف النصر، مستلهمين من ملاحم أسلافهم العبر والدروس."

تصريحات الأسبوع:

الفريق أول.. السعيد شنقريحة:

«إن الجيش الوطني الشعبي، منذ تحويره في الرابع أوت 1962، كان دوما في قلب الأحداث التي عاشتها بلادنا، ووقف جنبا إلى جنب مع أبناء وطنه، في مختلف المحطات الحاسمة، وكان سداً منيعاً أمام كل محاولات ضرب الوحدة الوطنية، والمساس بحرمة أرضنا وحدودنا، وأفشل كل المخططات الدنيئة، التي استهدفت المساس بكيان الدولة الجزائرية ومقوماتها ورموزها. هذا الجيش الوطني الشعبي، الذي يتشبع أفراده بقيم الوفاء والولاء المطلق للدولة ومؤسساتها، سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن، يكتب أفراده، بتضحياتهم، حروف النصر، مستلهمين من ملاحم أسلافهم العبر والدروس".

كاتب الدولة المكلف بالجالية الوطنية بالخارج..سفيان شايب:

«الجزائر تبذل جهودا ملموسة في فضاءات انتمائها لدعم الدول غير الساحلية الإفريقية في مسارها التنموي، وهو ما ترجمته على أرض الواقع بانخراطها في المشاريع الهيكلية الكبرى للقارة الإفريقية، على غرار الطريق العابر للصحراء وأنبوب الغاز العابر للصحراء وكذا الوصلة المحورية للألياف البصرية العابرة للصحراء".

أشادوا بثقافة العرفان لرئيس الجمهورية..عائلات المكرّمين:

شهادة حيّة على وفاء الدولة الجزائرية لأبنائها

حظيت الالتفاتة التكريمية التي أشرف عليها رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، بتقدير واعتزاز كبيرين من طرف عائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي الذين شاركوا في مكافحة الإرهاب.

عبّر المكرمون، خلال مراسم التكريم التي احتضنها النادي الوطني للجيش ببني مسوس، عن امتنانهم الكبير لثقافة العرفان التي كرّسها رئيس الجمهورية منذ إقرار اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي في 4 أوت 2022، معتبرين أن هذا الموعد السنوي هو أكثر من مجرد احتفال رمزي، بل هو شهادة حية على وفاء الدولة الجزائرية لأبنائها الذين قدموا أرواحهم وأجسادهم فداءً للوطن واستقراره.

وقال الملازم عمر سعيد، وهو أحد ضحايا الإرهاب، إن هذا التكريم من قبل رئيس الجمهورية يمثل "دليلًا على الاحترام العميق الذي تكنه الدولة لكل من دافع عن الوطن خلال أحلك فتراته"، مؤكداً أن ما قدمه خلال سنوات المأساة الوطنية كان واجبًا وطنيًا اقتدى فيه بتضحيات المجاهدين والشهداء.

من جهته، أثنى العريف الأول يعقوبي موسى، المصاب هو الآخر خلال عمليات مكافحة الإرهاب، على هذه المبادرة، واصفًا إياها بـ "عربون الوفاء والتقدير من الدولة الجزائرية لكل من لبّى نداء الوطن بإخلاص وشجاعة". كما عبر عن اعتزازه بما تحققه الجزائر من تقدم وازدهار في السنوات الأخيرة، معتبراً أن تلك التضحيات أثمرت أمنًا واستقرارًا ملموسين.

أما الجندي السابق في القوات الخاصة، بوجمعة عبد القادر، والذي أُصيب خلال مواجهة الجماعات الإرهابية، فقد عبّر عن شكره العميق لرئيس الجمهورية ووزارة الدفاع الوطني، مؤكدًا أن هذا التكريم في يوم عظيم كهذا يشكل دفعة معنوية قوية لكل من أدى واجبه في حماية الوطن، ويمنحهم المزيد من العزيمة على مواصلة دعمهم له ولو بغير السلاح.

وفي السياق ذاته، صرح المساعد الأول بحري أحمد، ضحية إرهاب، مؤكدا هذا التكريم هو رسالة واضحة على أن الجزائر لا تنسى أبناءها، خاصة أولئك الذين وقفوا سدًا منيعًا في وجه محاولات المساس بمؤسسات الدولة ووحدتها خلال سنوات الألم والدم.

ولم تغب مشاعر الفخر والاعتزاز عن ذوي الشهداء، حيث أعربت أرملة الرائد الشهيد سدي عبد الله عن تأثرها بهذه الالتفاتة.

البنك الدولي يدرج الجزائر مجدداً ضمن الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل

اعتراف دولي آخر بنجاح الاقتصاد الجزائري الجديد

أدرج البنك الدولي الجزائر مجدداً ضمن الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل، وذلك للسنة الثانية على التوالي، وفقاً لتحديثه السنوي لتصنيف اقتصادات الدول الأعضاء، الذي يتزامن مع افتتاح سنته الجبائية الممتدة من 1 جويلية إلى 30 جوان من العام التالي.

يُعد التصنيف استمراراً لمكانة الجزائر التي ارتقت إليها العام الماضي، بعد أن كانت ضمن الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، وهو ما يعكس تحسناً واضحاً في المؤشرات الاقتصادية الكلية للبلاد.

يستند التصنيف، الذي يُجريه البنك الدولي سنوياً، إلى تطور نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل متعددة كالنمو الاقتصادي، والتضخم، وسعر الصرف، والنمو الديمغرافي، حيث تُصنف الدول وفق أربع فئات: منخفض الدخل، متوسط الدخل الأدنى، متوسط الدخل الأعلى، والدخل المرتفع. وقد جاء إدراج الجزائر ضمن الشريحة العليا إلى جانب عشر دول إفريقية أخرى على غرار جنوب إفريقيا والغابون، كما شملها التصنيف مع دول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مثل ليبيا والعراق وإيران.

وكانت وزارة المالية قد أوضحت، عقب التصنيف السابق، أن هذا التحول يعود أساساً إلى مراجعة شاملة لإحصائيات الحسابات الوطنية أشرف عليها الديوان الوطني للإحصائيات، من أجل مطابقتها مع المعايير الدولية المعتمدة. وقد ساهمت عملية إعادة تقييم الدخل الوطني الخام، والنتائج المسجلة في مجالات النمو وتوسيع الاستثمار العمومي، وتعزيز الحوكمة المالية، إلى جانب تحسين أداء القطاعات المنتجة، في تحسين صورة الجزائر الاقتصادية على الصعيد الدولي، خاصة في ظل الجهود المبذولة لتطوير نظم الإحصاء وضمان تغطية أدق للاقتصاد غير الرسمي.

ويُظهر التقرير العام تحسناً ملحوظاً في مؤشرات بعض المناطق، حيث أشار إلى ارتفاع نسبة بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المصنفة في فئة الدخل المرتفع إلى 35 بالمائة، بينما شهدت منطقة إفريقيا جنوب الصحراء تراجعاً في نسبة البلدان ذات الدخل المنخفض من 75 إلى 45 بالمائة، وهو ما يعكس ديناميكية اقتصادية إيجابية على مستوى القارة. ويُعد تصنيف الجزائر في هذه الفئة، للمرة الثانية توالياً، بمثابة إشارة قوية إلى فاعلية السياسات الاقتصادية والإصلاحات التي باشرتها الدولة، خصوصاً تلك المتعلقة بتنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال وتحقيق التوازنات الكبرى، في سياق دولي متغير وسريع التأثر بالتحولات الاقتصادية العالمية.

مؤشـــرات إيجابيـــة في مختلـــف القطاعـــات الإنتاجيـــة

"البُـــرج".. ريـــادة صناعيـــة ومناصـــب شغـــل بالجُملـــة

سجّل قطاع التشغيل بولاية برج بوعريريج أداءً قوياً، خلال السداسي الأول من السنة الجارية، مدعوما بمؤشرات إيجابية في مختلف القطاعات الإنتاجية والصناعية، ما أسفر عن استحداث أكثر من 14 ألف منصب شغل جديد. ويعكس هذا النمو الديناميكية الاقتصادية التي تعرفها الولاية، وتوسع نسيجها الصناعي، بما يعزز جهود دعم الإنتاج المحلي وخلق فرص عمل مستدامة.

■ توقّـــع افتتـــاح أزيـــد من 20 مصنـــع ووحـــدة حيز الإنتـــاج قريبـــا

برج بوعريريج : رابح سلطاني

كشفت مصالح ولاية برج بوعريريج، مؤخراً، عن معطيات دقيقة وهامة تُبرز الأثر الإيجابي المتنامي للاستثمار على سوق الشغل المحلي، حيث تم استحداث أزيد من **14** ألف منصب عمل جديد، خلال السداسي الأول من سنة **2025**. وأوضح بيان الولاية أن حصة الأسد من هذه المناصب تمثلت في التوظيف المباشر، الذي بلغ ما يفوق **12** ألف منصب، ما يعكس النشاط المكثف للمؤسسات الإنتاجية والخدمية النشطة بالمنطقة، والتي استفادت من تحفيزات متعددة ساعدت على توسيع طاقتها التشغيلية.

أما ما تبقى من المناصب المستحدثة، والتي تقارب **1653** منصباً، فقد تم تسجيلها في إطار إنشاء مؤسسات مصغّرة وجديدة، وهي مؤشرات تعكس التحول الديناميكي في بنية الاقتصاد المحلي، المدفوع بسياسات دعم الاستثمار وتسهيل إنشاء المؤسسات، لاسيما لفائدة الشباب وحاملي المشاريع.

وتؤكد هذه النتائج، حسب نفس البيان، على الأثر الملموس للتنوع الاقتصادي الذي تشهده الولاية، خاصة في قطاعات الصناعة التحويلية، والميكانيك، والإلكترونيك، ومواد البناء، والخدمات المرتبطة بالمناطق الصناعية الجديدة، ما ساهم في تعزيز جاذبية الولاية للمستثمرين.

وفي السياق ذاته، أشارت مصادر إلى أن هذا الأداء الإيجابي في سوق العمل لم يكن ليتحقق لولا جملة التسهيلات الإدارية والتحفيزات الجبائية الممنوحة للمستثمرين، إلى جانب رخص استثنائية تم منحها في إطار تكييف الإدارة المحلية مع التوجهات الاقتصادية الجديدة التي تنتهجها الدولة، والرامية إلى خلق مناخ أعمال محفّز ومفتوح، يواكب تطلعات التنمية ويستجيب لمتطلبات السوق.

وتسعى ولاية برج بوعريريج، من خلال هذه الديناميكية، إلى ترسيخ مكانتها كمركز اقتصادي ناشئ، من خلال استغلال مقدراتها البشرية والطبيعية، وتحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي على حد سواء، بما يعزز من فرص الشغل ويقلص من نسب البطالة في أوساط الشباب.

منـــاخ استثمـــار مثـــالي

تعكس هذه الأرقام، وفقاً لما أفادت به مصادر رسمية من مصالح ولاية برج بوعريريج، مدى فاعلية حزمة التدابير والإصلاحات التي تم اتخاذها في السنوات الأخيرة لتوسيع حاضنة الشغل على المستوى المحلي، في إطار سياسة تهدف إلى تحقيق تنمية محلية شاملة ومستدامة تشمل مختلف القطاعات الحيوية بالولاية، لاسيما تلك التي ترتبط بشكل مباشر بتحسين الإطار المعيشي للسكان وتلبية حاجياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا السياق، سجّلت الولاية ديناميكية تنموية متصاعدة، تجسدت في جملة من المبادرات الميدانية الرامية إلى ترقية مناخ الاستثمار وتحسين بيئة الأعمال، من خلال إزالة العقبات البيروقراطية، وتقديم حوافز ملموسة للمستثمرين، وهو ما ساهم في توسيع قاعدة المشاريع الاستثمارية وزيادة حجم التوظيف، وتعزيز نسيج المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية عبر مختلف البلديات والمناطق الصناعية.

ويظهر هذا التحول من خلال الإنفاق العمومي الكبير الذي تم توجيهه لتهيئة العقار الاقتصادي وتطوير البنية التحتية للمناطق الصناعية، حيث شملت هذه الأشغال عمليات ربط المناطق الصناعية الكبرى بشبكات الغاز الطبيعي، مياه الشرب، الطرقات المعبدة، وكذا الألياف البصرية، ما منح هذه المناطق بعداً استراتيجياً وجاذبية متزايدة للمستثمرين.

كما تم تسجيل ارتفاع في عدد الرخص الاستثنائية وعقود الامتياز التي منحتها السلطات المحلية لفائدة المستثمرين، مما ساعد على تسريع وتيرة إطلاق المشاريع، وساهم في دخول العديد من المؤسسات والوحدات الإنتاجية حيز الاستغلال، في حين توجد مشاريع أخرى في مراحلها النهائية ومن المرتقب دخولها الخدمة، خلال الأشهر القادمة، وهو ما سيوفر المزيد من فرص العمل ويدعم الاقتصاد المحلي.

ويُنتظر أن تحقق هذه الديناميكية التنموية قفزة نوعية، خاصة بعد استكمال أشغال التهيئة الكبرى للبنية التحتية بالمناطق الصناعية، من بينها تهيئة الطرقات الداخلية، وتوصيل المحطات الطاقوية على غرار محطات توليد الكهرباء، والتي ستُمكّن هذه المناطق من العمل بكامل طاقتها الإنتاجية، وتعزز من قدرتها على استيعاب مشاريع كبرى، خاصة في القطاعات الصناعية ذات القيمة المضافة العالية.

وتُعد هذه الجهود، في مجملها، ثمرة رؤية استراتيجية تبنّتها السلطات العمومية، تنسجم مع السياسات الوطنية الرامية إلى تحقيق تنمية متوازنة بين الولايات، وتفعيل آليات النمو المحلي المعتمد على الاستثمار المنتج والابتكار والمبادرة الاقتصادية.

استحـــداث 10 آلاف مؤسســـة اقتصاديـــة

كما تعكس هذه الأرقام الأثر الإيجابي في دعم الاستثمار على سوق الشغل المحلية، حيث أعطت حزمة الإجراءات والتسهيلات الممنوحة لفائدة المستثمرين، عن استحداث مؤسسات اقتصادية ساهمت في التقليل من نسبة البطالة بالولاية، أين شهد حوض الشغل بالولاية ارتفاع عدد المؤسسات المساهمة في التنصيبات، بلغ **10** آلاف مؤسسة و**24** مؤسسة اقتصادية، مسجلة إلى غاية بداية شهر جوان من العام الجاري **2025**، تضاف إليها تلك الخطط والبرامج المنتهجة في قطاع الاستثمار عززتها السلطات الولائية، من خلال اتخاذ جملة من التوصيات ساهمت –بحسب ذات المصدر– في عملية الرفع من وتيرة التنصيبات في سوق الشغل المحلية، مع إضفاء نوع من التسهيلات والمرونة في تلبية عروض العمل الخاص بهذه المؤسسات الاقتصادية المستحدثة، ركزت خلالها على مواكبة رغبات الشباب وخصوصية قاطني الولاية، وتدعيم عملية التشغيل عن طريق توفير النقل والإطعام لطالبي العمل في المناطق النائية والبعيدة.

وحسب ذات المصالح، تأتي هذه البرامج والخطط تماشيا وتوجيهات السلطات العليا للبلاد ومساهمة من السلطات المحلية لتحقيق برنامج السيد رئيس الجمهورية، باستحداث **450.000** منصب شغل جديد، نهاية سنة **2029**، وتوفير مناصب شغل قارة ومباشرة، خاصة في ظل مكانة الولاية الاقتصادية والجغرافية، وتعزيز مكانتها اللوجيستية والاقتصادية مؤخرا بإعادة فتح الميناء الجاف بتيكستار.

أكـثر مـن 03 آلاف منصـب لفئـة منحـة البطـالـة

بالمقابل، تم تنصيب **3694** مستفيد من منحة البطالة من جملة التنصيبات المحققة منذ إقرار هذا الجهاز، مع توجيه ما يقارب **14960** من المستفيدين عديمي التأهيل للتكوين في مراكز التكوين المهني بما يتماشى وخصوصية الولاية وكذا متطلبات سوق الشغل المحلية، تضاف إليها تلك المؤشرات الإيجابية المسايرة لبرامج وخطط التشغيل الوطني في مجال التشغيل ومحاربة البطالة، من خلال تبني إستراتيجية محلية تقوم على أساس التضافر بين جميع القطاعات من أجل تجسيد السياسة المنتهجة للسلطات العليا للبلاد في مجال التشغيل ومحاربة البطالة، والعمل على تلبية متطلبات سوق الشغل بالولاية وتسهيل إجراءات التنصيب ومرافقة المستثمرين بتوفير اليد العاملة المؤهلة تساهم في إنجاز مشاريعهم، وهذا ما يعزز من مكانة الولاية اقتصاديا واجتماعيا، ويرفع من مستوى الخدمات وتحسين الظروف الاجتماعية والمعيشية للمواطن.

وقد مكنت هذه السياسة المحلية من إدماج أزيد من **7** آلاف و**13** شاب وشابة، مسجلين في عداد برامج الاستفادة من عقود المساعدة على الإدماج المهني "**DAIP**"، تضاف إليها عمليات الإدماج الاجتماعي الخاصة بإدماج **03** آلاف مستفيد من برامج عقود المساعدة على الاجتماعي في الوظيفة العمومية.

منـاخ قـلـل مـن نسبـة البطـالـة

في ذات السياق، ساهم مناخ الاستثمار على المستوى المحلي، ودخول العديد من المناطق الصناعية بالولاية، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، من تقليص نسبة البطالة بالولاية، على مستوى المنطقة الصناعية مشتة فاطمة بالحمادية، ومنطقة النشاطات بـ«الرمايلط براس الوادي، فمنذ بداية سنة **2023**، عرفت نسبة البطالة انخفاضًا وصل ما دون **10**٪ مقارنة بالسنوات الماضية، التي تجاوزت فيها نسبة البطالة **13**٪ خاصة خلال فترة جائحة كورونا، وهذا يعود إلى حزمة الإجراءات التي أقرتها السلطات المحلية في قطاع الاستثمار ومنح رخص الاستغلال، فضلا عن مرافقة المستثمرين ساهمت بحسب مسؤولي القطاع إلى انتعاش على مستوى المؤسسات الاقتصادية، خاصة شركات الأجهزة الكهرومنزلية على غرار تلك المؤسسات الجديدة المرتبطة بالصناعات التحويلية والميكانيكية وصناعة النسيج.

بالمقابل، كشف مسؤول الجهاز التنفيذي بالولاية، مؤخرا، عن قدرات هامة يوفرها قطاع الاستثمار الخاص بالولاية، تتجاوز – حسبه– **30** ألف منصب شغل سنويا، فيما يرتقب استمرار هذا الزخم إلى غاية اختتام السنة الجارية **2025**، بتوفير مناصب شغل تتجاوز **25** ألف منصب مع نهاية السنة، خاصة في ظل توقعات بدخول أزيد من **20** مصنع ووحدة، على مستوى مناطق النشاطات حيز الإنتاج قبل نهاية العام الجاري، الأمر الذي سيساهم في امتصاص عدد من مناصب الشغل، وفقا لتصريحات ذات المتحدث.

ديناميكيـة قويـة

كشف ذات المسؤول عن إسهامات كبيرة تمثلت في حزمة الإصلاحات التي جاء بها قانون الاستثمار الصناعي، خلال سنة **2022**، وقانون **17/23** الذي أعطى ديناميكية قوية للاستثمار الصناعي بالولاية، حيث تم تحرير أزيد من **73** مشروع كان معطلا، بدواعي اقتصادية وبيروقراطية، خاصة فيما تعلق بتغيير النشاط ودفتر الشروط، الأمر الذي ساهم –حسبه– في خلق أزيد من **18** مشروع عرف انطلاقة حقيقية على مستوى المنطقتين الصناعيتين.

مشيرا في ذات السياق إلى ذلك التطور الحاصل في بعض المؤسسات المختصة في إنتاج الأجهزة الالكترونية، بإضافة خطوط إنتاج جديدة، واستقطاب متعاملين اقتصاديين عالميين في إطار التبادل الدولي والنقل التكنولوجي، الأمر الذي ساهم في تطوير وزيادة الانتاج المحلي بالولاية، إضافة إلى استقطاب يد عاملة انعكست بشكل مباشر على وضعية التشغيل المحلي بالولاية، فضلا عن تعزيز المكانة الاقتصادية للبلد على المستوى الدولي.

تضاف إليها تلك الأقطاب الصناعية، التي يجرى إنجازها على المستوى المحلي في إطار الشراكة القوية مع الشركات الأجنبية، تهدف إلى نقل التكنولوجيا من خلال طاقة إنتاج تلبي رغبات الاقتصاد الوطني وتكرس مكانة الإنتاج الوطني على مستوى التعاملات الاقتصادية الدولية، تشمل مجالات مختلفة ومتنوعة على قطب صناعي متخصص في إنتاج كل الأدوات المدرسية، وقطب صناعي متخصص في إنتاج معدات التأثيث المنزلي والإقامي.

جيـل جديـد

بالمقابل، تعيش ولاية برج بوعريريج تجارب ناجحة في مجال الاستثمار المقاولاتي، حيث ساهمت هذه الآليات بدورها في تقليص نسبة البطالة واستقطاب يد عاملة على المستوى المحلي وحتى من خارج الولاية، يسعى أصحابها إلى التموقع في السوق الوطنية وحتى الخارجية وولوج عالم التصدير والمنافسة الدولية، من خلال الاعتماد على اليد العاملة المحلية وعلى المادة الأولية المحلية، تتناغم مع تلك التوجهات والسياسات الوطنية في مجال الاقتصاد الوطني، المعلنة من طرف السلطات العليا في البلاد باقتحام الأسواق الإفريقية بصادرات محلية.

وتسعى السلطات المحلية بولاية برج بوعريريج إلى استكمال مسيرة التنمية، باعتبارها ولاية رائدة في مجال الاستثمار الخاص، حيث أصبحت الصناعات المحلية تتسم بالتحول التكنولوجي في إطار الشراكة مع الأجانب مع استعمال تقنيات حديثة تشمل صناعة البطاريات، منتجات الفولاذ المقاوم للصدأ والزجاج المصفح، الإنتاج الصناعي للأواني من الفخار الرقيق، الخزف والخزف الصيني، وصناعة العتاد الحراري وعتاد إسالة الغاز في الأنابيب.

تخصصـات تكوينيـة مسايـرة..

بالمقابل، تحرص جامعة برج بوعريريج ومؤسسات التكوين المهني ببرج بوعريريج، بدورها، على مسايرة سوق التشغيل المحلي، من خلال ما توفره هذه المؤسسات من يد عاملة مؤهلة قادرة على الإبداع في مجال الانتاج، إلى جانب ما توفره مراكز الدعم والمقاولاتية من مرافق ودعم لفائدة أصحاب المشاريع والأفكار لتجسيدها على أرض الواقع، في شكل مؤسسات مصغرة تساهم في تنويع النسيج الصناعي بالولاية والوطن.

خلال حفل اختتام الألعاب الإفريقية المدرسية بعنابة

جمعية اللّجان الأولمبية الإفريقية تكرّم رئيس الجمهورية

شهد حفل اختتام الألعاب المدرسية الإفريقية بعنابة، تكريم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بإسدائه الميدالية الذهبية من طرف جمعية اللجان الوطنية الأولمبية الإفريقية، والتي استلمها كل من وزير الرياضة ولياد صادي، وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، ووزير الشباب مكلف بالمجلس الأعلى للشباب مصطفى حيداوي، حيث جاء التكريم نظير الرعاية التي أولاها الرئيس تبون لهذه الألعاب القارية، التي تشكّل رافعة للنهوض بالرياضة المدرسية واكتشاف المواهب الصاعدة، وتأكيده على التكوين والمرافقة المستمرة للمنتخبات المدرسية.

عنابة: هدى بوعطيح

أسدل الستار سهرة أول أمس، الثلاثاء، على فعاليات النسخة الأولى للألعاب الإفريقية المدرسية، التي جرت فعالياتها من 26 جويلية إلى 5 أوت الجاري، بكل من (عنابة، قسنطينة، سطيف، سكيكدة)، والتي عرفت حضورا متميزا لـ 50 دولة إفريقية، كانت في الموعد لاستعادة وهج الرياضة المدرسية وتألقها، من خلال مشاركة 2700 رياضي، أجروا منافساتهم في جو تسوده المنافسة القوية والروح الرياضية العالية، وسط أجواء احتفالية عالمية على وقع الموسيقى الجزائرية المتنوعة، والتي زاد من جمالها الحضور الكبير للعائلات العنابية بملعب 19 ماي 1956.

تمّ خلال الحفل الختامي تكريم أصحاب المراتب الثلاثة الأولى في هذا العرس الرياضي الإفريقي، حيث قام كل من والي ولاية عنابة عبد القادر جلاوي، مرفوقا بوالي ولاية قسنطينة عبد الخالق صيودة، بتكريم وفد دولة مصر المتوجة بالمرتبة الثانية في ترتيب حصد الميداليات الذهبية، كما أشرف مصطفى ليماني والي ولاية سطيف والسعيد أخروف والي ولاية سكيكدة على تكريم وفد تونس المتوج بالمرتبة الثالثة، في حين قام الوزراء الثلاثة بتكريم الوفد الجزائري المتوج بلقب النسخة الأولى للألعاب الإفريقية المدرسية 2025.

ويذكر أيضا أنّ حفل اختتام التظاهرة الرياضية، عرف تسليم راية جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية لدولة نيجيريا، التي ستحتضن النسخة الثانية من الألعاب المدرسية الإفريقية 2027، والتي تسلّمها وزير الرياضة المنتدب لدولة نيجيريا.

الألعاب الإفريقية المدرسية (الجزائر - 2025)

الجزائر تنهي المنافسة في الصّدارة

ثناء كبير من الضّيوف الأفارقة على التّنظيم

أسدل الستار عن أول طبعة للألعاب الأفريقية المدرسية بعد 10 أيام من المنافسات القوية بين أبناء القارة السمراء، الذين تألقوا في مختلف الاختصاصات المدرجة ضمن الحدث الكبير الذي عاشته أربع مدن جزائرية من 26 جويلية إلى 5 أوت 2025، حيث كانت فرصة لبروز عديد الأسماء الرياضية، التي سيكون لها مستقبل كبير في قادم الاستحقاقات الكبرى، حيث تصدّرت النخبة الوطنية جدول الترتيب العام بـ 244 ميدالية، منها 103 ذهبية، 81 فضية و61 برونزية.

نبيلة بوقرين

النّجاح المحقق في النتائج رافقه نجاح كبير في الجانب التنظيمي، أين وفرت كل الإمكانيات المادية والبشرية أمام شباب القارة السمراء، منذ اليوم الأول من وصولهم إلى غاية نهاية الحدث الرياضي وفي كل الجوانب، (النقل، الإيواء، الطعام، الخرجات السياحية، الحفلات الترفيهية)، التي كانت تنظم في كل الإقامات التي احتضنت الرياضيين بكل من مدن عنابة، سطيف، سكيكدة وقسنطينة، حيث تزامن الموعد مع موسم الاصطياف ما ترك انطباعا رائعا لدى ضيوف الجزائر، أين رسمت في أذهانهم صور ستبقى راسخة لكل من عاش تلك الأجواء المثالية، التي ميزتها الروح الرياضية في ميادين المنافسة.

تألق عناصر النخبة الوطنية الجزائرية كان متنوعا بين الرياضات الفردية والجماعية، وشمل 14 رياضة كتبت بأحرف من ذهب خلال هذه الألعاب، مع وجود سيطرة كبيرة على عديد الاختصاصات من طرف جيل صغير في السن لكنه برهن أنه من طينة الكبار، بعدما حلّق عاليا رافعا الراية في أول طبعة للرياضة المدرسية، التي جاءت لإعادة بعث دور المدرسة في تكوين نجوم المستقبل، مثلما كان عليه الحال في السابق، لأن هذه المؤسسة هي نواة بناء الرياضي وصقل مواهبه، وكانت الفرصة أمام المدراء الفنيين والمدربين من كل البلدان المشاركة في هذا الحدث لاكتشاف أسماء سيكون لها وزن كبير مستقبلا.

سيطرة جزائرية على المعدن النّفيس

التألق الجزائري كان في كل من رياضة المصارعة التي نالت أكبر عدد من الميداليات خاصة الذهبية، وأعطت دفعا معنويا كبيرا لبقية الرياضيين في الاختصاصات الأخرى، حيث نال المصارعين 29 ميدالية منها 17 ذهبية، 10 فضية وبرونزيتين. من جهته الجيدو الجزائري كان حاضرا بقوة وافتك 29 ميدالية منها 14 ذهبية، 9 فضيات و6 برونزيات، وجاءت الملاكمة في المركز الثالث من ناحية غنيمة النخبة الوطنية من المعدن النفيس من خلال نيل 14 ميدالية منها 13 ذهبية وفضية واحدة، ليكون القفاز الجزائري في الموعد مثل المعتاد، بينما حصدت ألعاب القوى 36 ميدالية منها 12 ذهبية، 14 فضية و10 برونزيات.

الجمباز الجزائري الذي بلغ العالمية يواصل التألق في الفئات الشبانية، عن طريق أسماء عملت على مواصلة عملنا المشعل، من خلال تحقيق 22 ميدالية منها 10 ذهبيات، 8 فضية و4 برونزيات. نفس الخطى كانت بالنسبة للتايكواندو بعد العمل الكبير الذي قام به الرياضيون المشاركون قبل بداية المنافسة، حيث تمكّنوا من حصد 13 ميدالية من بينها 7 ذهبيات، 5 فضية وبرونزية واحدة. السباحة الجزائرية هي الأخرى كانت من بين أكثر الرياضات تتويجا ضمن الموعد القاري للرياضة المدرسية، وكانت حصتها من الميداليات 31 منها 6 ذهبيات، 11 فضية و14 برونزية، كما أن الكونغ فو ووشو حصد 12 ميدالية منها 6 ذهبيات و6 فضيات.

بروز أسماء شابة في عديد الاختصاصات

الاختصاصات المائية التي جرت في الشاطئ كانت في الموعد هي الأخرى عن طريق الكانوي الشاطئي، الذي حصد مجموع 8 ميداليات منها 4 ذهبيات و4 فضيات، بينما حقّقت الفروسية 5 ميداليات منها 4 ذهبيات وبرونزية واحدة. الملكة الصغيرة أو الدراجة كانت حاضرة بقوة، وتمكنت من تدعيم حصيلة الجزائر بـ 8 ميداليات منها 3 ذهبية، 2 فضية و3 برونزيات، في حين نالت كل من الكرة الطائرة الشاطئية وكرة اليد داخل القاعة ميداليتين ذهبيتين لكل منهما، أما المبارزة فتمكّنت من الفوز بـ 11 ميدالية، منها ذهبية واحدة، فضية واحدة و9 برونزيات.

أما في اختصاص البادمنتون أو الريشة الطائرة، ورغم قوة المنافسة بين الفرق المشاركة إلا أن العناصر الوطنية تمكنت من التألق ونيل 6 ميداليات من بينها ذهبية واحدة، فضية واحدة و4 برونزيات، في حين حصد التجذيف الشاطئي 5 ميداليات من بينها 4 فضيات وبرونزية واحدة، رغم أن هذا الاختصاص جديد، والاتحادية الجزائرية تعمل على تطويره. كما حققت النخبة الوطنية للتنس 7 ميداليات منها 3 فضيات و4 برونزيات، في حين نال الفريق الوطني لكرة السلة 5 ضد 5 الميدالية الفضية. ونفس النتيجة بالنسبة للمنتخب الوطني لكرة القدم الذي حرم النهائي أمام كوينيوفار بركلات الترجيح، ونالت تنس الطاولة ميدالية برونزية واحدة.

الوفود تشيد بالتّنظيم العالي وتهنّئ الجزائر

كانت الانطباعات إيجابية من طرف جميع المشاركين في هذا الحدث، بعدما وجدوا كل الظروف الملائمة في كل المدن التي جرت بها المنافسات، على غرار مدرب المنتخب الإيفواري لكرة القدم ديابات باسيكيري، الذي قال عن الحدث: "عشنا منافسة جميلة بأرض الجزائر ضمن الألعاب الأفريقية المدرسية، حيث كان التنظيم رائعا وتم توفير كل الظروف لإنجاح الحدث".

وأضاف: "مرة أخرى الجزائر برهنت أنها تمتلك معايير عالمية في التنظيم، وهذا يستحق الثناء والإشادة"، وختم: "وفي الأخير أقول شكرا للشعب الجزائري، الذي كان حاضرا في المدرجات وتفاعل مع كل اللقاءات".

من جهته مدرب المنتخب الجزائري أمين غيموز، أكّد أنّ الألعاب الإفريقية المدرسية كانت فرصة لاكتشاف لاعبين لهم مستقبل كبير، حين صرّح: "اللّاعبون الجزائريون الذين شاركوا ضمن هذا الحدث الإفريقي المدرسي صغار في السن، وفي نفس الوقت كانت فرصة جيدة اكتسبوا من خلالها الخبرة والتجربة، التي تجعلهم يطّلعون للمستقبل بنظرة إيجابية".

كما عبّر اللاعب الصاعد للمنتخب الجزائري لفئة أقل من 17 عاما كنزي عمورة، عن فرحته بالمسار في هذه المنافسة، قائلا: "قدّمنا ما علينا طيلة المنافسة، حيث عملنا على تحقيق أفضل نتيجة منذ البداية، لأن كل اللقاءات كانت صعبة، ولكن الأهم أننا وصلنا للنهائي، والآن أصبحت لدينا خبرة وتجربة في المنافسات القارية".

أكّدت الرياضية أسيل أسامة من مصر والتي فازت بذهبية رمي الرمح، أن الأجواء فاقت التّوقّعات من كل الجوانب، خاصة التنظيم، في قولها: "أنا جد سعيدة بالنتيجة التي حقّقتها خلال الألعاب الإفريقية المدرسية، التي كانت بأرض الجزائر، والتي كانت في أجواء تنظيمية رائعة". وتابعت: "كانت فرصة لنا لاكتشاف هذا البلد، وفي نفس الوقت للتعرّف للبطولة العربية، التي ستكون في تونس الأيام القادمة".

إشادة كذلك من الجماهير الإفريقية التي كانت حاضرة في مدرجات مختلف الميادين والقاعات، حيث كانت فرصة لهم من أجل الاستمتاع بجمال الجزائر، واكتشاف مدى طيبة شعبها المضياف. وفي حفل الختام الذي احتضنه ملعب 19 ماي 1956 بمدينة عنابة، شهد الحفل تسليم راية تنظيم الطبعة الثانية لنيجيريا.

"شان 2024".. الجزائر - جنوب إفريقيا

تحقيق الفوز الثاني تواليا للاقتراب من حسم تأشيرة التأهّل

بواصل المنتخب الوطني للاعبين المحليين مشواره في "الشان"، من خلال مواجهة منتخب جنوب إفريقيا غدا الجمعة، في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين بالنسبة لأشبال مجيد بوقرة، العازمين على تحقيق الانتصار الثاني على التوالي، بعد الفوز في الجولة الأولى أمام أصحاب الأرض والجمهور منتخب أوغندا، وهو الانتصار الذي سيفتح دون شك شهية زملاء بلال بوكرشاوي، لتحقيق مزيد من الانتصارات في هذه الدورة.

عمار حميسي

يسعى رفقاء القائد أيوب غزالة لتحقيق الانتصار الثاني على التوالي، خلال مواجهة منتخب جنوب إفريقيا مساء الغد، وهي المواجهة التي ستكون بالنسبة للمنتخب المحلي فرصة للتأكيد، بعد الانتصار الكبير في الجولة الأولى على حساب منتخب أوغندا بثلاثية نظيفة، حيث سيعمل اللاعبون على الظهور بنفس المستوى خلال المواجهة الثانية.

تحضيرات المنتخب جرت في ظروف ممتازة بعد الفوز في الجولة الأولى، وهو الأمر الذي حرّر اللاعبين من الناحية النفسية، مقارنة بالفترة التي عاشوها قبل انطلاق الدورة، بما أن الفوز في المواجهة الافتتاحية يمنح اللاعبين دفعة معنوية مهمة، وما على الناخب الوطني إلا استغلالها بأفضل طريقة ممكنة.

الأكيد أنّ اللاعبين يدركون الآن أنهم أصبحوا تحت الأضواء، بعد الفوز في الجولة الأولى، وسيكثر الحديث خلال الفترة المقبلة على التتويج باللقب، وهو ما يجعلهم مطالبين بتجسيد هذه الصورة على الميدان، من خلال الفوز بالمباريات الواحدة تلو الأخرى، لغاية بلوغ النهائي والتتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخ الكرة الجزائرية.

منتخب جنوب إفريقيا لم يدخل المنافسة بعد، بما أنه كان معفى من مباريات الجولة الأولى، بحكم أن المجموعة يتواجد فيها خمس منتخبات، وهو ما معناه أنه يعرف المنتخب الوطني جيدا بينما "الخضر" لا يعرفون المنافس، وهي نقطة ركّز عليها كثيرا بوقرة خلال عملية التحضير لهذا الموعد الكروي الكبير.

المنافس يسعى بكل الطرق من أجل تعديل الكفة، من خلال الفوز على المنتخب الوطني، وضمان النقاط الثلاث التي ستجعله يتساوى مع المنتخب الوطني في جدول الترتيب، مع أفضلية هذا الأخير بخصوص فارق الأهداف، وهو ما سيزيد من صعوبة المأمورية خلال هذه المباراة الهامة بالنسبة لزملاء أيمن محيوص.

تعديلات بسيطة على التّشكيلة الأساسية

لن تكون هناك تغييرات كبيرة على التشكيلة الأساسية، التي سيدخل بها المنتخب الوطني غمار المواجهة الثانية أمام منتخب جنوب إفريقيا، بما أن المباراة الأولى عرفت تألّقا منقطع النظير للتشكيلة الوطنية، ولكن هذا لن يمنع بوقرة من إجراء بعض التعديلات البسيطة على التشكيلة خلال مواجهة الغد.

حراسة المرمى لن تعرف أي تغيير، في ظل تواجد الحارس المميز بوحلفاية الذي أظهر قدرات جيدة خلال الجولة الأولى أمام منتخب أوغندا، خاصة خلال الشوط الثاني، الذي عرف عودة المنافس بقوة من أجل تعديل النتيجة، ولكن حارس "السنافر" كان في الموعد، وصدّ كل الكرات الخطيرة.خط الدفاع هو الآخر لن يشهد أي تغييرات، من خلال تجديد الثقة في ثنائي المحور غزالة وعليلات، مع تواجد حلايمية على الجهة اليمنى وشتي على الجهة اليسرى من الدفاع، إلا أن هذا الأخير تعرض لبعض الانتقادات من طرف الناخب الوطني، وطالبه باللعب بأكثر تركيز خلال المباراة الثانية.وسط الميدان كان في المستوى خلال المواجهة الأولى، وهو ما سيجعل الناخب الوطني يجدّد الثقة في الثلاثي دراوي، مرباح ويوكرشاوي، ليكونوا حاضرين في التشكيلة الأساسية خلال المواجهة الثانية، بعدما أبانوا على قدرات كبيرة خلال المواجهة الأولى، خاصة فيما يخص الضغط على المنافس.

الهجوم قد يعرف تغييرا طفيفا ورغم أنّ الثنائي مزيان ومحيوص سيكونان حاضرين في التشكيلة الأساسية، إلا أن مشاركة بلحوسيني تبقى مستبعدة، بعد المستوى الباهت الذي قدّمه في المواجهة الأولى، وقد يتم إشراك مرغم مكانه أو مزياني، على حسب خيارات المدرب الذي يريد الفوز بالمواجهة الثانية.

الأكيد أنّ تعدّد الخيارات بالنسبة للناخب الوطني يبقى أمرا إيجابيا، خاصة أن الدورة تعرف إجراء أربع مباريات في الدور الأول، وهو الأمر الذي لم يحدث من قبل، حيث سيكون كل اللاعبين معنيين بالتواجد في التشكيلة، شريطة العمل وحتى العناصر الأساسية مطالبة بالحفاظ على مستواها من أجل تفادي العودة إلى دكّة البدلاء.

"الكاف" تشيد بمستوى المنتخب

حظي المنتخب الوطني للاعبين المحليين بإشادة واسعة من طرف الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم على موقعها الرسمي، من خلال رصد الإحصائيات التي كانت مجملها في صالح زملاء نجم المرادية، الذين سيكونون مطالبين بالتأكيد خلال المواجهة الثانية، أمام منتخب جنوب إفريقيا على أرضية الميدان.

دفاع المنتخب نال إشادة واسعة من طرف "الكاف"، خاصة أنه حافظ على نظافة الشباك للمباراة الثانية على التوالي، ويعود آخر هدف تلقاه المنتخب المحلي، إلى الدورة التي جرت في السودان سنة 2011، خلال مباراة تحديد المركز الثالث، وهو ما يؤكّد قوة المنتخب المحلي.

واصلت "الكاف" الإشادة بدفاع المنتخب، خاصة اللاعب آدم عليلات التي وصفته بأنه العنصر الذي منح الأمان للخط الخلفي، خلال المواجهة الأولى أمام أصحاب الأرض والجمهور منتخب أوغندا، بفضل تدخلاته الموفّقة ورؤيته الواضحة خلال الخروج بالكرة، من الدفاع إلى الوسط من خلال مساهمته في بناء اللعب.

سلسلة الأمّزيمة هي الأخرى كانت من الأمور التي أشادت بها "الكاف"، بما أنّ المنتخب المحلي حافظ على رصيده خاليا من الهزائم، للمرة السابعة على التوالي بحكم أنه خسر النهائي بركلات الجزاء، ولكن المباراة انتهت بالتعادل السلبي، وهو ما يؤكّد على القوة الذّهنية التي يتمتع بها لاعبو المنتخب المحلي.

من بين الفرديات التي لاقت إشادة كبيرة من طرف "الكاف"، هو وسط ميدان المنتخب ونادي شباب بلوزداد بوكرشاوي، الذي كان القلب النابض خلال المواجهة الأولى، ورغم صغر سنه إلا أنه يتمتّع بشخصية قوية، جعلته يبهر الجميع بمستواه خلال هذه المباراة، التي دخلها بدون مركّب نقص.

اللاعب الآخر الذي نال إشادة واسعة من طرف "الكاف"، كان نجم شباب بلوزداد عبد الرحمن مزيان، الذي نجح في التسجيل مرة أخرى، بعد أن حقق نفس الغاية خلال الدورة الأخيرة التي جرت بالجزائر، وكان أحد نجومها حيث سجّل سابع أهدافه في كل مشاركاته في بطولة إفريقيا للاعبين المحليين.

تحضيرات

وفاق سطيف يواجه بلوزداد وسوسطارة وديا بتونس

أعلن نادي وفاق سطيف الذي ينشط في بطولة الرابطة المحترفة "موبيليس" لكرة القدم، عن برمجة مباراتين وديتين ضد شباب بلوزداد واتحاد الجزائر، على هامش تربصه التحضيري للموسم الجديد، الذي بدأ يوم السبت الفارط في مدينة عين دراهم التونسية.

قبل التوجه إلى تونس، أجرى لاعبو المدرب الألماني أنطوان هاي تربصا قصيرا في الجزائر العاصمة، تخللته مباراة ودية ضد براراو (0-0) الأسبوع الماضي في ملعب أحمد فلاق بحيرة.على صعيد التعاقدات، أعلن الوفاق الرياضي السطايفي، عن إبرام حوالي عشرة صفقات، من بينهم استقدام لاعب الوسط الهجومي أسامة دعيبش (شباب بلوزداد)، والمهاجم الدولي الرواندي عابدي بيراهاميرو (رايون سبورتس / رواندا)، والجناح إسعد لقجع (صافا بيروت / لبنان).

ووفقا لرزنامة بطولة الرابطة للموسم 2025–2026، الذي تم الكشف عنه يوم الخميس الماضي، سيبدأ وفاق سطيف المنافسة بمباراة خارج قواعده ضد اتحاد خنشلة لحساب الجولة الأولى المقرر إجراؤها في الفترة من 21 إلى 23 أوت.

منافسات الأندية لـ"الكاف" (2025 - 2026)

إجراء عملية قرعة الأدوار التمهيدية.. السبت بتنزانيا

ستجرى عملية سحب قرعة الأدوار التمهيدية لمنافسات الأندية "للكاف" يوم السبت 9 أوت ابتداء من الساعة 13:00 بالتوقيت المحلي (11:00 بتوقيت الجزائر)، في عاصمة تنزانيا، دار السلام، لأول مرة في تاريخه، حسب ما أعلنته أمس الأربعاء، الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم على موقعها الرسمي.

ستحتضن استوديوهات "عزام ميديا"، الشريك الاستراتيجي لـ "الكاف" في المنطقة، فعاليات القرعة، في تكرار لتجربة ناجحة سابقة بتنظيم القرعات في استوديوهات تلفزيونية. وسيتم بثها مباشرة عبر قناة "الكاف" على موقع يوتيوب، CAF TV. وعبر شركاء "الكاف" التلفزيونيين، يضيف نفس المصدر.

وستكون كرة القدم الجزائرية ممثلة في هاتين المنافستين القارتين بأربعة أندية، ويتعلق الأمر بمولودية الجزائر وشبيبة القبائل في مسابقة رابطة أبطال إفريقيا وشباب بلوزداد واتحاد الجزائر في منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية.

يمثّل حدث يوم السبت الانطلاقة الرسمية لموسم واعد جديد من أبرز بطولات الأندية في القارة للموسم 2025– 2026: رابطة أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية.

ستنطلق الأدوار التمهيدية يوم 19 سبتمبر 2025، عكس ما كان معمولا به في السنوات الماضية خلال شهر أوت، بسبب خوض المنتخبات المحلية الإفريقية للبطولة الإفريقية "شان 2024"، على أن تجرى مباريات الدور التمهيدي الثاني بداية من 17 أكتوبر 2025.

سيبدأ دور المجموعات لكل من رابطة أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية، يوم 21 نوفمبر 2025، فيما تنطلق الأدوار الاقصائية يوم 13 مارس 2026.

بطولة صربيا

أوكيجة يتعرّض لتمزّق في الأربطة الصليبية

أعلن الحارس الدولي الجزائري ألكسندر أوكيجة، الذي التحق خلال هذه الصائفة بصفوف نادي ف.كا- إيميتي بلغراد (الدرجة الصربية الأولى لكرة القدم)، قادما من نادي ميتز الفرنسي، أنه تعرض لتمزق في الأربطة الصليبية، بالإضافة إلى شق في الغضروف المفصلي، مما سيبعده عن الملاعب لعدة أشهر.

كتب الحارس البالغ من العمر (37 عاما) على حسابه على مواقع للتواصل الاجتماعي: "ببالغ الحزن أعلن لكم أنني تعرّضت مؤخرا لإصابة كنت أخشاها كثيرا، وهي تمزق في الأربطة الصليبية، مصحوبا بتمزق في الغضروف المفصلي. ولسوء الحظ، أضيفت بعض المضاعفات إلى هذه الإصابة".

انضمّ أوكيجة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية إلى صفوف النادي الصربي لموسم واحد بعد أن قضى سبعة مواسم مع نادي ميتز.

على الرغم من هذه الضربة القاسية، يحافظ الحارس الدولي الجزائري على معنوياته عالية وينظر إلى المستقبل بتفاؤل: "إنها مرحلة صعبة في مسيرتي لكنني أظل مركّزا على العملية الجراحية القادمة وفترة التعافي، محاطا بالأشخاص المناسبين لأعود أقوى".

كما حرص بطل أفريقيا 2019 مع "الخضر" على توجيه الشكر إلى فريقه على استقباله الحار: "أود أن أشكر بصدق النادي الذي استقبلني بلطف شديد في بداية الموسم، حتى بعيدا عن الملاعب، سأظل المشجع الأول لزملائي وسأتابع النادي طوال هذا الموسم. أتمنى لهم النجاح الكبير داخل الملعب وخارجه".

وستجبر هذه الإصابة الحارس أوكيجة على الغياب عن نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025 المقبلة، والمقررة من 21 ديسمبر 2025 إلى 18 جانفي 2026.

انتقالات

شبيبة القبائل تعبر نزلة لمستقبل الرويسات

أعلن نادي شبيبة القبائل، وصيف بطل الجزائر لكرة القدم، عن إعارة مهاجمه ماسينيسا نزلة لمدة موسم واحد إلى فريق مستقبل الرويسات، الذي صعد حديثا إلى الرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس".

الهدف نزله (26 عاما)، شارك في 62 مباراة مع "الكناري" وسجل 13 هدفا. وبذلك يواصل فريق مستقبل الرويسات، بقيادة المدرب الجديد عبد القادر عمراني، تعزيز صفوفه بوصول هذا اللاعب الجديد، بعد التعاقد مع عدة لاعبين، مثل المهاجم خير الدين مرزوقي (مولودية الجزائر) والحارس بدر الدين حديدي (وفاق سطيف)، والمدافع ياسين زغاد (مولودية البيض).

يذكر أنّ فريق مستقبل الرويسات شرع منذ يوم السبت بعين دراهم (تونس) في تربص تحضيري، حيث سيلعب 4 في 6 مباريات ودية ضد أندية جزائرية وأجنبية، استعدادا للموسم المقبل.

روبير غوريك قدّم دليلا ملهما للكتاب السينمائيين

كتابة السيناريو..

اللحظة الأولى لتأويل الحياة

في كتابه "كتابة سيناريو فيلم - سيناريو أوسكار"، يقدّم الكاتب الكندي روبير غوريك دليلًا دقيقًا ومُلهمًا لواحدة من أكثر المهام إبداعًا وتعقيدًا في صناعة السينما: كتابة السيناريو. لكنّه لا يكتفي بإعطاء قواعد عامة، بل يتوغّل في صلب الحرفة، حيث تلتقي الرؤية بالعناصر التقنية، وتتحوّل اللغة إلى أداة لبناء الصورة. فالسيناريو ليس مجرد مخطط لفيلم، بل هو الطريقة التي تُترجم بها الرؤية الإبداعية إلى شيء يمكن تصويره، مشاهدته، ومشاركته مع الجمهور.

سليمان.ج

ينطلق غوريك من مبدأ أساسي: لا يكفي أن تكون لديك فكرة جيدة لتكتب سيناريو ناجحًا، بل الأهم أن يكون لديك موقف واضح من الحياة، زاوية نظر تجاه العالم، رغبة داخلية في قول شيء ما لا يمكن سرده إلا عبر الصورة. إن السيناريو الحقيقي لا يُبنى حول حبكة فحسب، بل ينبثق من سؤال جوهري يطرحه الكاتب على نفسه: لماذا أكتب هذا الفيلم الآن؟ هذا السؤال يمنح النص بعدًا ضروريًا، ويُجنبه الوقوع في الحشو أو الانفعال العابر.

وهنا لا ينصح المؤلف بالبدء مباشرة في كتابة المشاهد أو الحوارات، بل بوضع تصور شامل للهيكل الدرامي، وتحديد مسار تطوّر الشخصيات، ونقاط التحول الأساسية، فالسيناريو – في النهاية – هو فعل تصميم قبل أن يكون فعل كتابة.

البناء الثلاثي..هندسة متماسكة

يُعدّ البناء الثلاثي من الأسس الكلاسيكية التي يؤكد عليها الكتاب، ويُدافع عنها ليس كقالب جامد، بل كأداة درامية تُساعد على ضبط توتر القصة وتوزيع أحداثها، ويقترح أن يُقسم السيناريو إلى ثلاث وحدات سردية متتالية: الافتتاحية، وفيها يُقدَّم البطل وعالمه، ويُبنى التوازن الذي لا يلبث أن يُخرق بواسطة حدث مفجّر يُغيّر مجرى الأشياء، ثم مرحلة التصعيد، وهي القسم الأطول، حيث يخوض البطل صراعًا داخليًا وخارجيًا مع العقبات التي تمنعه من الوصول إلى هدفه، فيزداد التوتر وتتكشّف طبقات الشخصية، وتأتي الذروة والنهاية، وهي لحظة الحسم التي تُفضي إلى نتيجة نهائية، قد تكون انتصارًا أو خسارة، أو حتى تحولًا وجوديًا في الوعي والسلوك.

هذا الشكل البنائي يُجبر الكاتب على التحكم في الإيقاع، وعلى توزيع الأحداث بشكل يحافظ على التفاعل والتشويق، ويمنع التكرار أو الترهل. فالمشاهد التي لا تُسهم في التصعيد أو الحل، لا مكان لها في نص سينمائي محكم.

بناء الشخصية..من الرغبة إلى التحوّل

في تصوّر غوريك، لا معنى للحدث ما لم يكن مرتبطًا بشخصية تتفاعل معه. لذلك فإنه يمنح أهمية استثنائية لبناء الشخصيات، معتبرا أن الشخصية السينمائية ليست "نوعًا" اجتماعيًا أو قالبًا نمطيًا، بل كائنا سرديا يعيش داخل توتر نفسي وأخلاقي دائم.

الشخصية الجيدة هي التي تملك رغبة واضحة، تقاوم من أجلها، وتدفع ثمن خياراتها، وليست تلك التي تُحرّكها الأحداث، بل التي تُحرّك الأحداث من خلال قراراتها، مخاوفها، وقيمها، ويُنبه غوريك إلى أن الشخصية المثالية لا تُقنع المشاهد، لأن ما يُقنعه هو التناقض الداخلي، التحوّل، والانكسار؛ لذلك، فإن فهم الشخصية لا يكتمل إلا عبر التعرّف على دوافعها وصراعاتها، وحدودها النفسية.

المشهد..وحدة دينامية

يرى الكاتب أن المشهد هو اللبنة الأساسية للسيناريو، وأن كل مشهد يجب أن يحمل هدفًا ضمن المسار العام: أن يحرّك الحبكة، يُظهر تحوّلاً، أو يكشف عن عمق في الشخصية، ومن الخطأ التعامل مع المشاهد كمحطات مستقلة، أو ملء فراغات بين الأحداث الكبرى، بل يُفترض من كل مشهد أن يكون فعلاً دراميًا حيًا، يفتح أفقًا جديدًا في السرد، أو يُعقّد ما سبق.

والأهم أن المشهد لا يُبنى بالكلام، بل بالصورة والحركة والإيقاع؛ فالكاميرا، كما يكرر غوريك، لا تُصوّر المشاعر أو النوايا، بل تُصوّر الأفعال؛ لهذا فإن من علامات المشهد السيئ، أنه يمكن حذفه دون أن يتأثر السيناريو، أو أنه يُخبر بما كان يمكن إظهاره.

الحوار..أداة كشف لا وسيلة تفسير

يضع غوريك الحوارات في موقع حساس، محذرًا من الإغراءات البلاغية التي تُحوّل الحوار إلى خطب، فالسيناريو لا يُكتب ليُشرح، بل ليُلمّح، وليُظهر ما يخفى لا ما يُقال، والحوار في السينما ليس مجرد تواصل بين الشخصيات، بل هو جزء من الأداء الدرامي الكلي، يجب أن يعكس الصراع والتوتر والتباين في الرغبات.

أفضل الحوارات – في رأي غوريك – هي تلك التي تنبع من حاجة داخلية، وتُقاوم في الوقت نفسه أن تُقال، فالحوار الجيد لا يُفسّر الموقف، بل يضاعف من غموضه، ويُثير السؤال بدل أن يُجيب عنه. وغالبًا ما يكون ما بين السطور أهم مما في السطور.

السيناريو ليس وثيقة أدبية

يؤكد غوريك أن السيناريو لا يُكتب ليُقرأ، بل ليُستخدم؛ لذلك فإن لغته يجب أن تكون واضحة، دقيقة، مقتصدة، إذ لا مكان في السيناريو للوصف الأدبي الزائد، أو للتأملات التي لا تُترجم إلى صورة.

إن المخرج والممثل والمصور، وحتى المنتج، سيقرأون السيناريو باعتباره خارطة طريق، وليس قطعة نثرية، وكلما كانت هذه الخارطة دقيقة ومحددة ومفتوحة على الخيال البصري، كان التنفيذ أيسر وأكثر أمانة للرؤية الأصلية.

من النظرية إلى التطبيق..

في القسم الأخير من الكتاب، يضع المؤلف بين يدي القارئ سيناريو كاملاً بعنوان "أوسكار"، كتبه بنفسه، ليكون نموذجًا تطبيقيًا لما شرحه في فصول الكاتب، وهذا السيناريو لا يُقدَّم كتحفة، بل كتمرين يمكن للطلبة والمبتدئين أن يتعلّموا منه كيفية بناء الشخصية وتوزيع التصعيد، واستخدام الصمت بدل الكلام، ثم الكيفية التي تسمح للمشهد بخدمة الهدف، وهذا كله يُمكن أن يُفهم بسهولة من خلال المقارنة بين التحليل النظري والمثال التطبيقي.

السيناريو جسر إلى العالم المرئي

ما يخلص إليه روبير غوريك في هذا الكتاب، هو أن كتابة السيناريو ليست موهبة فردية فقط، بل مهارة قابلة للتعلّم، بشرط أن تُمارس بجدية وصبر وحسّ بنائي، وهي – في الآن ذاته – شكل من أشكال التفكير البصري الذي لا يرى العالم كما هو، بل كما يمكن أن يُرى.

إن السيناريست الجيد ليس من يُتقن الصنعة فقط، بل من يعرف ماذا يريد أن يقول، ويجد الوسيلة البصرية الأنسب لقوله، فالسينما ليست مجرد حكاية تُروى، بل هي فعل تأويل للحياة، والسيناريو هو لحظة هذا التأويل الأولى، اللحظة التي يُخلق فيها العالم من الصمت، ويبدأ في التشكل من العدم.

وثقت مسار تشكله في الحاضنة النقدية العربية

تيرس تدرس إشكالية تأصيل المصطلح السّيميائيّ

يعتبر كتاب "المصطلح السّيميائيّ في النّقد العربيّ بين الحداثة والتّراث وإشكاليّة التّأصيل" الصادر عن دار "خيال للنشر والتوزيع" للباحثة نجاة تيرس، عمل أكاديمي ينفتح على واحدة من الإشكاليات المعرفية والمنهجية الكبرى في النقد العربي المعاصر، وهي إشكالية تأصيل المصطلح السيميائي في ظل التفاعل بين المرجعيات الغربية الحديثة والتراكمات التراثية العريقة.

أمينة جابالله

تتناول الكاتبة موضوع "المصطلح السيميائي" بدقة علمية ومنهج نقدي متين، موثّقةً مسار تشكّل المصطلح السيميائي في الخطاب النقدي العربي، ومحللةً آليات استيعابه، وتحديات نقله، ومسارات تأصيله داخل بيئة ثقافية مزدوجة الانتماء: تراثية وحداثية في آن معًا.

كما تطرح في مؤلفها إشكالياتها عن الاختلاف الذي يظهر على المستوى المصطلحي في أثناء نقل المصطلحين "sémi-ologie" و"sémiotique" وإلى أيّ مدى وظّف المصطلح التّراثي في ترجمة هذه المصطلحات الوافدة من الغرب؟ فتجدها تقف أمام تفرّعات أخرى كالاختلاف والتّعدد في المصطلحات المقابلة للمفهوم الواحد؟ وما مدى تأثيره عند العرب في اللّغة خاصّة والثّقافة عامّة، لتفكّ ما علق من استفهامات في ثلاثة فصول بين مئة وسبعين صفحة ذات أسلوب جميل وسلس.

فضلت نجاة تيرس أن تستهلّ بحثها بتقديم معنى "المصطلح السّيميائي" على أنّه علم العلامات أو الإشارات. حسب الأبحاث والاطّلاعات العربيّة والغربيّة. كما عرجت في الفصول الأربعة على بعض الحيثيات ذات العلاقة بنقل المصطلح على رأسها الترجمة، كما شرحت وبالتفصيل ما يعرف بالمصطلحات السيميائية الحديثة، وقدمت نماذج حول المفارقة والائتلاف في المصطلح عربي /غربي، لتختم حروفها بجهود المجامع اللّغويّة وتوحيد المصطلح بجملة من القرارات المتّفق عليها من طرف المجمع العلميّ العربيّ.

ومن جانب آخر، يبرز الكتاب من خلال تعدّد مصادره وتماسك أطروحته كإضافة نوعية في حقل الدراسات السيميائية والنقدية، حيث يوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي، في تناول يحترم خصوصية السياق الثقافي العربي.

صدر عن المجمع الجزائري للغة العربية للدكتور شعيب حبيلة

الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية

صدر عن المجمع الجزائري للغة العربية، مؤلف للدكتور شعيب حبيلة بعنوان "الأساليب العربية المعاصرة ذات الأصول الإنجليزية والفرنسية - دراسة ومعجم"، وهو الإصدار الفائز بجائزة المجمع الجزائري للغة العربية 2024.

اهتم الكتاب بدراسة الأساليب والمصاحبات المعجمية المقترضة من طريق المحاكاة أو النسخ عن اللغتين الإنجليزية والفرنسية في العربية المعاصرة، وهو مقسم إلى فصلين رئيسين، خصص الأول منهما لعرض مقدماتٍ نظرية ضرورية في قضية التأثيل وسؤال المنهج، وفي قصور الوعي المعجمي، فضلا عن مبحث في العبارات والأساليب المشتركة بين العربية والإنجليزية والفرنسية ومبحث ثاني في العبارات والأساليب الإنجليزية والفرنسية المقترضة من طريق العاميات، وثالث في التأثيل وتصويب الأخطاء الواقعة في المخطوطات العربية القديمة. كما يشتمل الفصل الأول على تفصيل لأدبيات الدراسة وللدراسات السابقة عند كل من (الشيخ عبدالقادر بن مصطفى) و(جاروسلاف ستيتكيفيتش) و(إبراهيم السامرائي)؛ ليختتم بمبحث رابع في الأساليب الفرنسية المقترضة من الإنجليزية.

وتضمن الفصل الثاني من الكتاب، وهو أكثره، معجما تطبيقيا يشتمل على ألف وتسعة مداخل عربية مع مكافئاتها الإنجليزية والفرنسية، وقد اشتملت المواد المعجمية المفصلة حسب أبواب المعجم على تعليقاتٍ وشروح وتوثيق من مدونات عربية وأخرى أجنبية.

نابغة سطيف في ذكراه السبعين

الإمام علي بن طالب..إيقونة قرية الحامة

كان علامة فارقة في التاريخ الثقافي والديني في سنوات الأربعينات والخمسينات، لقب من طرف كل من عرفوه بأيقونة الأجيال وعلى رأسهم الشيخ الهاشمي أستاذه المفضل الذي تتلمذ على يديه وتغذى بنصائحه وعلمه الديني.

فؤاد بن طالب

لأن الإمام علي بن طالب قضى فترة طويلة في تدريس القرآن الكريم والفقه والشريعة لأبناء قريته وأبناء القرى المجاورة حتى أصبح الأب الروحي للشباب.

الإمام علي بن طالب لم يكتف بالتدريس في مسقط رأسه، بل صال وجال في سنوات الأربعينات والخمسينات، وقبلها عبر دوائر بلديات ولاية سطيف مقدما أفكاره النضالية والعلمية للشباب حتى سمي بأيقونة العلم والشريعة، حيث رفع راية العالم عالية أينما حل وارتحل عبر منابر المساجد التي يزورها.

■ نابغة متميزة

كان يوصف بالنابغة حين يخطب، والفارس حين يعتلي المنابر حاثا أجيال زمانه هنا وهناك على مواصلة الدراسة والفقه والشريعة ودراسة القرآن الكريم..إنه الإمام علي بن طالب الذي ولد سنة 1903 وتوفي في 1955 بمسقط رأسه قرية الحامة، تاركا وراءه إرثا علميا متميزا، منها كتب فقهية ودينية هي الآن متواجدة في خزائن مسجد الحامة العتيق، إنه الإمام علي بن طالب رحمه الله الذي يبقى اسمه وعلمه يشهدان عليه تتذكره الأجيال المتعاقبة.

■ نسبه

الشيخ العلامة علي بن طالب بن بلقاسم بن السعدي، وأمه مسعد وخاله رشيد محمد وهو عالم من علماء قرية الحامة ولاية سطيف فقيه محقق ومحدث جامع القوى وأحد العلماء المتميزين في أوساط علماء قريته، كما للإمام إسهامات وكتب في الفقه والشريعة هي الآن محفوظة في خزائن مسجد الحامة وبيته، حتى أصبحت شخصيته علامة فارقة في التاريخ الثقافي والفقه والشريعة إلى أن أصبح أيقونة العلم والثقافة وسط شيوخ قرية الحامة وشبابها والقرى المجاورة لخيال بوطالب.

■ نشأته ودراسته

نشأ الإمام علي بن طالب في أسرة ميسورة الحال عريقة متينة الصلة بالعلم والدين فتلقى تعليمه في كتاب قرية الحامة، حيث حفظ القرآن الكريم وهو صغير السن برعاية أبيه بلقاسم وجده السعدي، حيث حفظ أيضا أصول الفقه والشريعة كالأجرومية، وهذا قبل سنوات الأربعينات والخمسينات وبعدها تضلع بشكل مهيب وتعمق في العلوم الدينية.

وبعد أن بلغ سن الرشد وأصبح رجلا تلقى العديد من الدروس الفقهية والشريعة على بعض شيوخ قريته وشيوخ من خارج القرية، يتقدمهم الإمام الشيخ الهاشمي الذي ينتمي إلى مدرسة الشيخ الورتيلاني فتضلع الإمام علي بن طالب في بحر الفقه والشريعة وتدريس القرآن الكريم بقرية الحامة وإمام مسجدها العتيق إلا أن الإمام علي بن طالب كانت له رؤية أخرى في هذه الحياة والبحث على آفاق جديدة في حياته العلمية بعدما أبحر في تدريس القرآن لأبناء القرية، فكر في الخروج إلى فضاءات أخرى خارج مسقط رأسه فصال وجال عبر ولاية سطيف مقدما خدماته العلمية والدينية إلى الشباب، لكن طموحه في نشر العلم لم يبق محصورا بقرية الحامة والقرى المجاورة ففضل الترحال إلى العاصمة في الخمسينات.

■ نشاطه

بعد تجواله عبر ولاية سطيف وقراها في سنوات الأربعينات والخمسينات، كان نشاط الإمام علي بن طالب متميزا في تلك السنوات تعليما وتأطيرا وتنظيما وتدريسا خاصة وأن الإمام كان متأثرا بشيوخ ذلك الزمان وعلماء الأربعينات وعلى رأسهم البشير الإبراهيمي والإمام بن باديس وغيرهم من العلماء، وهذا ما جعله أيقونة علمية متميزة، ففكر أثناء تجواله بالعاصمة، فكون مدرسة قرآنية بحي لعقيبة لتدريس القرآن الكريم والفقه الشريعة لأبناء الجزائريين الفقراء بهذا الحي الذي يبقى شاهدا على خصال الإمام علي بن طالب، الذي ترك إرثا علميا كبيرا سواء في قرية الحامة أو القرى التي درس بها، كما تخرج على يديه العديد من الطلبة يتقدمهم إبنه المجاهد أحمد بن طالب وبزدو محمد وآخرون.

■ وفاته

وبعد حياة حافلة بالخير وبمسيرة إسلامية وطنية مليئة بالعلم والفقه والشريعة، وبعد عمر حافل بالأعمال الخيرية توفي الإمام علي بن طالب سنة 1955م وعمره لا يتعدى 52 عاما، في مسقط رأسه، الحامة بحضور العديد من تلامذته والعلماء وأهل العلم ومحبيه وعارفي فضله الذي لا ينسى أبدا..

رحم الله "الإمام علي بن طالب" وأسكنه فسيح جناته، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

■ **إعلامي وكاتب**

يحتفظ بأروع ما سطّر الأحرار الجزائريون من ملاحم بطولية

جبل بوكحيل .. ذاكرة مضمخة بعبق البارود

بين ولايات الجلفة، المسيلة، أولاد جلال وبسكرة، تمتد سلسلة جبل بوكحيل كذاكرة مفتوحة على فصول من الكفاح والمقاومة، وكسجل حي لتاريخ دونته الوثائق، وأكدته الشهادات، ونقشته الطبيعة على جغرافيا شاهدة. هنا، حيث تقاطعت مسارات المجاهدين والعلماء والحجيج، تتجلى صفحات من الوطن، رسمتها الأقدام على الصخور، وكتبها البارود في العواصف..في هذا الربورتاج، تنقل "الشعب" شهادة الأرض والذاكرة، من قلب بوكحيل، حيث تتعانق التضاريس بالبطولة، وتتكامل الزوايا بالبارود، لتكتب إحدى أنقى صفحات الجزائر المحررة.

الجلفة: موسى دباب

يصف الدكتور المسعود بن سالم، أستاذ بجامعة الجلفة، في تصريح لـ«الشعب" أن بوكحيل ليس مجرد جبل، بل سلسلة من القمم والأودية والعيون والمراعي، تنبسط بين ولايات الجلفة والمسيلة وأولاد جلال وبسكرة، وتمتد لتشكل وحدة طبيعية فريدة تعرف باسم "سلسلة جبال بوكحيل".

هذه المنطقة – يقول بن سالم – "تمثل كينونة جبلية مترامية تجمع بين الذاكرة المكانية والتنوع السوسيو – اقتصادي المرتبط بمعيشة الجبل". وضمن هذه السلسلة، تنتشر بلدات قديمة وبلديات حالية، سواء داخل الكتلة الجبلية أو على سفوحها الشمالية والجنوبية، مما يمنح المكان طابعا سكانيا وعمرانيا عريقا ما يزال حيا إلى اليوم.

"الكحيل" .. أو البارود العربي

وحول أصل التسمية، يرجح الدكتور المسعود بن سالم أن اسم "بوكحيل" مستمد من "الكحيل"، وهو الإسم الشعبي الذي يطلق في المنطقة على البارود العربي، مؤكدا أن هذا التفسير مدعوم بروايات شفهية وأدبية محلية. ويذكر أن الشاعر الشعبي بلخيري الطاهر بن سعد لفت انتباهه إلى هذا المعنى، مستشهدا بأبيات شعرية قديمة تصف جودة "الكحيل" المستعمل في الصيد والحرب، ومشيرا إلى أن أهل المنطقة كانوا يجمعون ملح البارود من تجاويف معروفة في بوكحيل. كما يشير إلى نبات "الدفلى" المنتشر في الجبل، والذي يستخرج من خشبه أجود أنواع الفحم الخاص بصناعة البارود، وهو دليل مادي يعزز الرواية.

ويورد المتحدث كذلك رواية ثانية تفيد بأن الاسم مرتبط بعصفور صحراوي أسود يعرف محليا باسم "كحيل"، وهو تصغير لكلمة "أكحل"، وقد ورد ذكر هذا الطائر في كتاب "دراسة حول التيطري" للمؤرخ الفرنسي "ألكسندر جولي" سنة **1906**، حيث وصفه بأنه ينتمي إلى الحيوانات الصحراوية ويعيش بين الصخور، ويسميه الأهالي "كحيل الحجر". ورغم تعدد الأوجه في تفسير الإسم، إلا أن الدكتور بن سالم يميل بوضوح إلى فرضية البارود كمرجعية أصيلة، قائلا إن "الإسم يختزن في ذاكرة البدو كمادة مقاومة، لا كلون أو طائر".

وتضم سلسلة جبل بوكحيل **15** بلدية موزعة على أربع ولايات، هي ولاية الجلفة (المجبارة، سلمانة، فيض البطمة، عمورة)، ولاية المسيلة (عين الريش، سيدي امحمد، بن سرور، محمد بوضياف "واد الشعير"، أولاد سليمان، الزرزور، عين فارس)، ولاية أولاد جلال (الشعيبة، راس الميعاد، البسباس)، ولاية بسكرة (طولقة). وكلها تنتمي إلى قبائل العرب الأدارسة، وبنسبة كبيرة إلى قبيلة أولاد نايل عروشيا.

وتتميز هذه المنطقة بعديد مواقع الاستقرار القديمة مثل قصر عين السلطان، قصر عمورة، وقرى على سفوح الجبل منها "قمرة" و«عبد المجيد"، وكلها شواهد حية على حياة امتزجت بالجبال والعيون والمراعي.

ويمتد بوكحيل على طول أقصاه **160** كلم، بعرض يصل إلى **21.86** كلم في تراب فيض البطمة وعمورة. وقد قسمت هذه السلسلة إلى ثلاث كتل كبرى وامتدادين، بإجمالي مساحة يفوق **1960**كم، لتشمل الكتلة الأولى مساحة أكثر من **880** كم، والثانية ما يفوق **386** كم، والثالثة أكثر من **238** كم، إضافة إلى امتدادين شمالي وجنوبي بمساحة تقارب **455** كم. وينقل الكتور بن سالم عن كبار الشيوخ قولهم إن الطرف الغربي الأقصى للسلسلة هو قمة شنوفة المقابلة لمدينة مسعد، بينما ينتهي الطرف الشرقي عند أولاد رحمة، وبالضبط عند الطريق الوطني رقم **46**أ في شقه الرابط بين قرية بير النعام باتجاه مدوكال.

وجاء في ربورتاج تلفزيوني أنجزه المخرج بن جدو عطاء الله، اعتمادا على شهادات علمية لمجموعة من الأساتذة والدكاترة بينهم البروفيسور محمد القن، والدكتور قرود والدكتور سويسي، أن جبل بوكحيل لم يكن

مجرد تضاريس شاهقة أو فضاء طبيعيا مهيبا، بل شكّل معقلا استراتيجيا احتضن ملامح المقاومة في المنطقة، منذ العهد العثماني ومرورا بالمقاومات الشعبية إلى غاية الثورة التحريرية الكبرى. وكان هذا الجبل ملاذا آمنا للثوار، وموطنا للزوايا والعلماء، ومحورا مهما في رسم معالم الدولة الوطنية.

بوكحيل..معبر الحجاج وموطن العلماء

كان جبل بوكحيل على مر القرون معبرا لقوافل الحجاج، وملتقى للعلماء والرحالة، حتى أضحى محطة ثابتة في كتب الرحلات الحجازية التي وثقت طريق القوافل إلى مكة المكرمة. وتعد قرية "عبد المجيد" الواقعة ضمن سلسلة بوكحيل، من المحطات المهمة في هذا الطريق، حيث ذكرها عدد من الرحالة مثل يوسي، الدرعي، العياشي..حيث أورد الرحالة الدرعي في القرن الثامن عشر، ومعه الحضيكي والعامري والناصري، إشارات دقيقة إلى "دمد" و«عيون سلمانة" و«عيون البرج" و«عيون السلطان"، ووصفوا منطقة "عمورة العارمة" الواقعة على سفوح الجبل، مشيرين إلى ما تحتويه من بساتين، وما يتميز به أهلها من كرم ووفاء وتقدير بالغ للرحالة الحجازيين.

وفي القرن التاسع عشر، وصف الرحالة التيلاني قبائل أولاد نايل وسكان المنطقة بأنهم "بيت رحمة، حملة للقرآن، أهل كرم وصلاة وزكاة"، وأنهم كانوا يقدسون الحج، ويقدمون يد المساعدة للحجيج.

وقد أسهمت هذه الرحلات الحجازية التي وثقت مرورها من بوكحيل، في تقديم صورة واضحة عن الحاضر الاجتماعي والفكري والاقتصادي للمنطقة، وما تحمله من معالم وشواهد تدل على رسوخها الحضاري.

ولا تقل أهمية ما دونه الرحالة المستشرقون، وعلى رأسهم الإنجليزي "توماس شو"، الذي وصف منطقة بوكحيل بتفاصيل دقيقة، متوقفا عند زكار، فيض البطمة، دمد، عمورة، وقمرة، في كتابه الذي صدر سنة **1738**، مشيرا إلى تنوع الواقع الاقتصادي والفكري فيها، وما تحويه من ثروة غنيمة ومراعي خصبة. وقد أجمع الرحالة من حجازيين ومستشرقين على أن بوكحيل وحواضره تمثل شاهدا حيويا على حضارة ممتدة، وتراث زاخر لا يزال يحتفظ بصدى الذاكرة الجماعية.

ملاذ الثوار وقلعة المقاومة

على امتداد القرنين **19** و**20** قلعة حقيقية للمقاومة، كان بوكحيل ملاذا لكل ثوار المنطقة، ممن احتموا بمرتفعاته الوعرة وممراته السرية. ويذكر البروفيسور "القن" ثلاث محطات مفصلية تجسد الأبعاد الثورية لهذا الجبل في سياقين مختلفين: المقاومة الشعبية والمقاومة المسلحة.

في فترة الأمير عبد القادر، وتحديدا عام **1836**، بايعه سكان الجبل في منطقة "الكرمونية"، وهو ما شجعه على التوغل في عمق "بوكحيل" في العام الموالي **1837**، حيث التقى الشيخ محمد زبدة، مقدم عرش أولاد أم الإخوة. وقد كانت هذه الزيارة مفصلية، إذ مكنته من الاطلاع على خصائص المنطقة والتأكد من ولاء أهلها. وفي مارس **1846**، زار الأمير منطقة عين الكحلة **70** كلم شمال غرب بوكحيل، حيث استفاد من مؤونتها ورجالها وسلاحها.

وبعدها بشهر، في أفريل **1846**، وعقب تحرك الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال "جوزيف فانتيني" المعروف بـ«الجنرال يوسف"، اتجه الأمير إلى طلب الدعم مجددا من سكان بوكحيل، خاصة في مناطق عمورة، دمد، زكار، ومسعد، الذين احتضنوه ووفروا له الدعم اللوجستي، والدليل على ذلك وجود دار المؤونة في مسعد، التي كانت مركزا لتخزين الإمدادات. لكن هذا الدعم جر على السكان مطاردات عنيفة من طرف القوات الفرنسية.

أما النموذج الثاني، فهو انتفاضة أولاد الإخوة في **12** أكتوبر **1854**، إحدى أبرز الانتفاضات الشعبية المحلية التي فجرها أبناء القبيلة المنتمية إلى أولاد عيسى، الممتدة من مسعد إلى عين الريش، بوسعادة، بسكرة وتقرت. وقد شن هؤلاء هجوما عنيفا قتل خلاله الضابط الفرنسي "ديبوا غيلبيرت"، ثم انسحب المقاومون جنوبا إلى جبل بوكحيل، ليحتموا به من ملاحقة الجيش الفرنسي الذي لاحقهم إلى عمق الجبل.

ويبرز النموذج الثالث في سيرة الشيخ موسى الحسن الدرقاوي الذي أعلن المقاومة غير بعيد عن جبل بوكحيل، وبالضبط في مسعد سنة**1831** قبيل انتقاله إلى رباطه العسكري في "عين الخضرة"، جبل قطية بالشارف سنة **1834**، **50** كم غرب مدينة الجلفة، لتنطلق من هناك وتعم ربوع الوطن. وقد طارده الجنرال يوسف، فانتقل من مسعد إلى بني يعلى بمنطقة القبائل الصغرى سنة **1848**، ثم إلى متليلي الشعانبة، قبل أن يستقر به الجهاد في الزعاطشة، حيث سقط شهيدا في نوفمبر من سنة **1849**. واستمرت المقاومة بعده، مع التلي بلكحل وأولاد طعبة سنة **1852** في جبل الدخان إلى أولاد ملخوة سنة **1854**، والطيب بوشندوقة سنة **1861** وانتفاضات سنة **1864** التي انتهت بقمع سحاري أولاد إبراهيم على يد الجنرال ديكرو في نوفمبر من نفس السنة في جبل "قعدة السحاري"، وصولا إلى انتفاضات سنة **1871** أين تحّصن قائد أولاد عيفة "أحمد بن المكي" في بوكحيل، وهكذا فإن جميع هذه المقاومات ارتبطت بجبل بوكحيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وقد لعبت الزوايا دورا محوريا في دعم هذا المسار، فكانت الحاضنة الروحية والوطنية للمجاهدين، لا سيما خلال القرن **19**، أين شكلت صمام أمان للهوية الوطنية. وانتشرت في ربوع بوكحيل العديد من الزوايا التي استقطبت الطرق الصوفية الكبرى، بحكم الموقع الجغرافي المتميز وقربها من منارات العلم والجهاد، مثل الزاوية المختارية بأولاد جلال، وزاوية الهامل، وزاوية طولقة.

استراتيجية الاحتلال العسكري في بلاد أولاد نايل

لم تكن بلاد أولاد نايل، بما فيها سلسلة جبال بوكحيل، بمعزل عن آلة الغزو الفرنسي، بل كانت هدفا مباشرا للاستراتيجية العسكرية التي رسمتها سلطات الاحتلال منذ أربعينيات القرن التاسع عشر. وقد تمثلت هذه الاستراتيجية في سلسلة من الحملات العسكرية المتتالية، التي استهدفت إخضاع القبائل ومراقبة الامتداد الجبلي، لما يشكله من تهديد دائم للمصالح الاستعمارية، خاصة في ظل احتضانه للثوار والمجاهدين.

بدأت هذه الحملات سنة **1843**، وتوالت بشكل مكثف، منها حملة "ماري مونج" الأولى والثانية سنة **1844**، ثم الثالثة سنة **1845**، تلتها حملة العقيد "كامو" في سنة **1846** التي استهدفت الشمال الشرقي لولاية الجلفة، ثم جاءت الحملة الضخمة والشهيرة التي قادها الجنرال يوسف سنة **1846**، والتي امتدت من منطقة "كريرش" خلال مطاردة الأمير عبد القادر إلى قلب جبال بوكحيل، لتشمل بعدها مناطق بوسعادة عقب انتفاضة موسى بن الحسن الدرقاوي ومعركة الزعاطشة.

وقد تناولت هذه الاستراتيجية عدة مراجع بحثية، أبرزها كتاب إبراهيم مياسي بعنوان "توسع الاحتلال الفرنسي ناحية الجنوب الشرقي"، وأعمال البروفيسور التلمساني التي تناول فيها "توسع الاحتلال في السهول الوسطى"، بالإضافة إلى أطروحة الدكتور السنوسي حول "توسع الاحتلال في بلاد أولاد نايل"، التي قدمت قراءة معمقة في آليات الهيمنة الفرنسية على المناطق الوسطى ذات الطابع الجبلي. وأهم مرجع تناول هذه الفترات الحرجة كان الكتاب الجماعة "مقاومة موسى الدرقاوي" الذي صدر سنة **2018**.

القلب النابض للولاية السادسة

شهد بوكحيل إرهاصات الثورة التحريرية منذ عامها الأول، حين التحق أبناؤه بصفوف جيش التحرير الوطني سنة **1954** ضمن الولايات الأولى والثالثة والرابعة. وفي جويلية **1955**، قرر قادة الأوراس تحويل بوصلة الكفاح نحو المناطق الصحراوية، فكانت سلسلة بوكحيل إحدى أبرز محطات هذا التوسع الاستراتيجي، باستقبالها لوفود وقادة كبار، على رأسهم "سي الحواس"، ما مهد لتأسيس نواة الولاية السادسة.

وقاد المجاهد زيان عاشور العمل المسلح في بوكحيل والمناطق المجاورة، فشهد الجبل معارك ضارية أربكت الاحتلال الفرنسي، وأعلنت ميلاد المقاومة المنظمة بالجنوب.

وبلغت حصيلة المعارك الموثقة أكثر من **23** معركة، إلى جانب عدد كبير من الكمائن والاشتباكات والهجومات على المراكز الثابتة للعدو، منها "غفسة" شهر مارس **1956**، معركة "قزران" من **05** إلى **06** ماي **1956**، معركة "واد خلفون" خلال سنة **1956**، "جبل الخدان" في **11** نوفمبر **1956**، "جبل الجديدة" في **12** نوفمبر **1956**، "محارقة **17**" نوفمبر **1956**، جبل "النسنيسة" **09** ديسمبر **1956**، "قلب العرعار" خلال شهر أفريل **1957**، "جبل ميمونة" **25** نوفمبر **1957**، "معركة جديدة" خلال أفريل **1958**، "قلب الحلفاء" في أكتوبر **1958**، "فايجة العرعار" **13** نوفمبر **1958**، "معركة التوميات" **02** سبتمبر **1960**، معركة عين الصفراء **19** ماي **1960**، "الكرمة وجريبيع" من **17** إلى **18** سبتمبر **1961** ودامت **48** ساعة بقيادة المجاهد محمد شعباني، فكانت بمثابة "رصاصة الرحمة" في وجه المشروع الاستعماري الرامي إلى فصل الصحراء عن الجزائر، وأكدت للعالم أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الوطن، ما عزز موقف الوفد الجزائري المفاوض.

وخلد أبناء بوكحيل أسماءهم في ملحمة نوفمبر، على غرار العقيد أحمد بن الشريف في الولاية الرابعة، الشهيد زرنوح محمد في الولاية الثالثة، والشهيد حليس محمد بالولاية الأولى، وابن منطقة بوكحيل بفيض البطمة المجاهد الحاج البشير بن موفقي، رفيق الشهيد الطالب العربي، في معارك الحدود التونسية، إضافة إلى عدد من المجاهدين من الكتيبة الثامنة للفيلق الميداني الثالث بالقاعدة الشرقية.

وهكذا يكون جبل بوكحيل قد شكل طوال سنوات الثورة، مساحة مقاومة لا تهدأ، وفضاء تتكامل فيه الجغرافيا مع التاريخ والرجال، في معركة التحرير الخالدة.

فلسطين تجدّد مطالبتها بضغط دولي لوقف الإبادة

حصيلة شهداء التّجويع ترتفع إلى 193 بينهم 96 طفلا

أعلنت وزارة الصّحة الفلسطينية بغزّة، أمس الأربعاء، ارتفاع عدد الشهداء جراء سياسة التجويع الصهيونية منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 193 فلسطينيا بينهم 96 طفلا، وذلك بعد وفاة 5 حالات خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة في بيان إن مستشفيات القطاع سجلت خلال الـ 24 ساعة الماضية "5 حالات وفاة جديدة نتيجة المجاعة وسوء التغذية"، وتابعت: "بذلك، يرتفع العدد الإجمالي لضحايا المجاعة وسوء التغذية إلى 193 شهيدًا، من بينهم 96 طفلا".

ومؤخرا، حذّر برنامج الأغذية العالمي من أن "ثلث سكان غزة لم يأكلوا منذ عدة أيام"، واصفا الوضع الإنساني في القطاع بـ "غير المسبوق في مستويات الجوع واليأس".

ورغم تكدس شاحنات المساعدات على مداخل قطاع غزة، تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني منع دخولها أو التحكم في توزيعها خارج إشراف الأمم المتحدة.

والثلاثاء، أكّدت الأمم المتحدة أنّ غزة بحاجة إلى مئات شاحنات المساعدات يوميا لإنهاء المجاعة التي تعانيها جراء الحصار وحرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية منذ 22 شهرا، ورغم "سماح" الاحتلال منذ 27 جويلية الماضي، بدخول عشرات الشاحنات الإنسانية يوميا إلى قطاع غزة، الذي يحتاج إلى أكثر من 600 شاحنة يوميا كحد أدنى منقذ للحياة، فإنه سهل عمليات سرقتها ووفر الحماية لذلك، وفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة.

إنـذارات إخـلاء جديـدة

هذا وأصدر الجيش الصهيوني، الأربعاء، إنـذارات إخـلاء جـديـدة لمن تبـقـى مـن الفلسطينيين في 9 مناطق بحي الزيتون شرق مدينة غزة، وطالبهم بالتوجه جنوبا نحو منطقة المواصي جنوبي القطاع.

ويـأتـي الـتـحـذير وسط تصاعد القصف الجوي والبري الصهيوني على غزة، واستمرار الـتـهـجـير الـقـسـري لعشرات آلاف المدنيين الفلسطينيين من منازلهم، وسط تحذيرات أممية من تفاقم الكارثة الإنسانية.

وفي 29 جـوان الماضـي، أنـذر الجيش الصهيوني الفلسطينيين بإخلاء مناطق في حي الزيتون بمدينة غزة، كما أنّه يصدر بشكل دوري إنذارات مماثلة تشمل مختلف مناطق القطاع.

ويطالب الاحتلال الفلسطينيين بالتوجه جنوبا مدعيا أنها "مناطق آمنة"، إلا أنه لا يكف عن قصف كافة مناطق القطاع حتى تلك التي يدعوهم للنزوح إليها أو التجمع بها من أجل الحصول على مساعدات.

وفي 8 جـويـلـية الماضي، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إنّ الاحتلال يعامل فلسطينيّي غزة بوصفهم محتجزين في مـعـسـكـر اعـتـقـال جـمـاعـي، ويجبرهم على العيش في رقعة لا تتجاوز 55 كيلومترا، أي أقـل مـن 15 بـالـمـائـة من مساحة القـطـاع، وتخضع لرقابة عسكرية مُشدّدة.

وأكّد المرصد أنّ الكثافة السكانية في تلك المنطقة غير مسبوقة، ولم "تُسجل في أي منطقة مأهولة على وجه الأرض".

ومطلع الشهر الماضي، قالت وكالة الأمم المتـحـدة لـلـغـوث وتشـغـيـل الـلاجـئـين الـفـلسطينيين "أونروا"، إنّ 82 بالمائة من مـنـاطـق قـطـاع غـزة تـخـضـع لأوامـر إخـلاء صهيونية، وإن الفلسطينيين لا يجدون مكانا يـلـجـؤون إليه مـع استمرار تدمير المنشآت ومراكز الإيواء.

يـأتـي ذلك بـالـتـزامـن مـع تصريحات لمسؤولين صهاينة عن وجود قرار لدى رئيس وزراء الكيان الغاصب بشأن المضي نحو احتلال قطاع غزة بالكامل، وفق ما أفادت به هيئة البث الرسمية، الثلاثاء.

وفي 29 جويلية الماضي، كشفت صحيفة صهيونية أن نتنياهو عرض على المجلس الوزاري الأمني المصغر "الكابينيت" خطة "مصدقا عليها أمريكيا" لاحتلال أجزاء من قطاع غزة.

فلسطين تدعو لضغط دولي

في الأثناء، جدّدت فلسطين مطالبتها المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لوقف التجويع، واستئناف إدخال المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر.

جاء ذلك في الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، والتي بحثت الأوضاع الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، وفق بيان للمجلس.

وطالبت الحكومة الفلسطينية "المجتمع الدولي بتفعيل كل أدوات الضغط الدولية لوقف تفشي المجاعة في القطاع، واستئناف إدخال شحنات المساعدات على أوسع نطاق".

وفي السياق ذاته، قال رئيس الوزراء محمد مصطفى في بيان: "الاحتلال لا يريد أن يرى دولة فلسطينية، ويحارب شعبنا بالقتل والتدمير وبالحصار الاقتصادي، وهذا ما يجب التصدي له".

وأضاف: "يوما بعد يوم تزداد قناعة العالم بأنه لا بديل عن تجسيد الدولة الفلسطينية كحل جذري للصراع في المنطقة، وتأخر فرض الإرادة الدولية في تنفيذ مئات القرارات الدولية والأممية والقانونية، وإفلات الاحتلال المستمر من العقاب، أدى إلى ما وصل له شعبنا اليوم من قتل وتجويع وتشريد".

وسط تصاعد الأزمة الانسانية في غزّة

20 شهيداً وعشرات المصابين بانقلاب شاحنة على طالبي مساعدات

وسط تصاعد الأزمة الانسانية في غزة، إثر شح المساعدات الغذائية لقي 20 فلسطينياً على الأقل حتفهم وأصيب العشرات بجروح، في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء إلى الأربعاء، جراء انقلاب شاحنة تحمل مساعدات غذائية في مدينة دير البلح وسط القطاع، بحسب ما أفادت مصادر طبية فلسطينية، ومكتب الإعلام الحكومي في القطاع.

وذكرت المصادر أنّ الحادث وقع أثناء محاولة حشود من السكان الوصول إلى شاحنة مساعدات كانت تسلك طريقا غير صالح للسير، ما أدى إلى انقلابها وسط تجمعات المدنيين، كما أضافت أن معظم الضحايا من سكان المناطق المتضررة الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وارتقوا خلال انتظارهم للحصول على مساعدات من الشاحنات.

طـرق غـيـر آمنـة

فيما اتّهم المكتب الإعلامي الحكومي في بيان الجيش الصهيوني بالتسبب في الحادث، مشيرا إلى أنّ الشاحنة أُجبرت على دخول المدينة عبر طرق غير آمنة سبق أن تعرضت للقصف، ولم تُؤهّل لتكون صالحة لحركة المرور. وأضاف أن الجيش الصهيوني "يعمد إلى هندسة الفوضى والتجويع من خلال منع تنظيم عملية توزيع المساعدات وتركها تمر في ظروف عشوائية وخطيرة".

كما اعتبر أنّ الحادث جاء "نتيجة مباشرة لسياسة التجويع الجماعي"، التي اتّهم فيها السلطات الصهيونية بعرقلة إدخال المساعدات بشكل منظم، وفرض مسارات خطرة على الشاحنات التي تنقل الغذاء، ما يدفع المدنيين المحاصرين للتدافع حولها.

القاتـل الجديـد

وكان المفوّض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، قال في وقت سابق الثلاثاء إنّ الجوع بات القاتل الجديد في غزة، وشدّد على أنه حان الوقت لتقديم المساعدات بشكل آمن ودون عوائق.

كما أضاف في منشور على منصة "إكس": "حان الوقت لتقديم المساعدات بشكل آمن، ودون عوائق، وبكرامة". وأكّد على ضرورة السماح للأمم المتحدة وشركائها للقيام بعملهم.

وشهد قطاع غزة سلسلة من الحوادث المماثلة في الأشهر الأخيرة، أسفرت عن مقتل وإصابة مئات الأشخاص خلال محاولات الحصول على الغذاء، وسط ما تصفه منظمات إنسانية بأوضاع "كارثية وغير مسبوقة".

الاحتلال يقتل رضيعة في خيمة

من ناحية ثانية، استشهد وأصيب العشرات أمس برصاص الجيش الصهيوني، الذي استهدف منتظري المساعدات في محيط نقطة توزيع جنوب قطاع غزة، كما استشهدت رضيعة عمرها 6 أشهر برصاص مسيّرة للاحتلال بمدينة غزة.

وأكّدت مصادر في مستشفيات قطاع غزة استشهاد 23 فلسطينيا بنيران الاحتلال صباح أمس، في حين أصيب العشرات.

وأفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد 5 فلسطينيين، وإصابة نحو 30 آخرين من طالبي المساعدات بنيران جيش الاحتلال شمالي مدينة رفح جنوبي القطاع.

وأضاف أنّ الرضيعة حبيبة معروف استشهدت بنيران مسيّرة صهيونية، استهدفت خيمة العائلة في شارع النفق بمدينة غزة.

تستغل المساعدات لأجندات عسكرية وجيوسياسية خبيثة

الأمم المتّحدة تدعو إلى غلق "مؤسّسة غزّة الإنسانية"

دعا مقرّرو الأمم المتحدة إلى إغلاق فوري لما يسمى "مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية"، المدعومة صهيونيا وأمريكيا، وأنشئت بذريعة تقديم مساعدات إنسانية لقطاع غزة.

وأعرب مقرّرو الأمم المتحدة في بيان عن قلقهم البالغ بخصوص عمليات المؤسسة، مؤكّدين أن الفلسطينيين يدفعون ثمنًا باهظًا لفشل المجتمع الدولي، القانوني والسياسي والأخلاقي.

وقال البيان: "مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية، هي منظمة غير حكومية أنشأتها سلطات الاحتلال في فبراير 2025 بدعم أمريكي لتوزيع المساعدات على غزة، وتعد مثالًا مثيرا للقلق للغاية على الكيفية التي يمكن من خلالها استغلال المساعدات الإنسانية لأجندات عسكرية وجيوسياسية خفية، من خلال انتهاكها الصارخ للقانون الدولي".وانتقد البيان انخراط الاستخبارات الصهيونية مع المتعاقدين الأمريكيين والمنظمات غير الحكومية الغامضة، مشدّدًا على أن هذا الوضع يؤكد الحاجة الملحة إلى رقابة وتحرك دولي تحت رعاية الأمم المتحدة.

وحمل البيان سلطات الكيان الصهيوني المتهمة بارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب وضد الإنسانية، مسؤولية تغذية المتضررين من الإبادة دون رقابة أو عقاب، مضيفًا: "هذا النفاق الفاضح مثير للاشمئزاز".

وأشار إلى أنّ الجيش الصهيوني وعساكر أجانب يواصلون إطلاق النار عشوائيا على الأشخاص الذين يبحثون عن المساعدة فيما يسمى "مراكز التوزيع" التي أنشأتها مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية.

ولفت البيان إلى أنّ 859 فلسطينيًا على الأقل قتلوا في محيط مراكز المؤسسة منذ أن بدأت عملياتها أواخر ماي الماضي.

وذكر البيان أنّ الوصول إلى تلك المراكز صعب بشكل خاص على الفئات الأكثر ضعفًا، مثل النساء والأطفال وذوي الإعاقة وكبار السن.

واعتبر البيان، وصف هذا بأنه "إنساني" يُسهم في تمويه صهيوني الإنساني، ويُعدّ إهانةً للمبادرات والمعايير الإنسانية، مبينًا أن منع أو تأخير المساعدات ليس عملا لاإنسانيًا فحسب، بل هو أيضًا جريمة حرب في سياق إبادة جماعية موثقة ومُدانة عالميًا تهدف إلى تجويع المدنيين.

الأمم المتّحدة تدعو إلى مزيد من الإمدادات

853 شاحنة دخلت غزّة خلال 10 أيّام من أصل 6 آلاف

دعا مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) لدخول مئات الشاحنات الإنسانية والتجارية لقطاع غزة يوميا، "بسرعة ودون عوائق".

وقال المكتب الأممي إنّه "على الرغم من الوقف التكتيكي للقتال الذي أعلنته سلطات الاحتلال مؤخرا لتيسير مرور القوافل الإنسانية، فإن كمية المساعدات التي دخلت غزة لا تزال غير كافية لإغاثة السكان الجائعين، ولا تزال شاحنات الأمم المتحدة تواجه عراقيل تعيق توصيل المساعدة".

وأضاف أنّ نقص الإمدادات لا يقتصر على الغذاء، إذ تشتد الحاجة أيضا إلى الوقود كي تتمكّن العمليات الإنسانية من مواصلة عملها، بما في ذلك لتشغيل شاحنات الإغاثة والمستشفيات، بالإضافة إلى عمليات تحلية المياه والصرف الصحي والنظافة.هذا، وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس الأربعاء، أن 853 شاحنة مساعدات فقط دخلت القطاع خلال 10 أيام، من أصل نحو 6 آلاف شاحنة كان يجب أن تدخل لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات.

وقال في منشور على "تلغرام": "إجمالي عدد شاحنات المساعدات التي دخلت قطاع غزة منذ 10 أيام بلغ 853 شاحنة فقط، من أصل نحو 6 آلاف شاحنة كان ينبغي أن تدخل خلال نفس الفترة، أي بمتوسط 85 شاحنة يوميا".

وأوضح المكتب الحكومي أنّ الحد الأدنى المطلوب يوميا لتأمين الاحتياجات الصحية والغذائية والخدمية للفلسطينيين في غزة لا يقل عن 600 شاحنة، ما يشير إلى عجز حاد في تدفق المساعدات.

وتوزّعت الشاحنات خلال الفترة المذكورة، وفق المكتب، على النحو الآتي: 27 جويلية الماضي (73 شاحنة)، و28 جويلية (87)، و 29 جويلية (109)، و 30 جويلية (112)، و31 جويلية (104).

فيما دخلت يوم 1 أوت الجاري 73 شاحنة مساعدات، و2 أوت (36)، و3 أوت (80)، و4 أوت (95)، و5 أوت (84 شاحنة)، وفق المصدر نفسه.

ورغم "سماح" الاحتلال بدخول تلك الشاحنات، فإنها سهلت عمليات سرقتها ووفرت الحماية لذلك، وفق بيان سابق للمكتب الإعلامي.

بسبب خطبة استنكر فيها حرب التّجويع

الصّهاينة يبعدون مفتي القدس عن المسجد الأقصى

سلّمت سلطات الاحتلال الصهيوني، أمس الأربعاء، مفتي القدس الشيخ محمد حسين قرار إبعاد عن المسجد الأقصى مدة 6 أشهر.

وقالت محافظة القدس – في منشور لها على "فيسبوك" – إن قائد منطقة القدس بشرطة الاحتلال أصدر قرارا نهائيا بإبعاد المفتي عن المسجد الأقصى فور انتهاء مدة إبعاده التي استمرت 8 أيام.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ محمد حسين في 25 جويلية المنصرم، من داخل المسجد الأقصى عقب إلقائه خطبة جمعة استنكر فيها سياسة التجويع التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وتواصل شرطة الاحتلال استهداف أئمة وخطباء المسجد الأقصى بالاعتقال والإبعاد، حيث اعتقلت الجمعة الماضية قاضي قضاة القدس الشيخ إياد العباسي أثناء خروجه من المسجد عقب إلقائه درسا تحدّث فيه عن التجويع والإبادة في غزة.

يتعرض لاختراق صهيوني ناعم يهدد الواقع الاجتماعي المغربي

المخزن الكولونيالي يتآكل من الداخل..

■ حل القضية الصحراوية في تقرير المصير..ولا بديل عن الحرية ■نهب الثروات انتهاك صارخ للسيادة الصحراوية والقانون الدولي

تتعالى الأصوات الحرة المطالبة بتصفية الاستعمار، وتُركّز الأمم المتحدة على حق الشعوب في تقرير مصيرها، بينما يواصل المخزن المغربي إنكار الواقع القانوني والسياسي للصحراء الغربية، متمسكًا بأطروحة متآكلة لا تجد لها موطئ قدم في ميثاق الأمم المتحدة ولا في قرارات محكمة العدل الدولية، ليبقى الشعب الصحراوي الشقيق تحت وطأة احتلال عسكري مباشر، يفرضه المخزن في تحدٍّ سافر للشرعية الدولية، بل يمارس تجاهلا تامّا للحق الثابت لشعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره، رغم وضوح الوضع القانوني للإقليم، ومحورية قضية الاستفتاء في قرارات الأمم المتحدة..

محمد لعرابي/واج

شهدت جامعة بومرداس انطلاق أشغال النسخة **13** من الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو، الأحد المنصرم، بحضور كثيف تجاوز **400** إطار صحراوي، يمثلون مختلف هيئات ومؤسسات الجمهورية الصحراوية، ويتجدّد التأكيد على عدالة القضية الصحراوية، وينكشف سلوك الاحتلال الذي يلقي أراجيف لم تعد تجد من يصدّقها في العالم.

وأجمع المشاركون بالجامعة الصيفية للبوليساريو، وفيهم خبراء في العلاقات الدولية وأكاديميون مرموقون، على أن الحل الوحيد والعادل للقضية الصحراوية يكمن في تنظيم استفتاء حر وشفاف، يتيح للشعب الصحراوي التعبير عن إرادته وفق ما تنص عليه لوائح الأمم المتحدة. وهو الخيار الذي يتنكر له المغرب، مع أنه ليس مطلبا سياسيا، وإنما هو التزام قانوني دولي مؤسس منذ اتفاق وقف إطلاق النار عام **1991** برعاية أممية.

وشدّد المحاضرون على أن قضية الصحراء الغربية لا يمكن اختزالها في "نزاع إقليمي"، كما يحاول النظام المغربي تصويرها، فهي آخر قضية تصفية استعمار في إفريقيا، ما تؤكده بوضوح قرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية التي أقرت بعدم وجود أي سيادة قانونية للمغرب على الإقليم.

وتهاوت المزاعم المغربية بشأن (سيادة تاريخية) مزعومة على الصحراء الغربية، أمام شهادات قانونية دولية دامغة. إذ كانت محكمة العدل الدولية واضحة في رأيها الاستشاري عام **1975**، حيث نفت وجود أي روابط سيادية بين المغرب والصحراء الغربية، وشدّدت على أن الشعب الصحراوي هو وحده صاحب الحق في تقرير مصيره. ولا تزال الأمم المتحدة تصنف الصحراء الغربية ضمن قائمة الأقاليم غير المحكومة ذاتيًا، ما يكرّس وضعها كقضية تصفية استعمار.

إن ما تمارسه الرباط بالصحراء الغربية هو احتلال عسكري واضح، يُرافقه قمع سياسي ونهب اقتصادي وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وكل ذلك يتم وسط صمت دولي وتواطؤ شركات متعددة الجنسيات تنهب الثروات الطبيعية للإقليم بشكل غير قانوني.

ولقد أكد الوزير الأول للجمهورية الصحراوية، بشرايا حمودي بيون، في كلمة افتتاح الجامعة الصيفية للبوليساريو، أن الحل الوحيد والعادل للنزاع، تنظيم استفتاء لتقرير المصير وفق مقتضيات الشرعية الدولية، وعبّرت جبهة البوليساريو عن استعدادها للدخول في مفاوضات مباشرة وجدية، ترعاها الأمم المتحدة، بعيدا عن الإملاءات والشروط المسبقة، ويحظى هذا الموقف بدعم واسع من خبراء القانون الدولي والسياسيين الذين وصفوا الاستفتاء بأنه "الحل الأنسب للجميع"، بما في ذلك المغرب نفسه، معتبرين أن إنكار المخزن لوجود دولة صحراوية قائمة بحد ذاتها، هو تعبير عن أزمة داخلية للنظام المغربي وليس موقفًا قانونيًا.

خطاب المخزن..هروب إلى الأمام

رغم الوضوح القانوني الصارخ لمكانة الصحراء الغربية كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي، يسعى المغرب إلى تطبيع الوضع القائم عبر لغة سياسية مراوغة، يوظف فيها مصطلحات مضللة مثل "النزاع" أو "الجهوية المتقدمة" أو "الحكم الذاتي"، وهي مفاهيم لا مكان لها في قرارات الأمم المتحدة، كما صرح بذلك عدد من المشاركين في الجامعة الصيفية، وعلى رأسهم الأستاذ صويلح بوجمعة الذي شدد على أن "الحكم الذاتي" ليس خيارًا قانونيًا مطروحًا في أروقة الأمم المتحدة.

التقارير الإعلامية عبر العالم، لا تتردد في تسمية الأمور بمسمياتها، لتصف ما يجري بالصحراء الغربية بأنه "استعمار مباشر" لا يختلف عن أي تجربة كولونيالية تقليدية، فالمغرب يرتكب، – بحسب العديد من التقارير – انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية، وعلى سبيل المثال، تحدثت الصحفية الإسبانية آنا ستيلا في مقال بعنوان "الإبادة الجماعية المسكوت عنها"، عن عمليات إخفاء قسري طالت المئات من الصحراويين منذ بداية الاحتلال، مشيرة إلى وجود مقابر جماعية وأدلة موثقة على الإعدام خارج القانون. كما وثّقت الصحفية مجزرة قرية أم دريكة في فيفري **1976**، حيث استخدمت الطائرات المغربية أسلحة محرمة دوليًا لقصف المدنيين.

النهب تحت غطاء الاستثمار

بعيدًا عن الخطاب السياسي، فإن جوهر المشروع الاستعماري المغربي في الصحراء الغربية يتمحور حول السيطرة على الموارد، فالفوسفات، والسمك، والرمال، والطاقة الشمسية والريحية، كلها تُستنزف بشكل غير قانوني من طرف شركات متعددة الجنسيات، بعقود يوقعها المغرب نيابة عن شعب لا يعترف بسيادته. وقد سبق لمحكمة العدل الأوروبية أن أكدت بطلان الاتفاقات التجارية التي تشمل الصحراء الغربية دون موافقة سكانها الأصليين، ممثلين في جبهة البوليساريو، وواضح أن هذا النهب الممنهج يكرّس واقعا استعماريا اقتصاديا، حيث يستفيد المحتل من خيرات الإقليم بينما يُحرَم أصحابه من أبسط حقوق التنمية والحياة الكريمة.

إن الاحتلال المغربي يمارس سياسة نهب منظم للثروات الصحراوية، وهي أنشطة تتم تحت غطاء "الاستثمار"، رغم أنها تُعد، قانونيًا، انتهاكات صارخة للسيادة الصحراوية التي يعترف بها القانون الدولي لشعب الصحراء الغربية وحده.

ولقد سجّلت ممثلة الاتحاد الوطني للمرأة الصحراوية، خديجة أعلي، خلال مشاركتها في ورشة حقوقية دولية بمابوتو، أن هذا النهب الاقتصادي يترافق مع قمع اجتماعي، حيث تعاني النساء الصحراويات من التهجير والعنف الممنهج، بما يفضح الطابع الاستعماري للاحتلال المغربي.

المخزن يتآكل من الداخل

في الداخل المغربي، بدأت ملامح التصدع تظهر في المشهد السياسي والاجتماعي، خصوصًا مع تصاعد وتيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني، مايمثل تهديدًا مزدوجًا: خارجيًا على أمن واستقرار المنطقة، وداخليًا على سيادة المغرب ذاته، وقال منسق الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، عبد الصمد فتحي، إن التطبيع لم يعد مجرد "خيانة للقضية الفلسطينية"، بل صار "مدخلا لاختراق صهيوني ناعم يهدد النسيج الوطني المغربي نفسه"، فـ«شراء الأراضي، تعديل القوانين العقارية، منح الجنسية المزدوجة ليهود من أصول مغربية، كلها مؤشرات على استيطان صهيوني صامت، يعيد إنتاج نكبة فلسطين على الأراضي المغربية، ما يعني أن الاحتلال المغربي لا يهدد الشعب الصحراوي فقط، بل يفتح الباب لانتهاك السيادة الوطنية عبر تحالفاته مع قوى استعمارية توسعية بطبعها.

وحذر عبد الصمد فتحي، من "النكبة الجديدة" التي تهدد المغرب، مشيًرا إلى أن اتفاقات التطبيع فتحت الأبواب أمام مشاريع استيطانية صهيونية ناعمة تستهدف الأراضي المغربية والهوية الوطنية على حد سواء.

هذا المناخ المسموم، كما وصفه، يجعل من مقاومة التطبيع واجبًا وطنيًا يتجاوز مجرد التضامن مع فلسطين، ليصبح دفاعًا عن سيادة البلاد وهويتها الاجتماعية والثقافية، وهو ما ترجمته الاحتجاجات الواسعة في مدينة طنجة ضد رسو سفن الأسلحة الصهيونية، والتي تمثل شراكة غير أخلاقية بين المخزن وآلة الإبادة في غزّة.

البهتان لا يجدي أمام الحق الناصع

موقف الإعلام الإسباني شهد تطورًا لافتًا، إذ أصبحت كبريات الصحف الإسبانية تتحدث بصراحة عن "احتلال" لا عن "نزاع"، والكاتب كارلوس كريستوبال، على سبيل المثال، فند في مقالاته مزاعم المخزن، مؤكدًا أن السيادة على الصحراء الغربية لا تخص المغرب، بل الشعب الصحراوي وحده. واستند في ذلك إلى قرارات محكمة العدل الدولية التي تمنع المغرب من توقيع أي اتفاقات تخص موارد الإقليم دون موافقة جبهة البوليساريو.

من جهتها، قالت عالمة الاجتماع والناشطة الاسبانية، مايدر سارالغي، إن الشعب الصحراوي يعيش منذ عقود في ظل واقع خانق تفرضه ممارسات الاحتلال المغربي الذي جعل من الحياة اليومية شكلا مستمرا من المعاناة والحرمان، مؤكدة أن ما يحدث في الصحراء الغربية ليس مجرد حالة إنسانية طارئة، بل نتيجة مباشرة لانتهاكات ممنهجة تهدف إلى إخضاع الشعب الصحراوي وحرمانه من حقوقه الأساسية.

وفي مقال بعنوان "في الصحراء لا يمكن العيش، فقط البقاء على قيد الحياة"، نشرته على موقع إذاعة "أوندا فاسكا"، وصفت سارالغي الظروف التي يجبر الشعب الصحراوي على التعايش معها، موضحة أن الاحتلال المغربي مسؤول بشكل مباشر عن انتهاكات واسعة ترتكب يوميا في المناطق الصحراوية المحتلة، تشمل الاعتقال التعسفي، الإخفاء القسري، المحاكمات الجائرة والتضييق على الحريات العامة والفردية، إلى جانب النهب الممنهج للثروات الطبيعية التي تستغل دون وجه حق، وأشارت إلى أن سياسات الاحتلال المغربي لا تهدف فقط إلى السيطرة على الأرض، بل تسعى إلى إنهاك الشعب الصحراوي نفسيا واجتماعيا، عبر خلق مناخ دائم من التهديد والخوف واللاستقرار، لافتة إلى أنه رغم كل ذلك، فإن الشعب الصحراوي لا يزال متمسكا بحقوقه، ويرفض بشكل قاطع أي تسوية تنتقص من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.

هذا الخطاب الإعلامي يشكل تحديًا مباشرا للدعاية المغربية التي تعمد إلى تسويق حلول وهمية وفرض واقع بالقوة، غير أن الحقيقة القانونية والإنسانية تبقى ثابتة: الصحراء الغربية أرض محتلة، وشعبها يملك الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

الحق الصحراوي نافذ..

رغم العنف والتضليل، والتحالفات المشبوهة، تظل القضية الصحراوية عنوانًا ناصعًا للعدالة الدولية، يقف فيها شعب بأكمله مطالبًا بحقه المشروع في الحرية والاستقلال، لأن ما يعيشه الصحراويون اليوم ليس مأساة احتلال فقط، بل مواجهة مفتوحة مع منظومة استعمارية تسعى لطمس وجودهم.

..ويمضي المخزن المغربي مكابِرًا في وجه التاريخ، متوكئًا على ركام من الأكاذيب وخرائط الأوهام، ظنًّا أن الاحتلال يدوم، وأن القمع يمكن أن يبتدع "الشرعية"، وينسى أن الشعوب المتشبثة بحقوقها لا يمكن أن تنهزم، ولا أن تُمحى من أرض تكتب تاريخها بالدم والصبر والكفاح..لا ينتبه المخزن إلى أن الصحراء الغربية قضية تتابعه منذ أكثر من نصف قرن، وهي تتوهج أكثر عاما بعد عام، فهي الجرح المفتوح في ضمير الإنسانية، وآلامه المضنية لا تكف إلا بالحرية.

إن نسائم الحرية تهبّ من رُبوع السمارة والداخلة، ومن خيام اللاجئين ومن أصوات المقاومين في الأرض المحتلة..نسائم محملة بإرث النضال ورائحة الأرض، لتعلن أن شمس الاستقلال آتية لا محالة، وأن زمن المخزن بجبروته وتنطعه وتطبيعه الرخيص..إلى زوال.

نـــور جابـــر..

صـــدى الرصـــاص في قلـــب الخليـــل

في جبل جوهر بمدينة الخليل، وُلد نور محمد شكري جابر عام 1973، في بيت يعرف تمامًا معنى أن تكون فلسطينيًا تحت احتلال لا يرحم. لم يكن نور طفلًا عاديًا، كان يحمل منذ صغره في ملامحه شيئًا من الحزن القديم، وشوقًا مبكرًا للحرية. تربى في كنف عائلة فلسطينية مناضلة، فتشرّب الرفض، والنار، والحق.

بقلم: ثورة ياسر عرفات

كبر نور في زمن الانتفاضات، واشتدّ عوده وسط الحواجز والعتمة. ومع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، التحق بصفوف سرايا القدس، مؤمنًا أن مقاومة الاحتلال ليست خيارًا بل واجبًا. في كتاب مجد صنع في الخليل، يُبرز الكاتب دوره ك "مهندس عسكري محنّك" وقائد ميداني في عملية "زقاق الموت" (عملية وادي النصارى) التي جرت في 15 نوفمبر 2002، والتي اعتُبرت من أخطر العمليات في الانتفاضة الثانية، وواحدة من أشد الضربات التي تلقاها جيش الاحتلال.

«ثلاثة من استشهاديي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الشهداء أكرم عبد المحسن الهنيني وولاء هاشم داود سرور وذياب عبد المعطي المحتسب. هؤلاء الشهداء نفذوا كمينًا محكمًا في عملية نوعية في تاريخ 2002/11/15م، أطلقت عليها قوات الاحتلال اسم عملية 'زقاق الموت' والتي أسفرت عن مقتل 14 ضابطًا وجنديًا صهيونيًا وإصابة 18 آخرين".

شارك نور في التحضير والتنفيذ، وكان مثالًا حيًا على الروح الاستشهادية والانضباط العالي الذي ميّز رفاقه الشهداء، كما وثّق الكتاب كيف مثّل مع أكرم الهنيني وولاء سرور وذياب المحتسب نموذجًا للفكر المقاوم المتجذر لدى أبناء الجهاد الإسلامي. لم يهن، ولم يختبئ. وفي 6 ماي 2003، حاصره جنود الاحتلال، فقاتلهم حتى نفدت ذخيرته، قبل أن يُعتقل بعد اشتباك مسلّح ويُقتاد إلى زنازين "المسكوبية". هناك، بدأت رحلة الألم الحقيقي. ثلاثة أشهر من التعذيب المتواصل، بلا محام، بلا نوم، بلا إنسانية.

ثمّ جاءت الأحكام..17 مؤبدًا دفعة واحدة، أراد بها الاحتلال أن يدفنه خلف الجدران، لكنه كان يبتسم. نعم، كان يبتسم في المحكمة، لأن روحه كانت حرّة. استند الكاتب في توثيقه إلى مقابلات رسمية أجريت مع نور داخل السجن، رصدت مراحل التخطيط والتنفيذ، مما منح السرد مصداقية عالية وأعاد تشكيل رواية فلسطينية محكمة عن تلك المعركة.

في الزنازين، صارع نور كل شيء: الإهمال الطبي، العزل، فقدان الأحبة. توفيت والدته عام 2016، ثم لحق بها والده عام 2017، ولم يُسمح له حتى بوداع قبريهما. أُصيبت قدمه إصابة بالغة، وظل يعاني منها سنوات، لكنه رفض البتر، ورفض أن ينهزم.

تناول الكتاب أيضًا التغطية الإعلامية الشاملة للعملية من الإعلام العبري والعربي والدولي، مركزًا على دور نور جابر في قلب الرواية الفلسطينية، وذكاء حضوره في مواجهة التضليل الإعلامي الصهيوني. 22 عامًا من القهر والمقاومة، ثم جاء فجر 25 جانفي 2025، يحمل معه اسمه ضمن صفقة "طوفان الأحرار".

ناداه الحنين إلى الخليل، لكنه وجد نفسه مبعدًا إلى خارج الوطن. ومع ذلك، كان حرًا، وكان منتصرًا. خرج مرفوع الرأس، كما دخل يومًا مرفوع السلاح. نور جابر ليس مجرد اسم. إنه شهادة حيّة على أن السجون لا تهزم الرجال، وأن الظلم لا يدوم، وأن من يسير نحو القدس لا يُضلّ الطريق. خرج من الزنزانة إلى الشمس، حاملاً في صدره الوجع والحكاية..

حكاية عمر من السواد، صنع منه شعلةً لا تنطفئ. في كل خطوة يمشيها بعيدًا عن وطنه، يُقسم أن يعود. فالخليل هناك تنتظر، والرصاص لا يُنسى طريقه. ونور..لا يزال يضيء.

قانون سجن من أسموهم "المقاتلون غير الشرعيين"

الكنيست يرتكب جريمة فاضحة

طالب رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين رائد أبو الحمص، البرلمانات الدولية والقانونيين والحقوقيين الدوليين، بإدانة واستنكار تشريع جرائم الاعتقال والاحتجاز للمواطنين الفلسطينيين من قطاع غزّة، والذين يتعرضون لأبشع الجرائم على يد جيش الاحتلال وإدراة سجونه. وقال أبو الحمص " على مدار (22 شهراً) يعتقل الفلسطينيون من كافة مناطق قطاع غزّة، يضربون ويعذبون وينكل بهم لدرجة القتل والموت، ويقتادون من معسكر إلى معسكر ومن سجن لآخر، ويرافق كل ذلك رحلة اعتداءات لا أخلاقية ولا إنسانية، ويصنفهم الاحتلال مقاتلين غير شرعين، وكأنهم دخلوا إلى البلاد من شرق آسيا أو أفريقيا واعتقلوا على الحدود".

وأضاف أبو الحمص " الكنيست (البرلمان الصهيوني) والذي يسيطر عليه اليوم اليمين المتطرف والعنصريين، يتولى شرعنة جريمة اعتقال المواطنين الفلسطينيين الغزّيين، ويتيح لسلطات الاحتلال مواصلة الاحتجاز دون الحاجة لتوجيه لوائح اتهام للأسرى أو السماح لهم بلقاء محامين، ويبررون ذلك تحت مسمى قانون استثنائي، لتجريدهم من حقهم الأساسي في معرفة سبب اعتقالهم واحتجازهم، وما يترتب على ذلك من حقوق أخرى".

وأوضح أبو الحمص أن الهيئة العامة للكنيست صادقت قبل أيام بالقرائتين الثانية والثالثة على اقتراح القانون الخاص بالفلسطينيين الذين اعتُقلوا من غزّة، منذ اندلاع حرب الإبادة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأُقر القانون بأغلبية 30 صوتا مقابل 6 معارضين، من أصل 120 عضوا في الكنيست، مما يُدخله حيّز التنفيذ الفوري بموجب التشريعات المعمول بها في دولة الاحتلال. وشدد أبو الحمص على أن هذه الممارسات والتشريعات بمثابة استهتار بالمنظومة الدولية البرلمانية والقانونية والحقوقية، ويجب ممارسة كل الصلاحيات المتاحة، وتوحيد كافة الجهود لوقف هذا الاستخفاف بالمنظومة الدولية.

جريمة الاعتقال الإداري في تصاعد غير مسبوق

محاكم الاحتلال تواصل ترسيخ الجرائم

قالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، إنّ أكثر من 90٪ من ملفات المعتقلين الإداريين الذين جرى التوجه لهم باستئنافات على قرارات تثبيت أوامر اعتقالهم الإداري، قد رفضتها محكمة الاستئنافات العسكرية، وهذا الأمر ينطبق كذلك على الملفات التي تقدمنا بها للمحكمة العليا للاحتلال، عدا تعمد محكمة الاستئناف بالتأخير المتعمد في إعطاء القرارات، لتعطيل التوجه للمحكمة العليا التي أقدمت مؤخراً على شطب العديد من الطلبات التي تم تقديمها لعقد التماسات على قرارات الاستئناف.

وأوضحت هيئة الأسرى ونادي الأسير في بيان مشترك يوم الاثنين، إنّ المعطيات المتعلقة، بنتائج استمرار التوجه للمحاكم العسكرية للاحتلال، يتحوّل وبشكل مضاعف وأكثر من أي وقت مضى، إلى كارثة تساهم في ترسيخ دور هذه المحاكم الصورية، المتمثل في تنفيذ فقط ما تمليه عليها أوامر جهاز المخابرات (الشاباك)، الأمر الذي ساهم تلقائيا في اتساع دائرة عمليات الاعتقال الإداري التعسفي بشكل –غير مسبوق– منذ بدء حرب الإبادة، حيث وصل عدد المعتقلين الإداريين لأكثر من 3600 معتقل إداريّ.

وفي ضوء هذا الاستنتاج الذي رسخته هذه المرحلة بشكل أكبر وأوضح من أي وقت سابق، فإننا نؤكّد على أنّ استمرار التوجه إلى محاكم الاحتلال بمستوياتها المختلفة وتحديداً في قضية الاعتقال الإداري، لا جدوى منه، بل إنه ساهم، ويساهم في إعطاء (الشرعية) لمحاكم الاحتلال الظالمة، ورغم ذلك وبناء على رغبة المعتقلين أنفسهم في ظل ما يتعرضون له من عمليات تعذيب وتنكيل وجرائم غير مسبوقة بكثافتها، ورغبة عائلاتهم التي حرمت من التواصل مع أبنائها وحرمانهم من الزيارة، فإننا واصلنا متابعة ملفات المعتقلين الإداريين بهدف إبقاء التواصل ما بين المحامي والمعتقل في ظل صعوبات كبيرة فرضتها إدارة سجون الاحتلال الصهيوني في زيارة المعتقلين عدا تصاعد أعداد المعتقلين.

واستنادا لكافة المعطيات والحقائق الأساسية التي تم استعراضها، فإننا نشدد على موقف المؤسسات الثابت بضرورة اتخاذ موقف وطني شامل وجامع لمقاطعة محاكم الاحتلال تدريجيا وتحديدا في ملف الاعتقال الإداري، لما له من أبعاد وطنية استراتيجية خطيرة على مصير قضية الأسرى، وما زلنا ننظر بعين الأمل لدعم توجهنا على المستوى الوطني من أجل اتخاذ هذه الخطوة الهامة. يذكر أنّ الأمم المتحدة وقبل عام دعت إلى حل المحاكم العسكرية للاحتلال.

من داخل سجن النقب

شهادات توثق التجويع والإهمال والتنكيل اليومي

زار محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين عددًا من الأسرى في سجن النقب، للاطلاع على أوضاعهم الصحية والمعيشية، وخلال الزيارة، التقى بالأسير عمرو محمد منصور (38 عامًا) من بلدة بيتونيا/ رام الله، والمعتقل إداريًا منذ 2025/01/28.

أفاد الأسير أنه تم تحويله للاعتقال الإداري دون تحقيق أو معرفة أسباب احتجازه، وتم تمديد اعتقاله مرتين (6+6 أشهر)، دون تسليمه قرار التثبيت الأخير. وفيما يتعلق بوضعه الصحي، أوضح أنه يعاني من مرض الشقيقة، وقد تعرض لنوبات متكررة داخل السجن دون تلقي العلاج اللازم، رغم معرفة إدارة السجن بحالته. كما يعاني من الإصابة بمرض "الإسكابيوس" وظهور دمامل، دون تقديم أي رعاية طبية تُذكر، مضيفًا أنه حتى عند نقله للعيادة، يتم تسجيل اسمه فقط دون تلقي علاج فعلي. كما قام محامي الهيئة بزيارة عدد من الأسرى، والذين أكدوا أنهم يتمتعون بصحة مستقرة، وهم:

■ **1. محمد رائد عطون:** (22 عامًا) من بلدة صور باهر/ القدس، محكوم بالسجن لعامين منذ 27 /01/ 2025.

■ **2. أحمد عبد المحسن سليمان:** (27 عامًا) من بيت عور/ رام الله، معتقل إداريًا منذ 30 /06/ 2024.

■ **3. يعقوب مصطفى عمر حسين:** (32 عامًا) من مخيم الجلزون/ رام الله، معتقل إداريًا منذ 05 /11/ 2023.

■ **4. يامن محمد أسعد أبو بكر:** (19 عامًا) من بلدة يعبد/ جنين، معتقل إداريًا منذ 15 /01/ 2024.

وفيما يتعلق بالأوضاع العامة في السجن، فهي غير مسبوقة، حيث تسود حالة من الرعب والخوف بين الأسرى بسبب التنقلات المستمرة، وانعدام الاستقرار، والحرمان من الحد الأدنى لمقومات الحياة، إلى جانب تعرضهم لمعاملة مهينة، وتفتيشات مذلة، وتقييد للأيدي للخلف، وإجبارهم على الركوع أثناء العدّ أو التفتيش، بالإضافة إلى تقليص كميات الطعام المقدّم وغياب النظافة. كما أن الغرف مكتظة، حيث تضم كل غرفة بين 10 إلى 12 أسيرًا، وتحوّلت فعليًا إلى زنازين، مع قلة في الأغطية والملابس، وعدم توفر المستلزمات الأساسية.

وتُمنح "الفورة" مرة كل أسبوع إلى أسبوعين، لمدة تتراوح بين 15 إلى 30 دقيقة، بالكاد تكفي للاستحمام، إضافة إلى أن الطعام المقدم لا يكفي، وأحيانًا غير صالح للاستهلاك، مما أدى إلى إصابة معظم الأسرى بنقص حاد في الوزن يتراوح بين 20 إلى 30 كيلوغرامًا. كما تفتقر الأقسام إلى السكر، الملح، الشاي، القهوة، السجائر، الأدوية، المعلبات، وحتى الماء الساخن.

أحمـــد طزازعـــة..

شهيد جديد على مذبح السجـون الصهيونيـة

في زمـن باتت فيه المقابر أرحم من الزنازين، حيث الجوع ينهش الأجساد، والمرض يتحول إلى أداة قتل ممنهجة، استُقبل صباح الثالث من آب/أوت 2025، نبأ مفجع جديد زلزل قلوب الفلسطينيين: استشهاد المعتقل الإداري أحمد سعيد صالح طزازعة، ابن العشرين ربيعًا من بلدة قباطية قضاء جنين، داخل سجن "مجدو" الصهيوني، في ظل ظروف غامضة وتكتمٍ رسميّ من إدارة مصلحة السجون.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

أحمد الذي لم يكمل بعد فصول شبابه، اعتُقل إداريًا منذ 6 أيار/ماي 2025، دون تهمة، دون محاكمة، ودون حتى ذنب سوى أنه فلسطيني. وها هو يُضاف اليوم إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، التي أصبحت تدفع كل يوم ثمنًا باهظًا من أعمار وأرواح أبنائها، تحت وطأة آلة الإبادة الجماعية الصامتة التي يقودها الاحتلال.

جريمة مكتملة الأركان

بحسب ما أبلغت به هيئة الشؤون المدنية، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، فإن استشهاد أحمد طزازعة جاء نتيجة ظروف احتجاز قاسية وغير إنسانية في سجن "مجدو" سيئ الصيت، حيث يُحتجز المئات من الأسرى في زنازين ملوثة، تفتقر لأدنى شروط السلامة الصحية، ويتفشى فيها مرض الجرب (السكابيوس) الذي تحوّل إلى أداة قتل بطيء متعمدة، تستخدمها إدارة السجون الصهيونية بصمتٍ قاتل وبلا محاسبة. هذا الاستشهاد، لم يكن الأول، ولن يكون الأخير، فالموت في سجون الاحتلال أصبح سياسة رسمية تُدار بعناية، عبر أدوات متعددة: الإهمال الطبي، التجويع المتعمد، الحرمان من العلاج، التعذيب الجسدي والنفسي، العقوبات الجماعية، والعزل الانفرادي، وكلها منظومة متكاملة لإبادة الأسرى.

أرقام الشهادة..شواهد جريمة

مع ارتقاء الشهيد أحمد طزازعة، يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى (313) شهيدًا منذ عام 1967، من بينهم 76 شهيدًا فقط منذ بداية الإبادة الجماعية على غزّة في 7 أكتوبر 2023، والرقم مرشح للزيادة في ظل استمرار الجرائم المنظمة خلف الأسوار، وفي ظل جريمة الإخفاء القسري التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق العشرات من المعتقلين.

إن المرحلة الحالية تُعدّ الأخطر في تاريخ الأسر الفلسطيني، حيث تتصاعد الوتيرة الدموية على نحو غير مسبوق، ويُمارس الكيان الصهيوني بحق الأسرى أبشع أنواع الانتهاكات، بما في ذلك فرض ظروف معيشية تؤدي إلى تفشي الأمراض، والتجويع القسري، والحرمان من الماء والدواء، والاعتداءات الجسدية والنفسية.

شهيد بلا وداع..وصوت بلا صدى

لم يُتح لأحمد أن يُودّع والدته، لم تُمنح له الفرصة ليرى السماء خارج القضبان، ولم يعرف أحد بعد كيف رحل–لكن دمه صار شاهدًا جديدًا على منظومة التوحش الصهيونية، التي لا تكتفي بقصف المدن، بل تغتال الأمل خلف القضبان، وتخنق الحياة في الزنازين.

وإنّنا في ظل هذه الجريمة المتكررة نحمّل سلطات الاحتلال كامل المسؤولية عن استشهاد المعتقل أحمد طزازعة، ونعتبرها جريمة حرب مكتملة تستوجب محاسبة أمام المحاكم الدولية، لا مجرد شجبٍ عابرٍ في بيانات سياسية جوفاء.

إلى العال..كفى صمتًا

في الوقت الذي تُطالب فيه بعض الجهات الدولية بالإفراج عن أسرى الاحتلال، فإنها تغض الطرف عن استمرار عمليات القتل الممنهجة بحق أسرانا. أين دور المجتمع الدولي؟ أين هي لجان التحقيق؟ أين هي العدالة؟ نطالب المجتمع الحقوقي الدولي بكسر حاجز العجز، واتخاذ خطوات عملية وعقابية ضد قادة الاحتلال، وإعادة الاعتبار لمفهوم القانون الدولي الإنساني، وإنهاء حالة الحصانة التي تُمنح لدولة الاحتلال بلا وجه حق.

الخاتمة

أحمد سعيد طزازعة..اسم جديد يُضاف إلى لائحة الشرف والبطولة، إلى قائمة الشهداء الذين ارتقوا صامتين في زنزانة لا ضوء فيها سوى ضوء الحق الذي لا يغيب. رحمك الله يا أحمد، يا من متّ جائعًا، معذبًا، وحيدًا، لكنك حيٌّ في ضمير الوطن، ونارٌ في قلب جلاديك.

الأسيرة انتصار العواودة تروي تفاصيل الانتهاكات المؤلمة

هذا ما تعانيه الأسيرات في سجون الصهاينة..

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونقلًا عن محاميتها بعد زيارتها لسجن "الدامون"، بأن الأسيرات يتعرضن للانتهاكات المستمرة من قبل إدارة المعتقل. وسردت المحامية على لسان الأسيرة انتصار العواودة (52عاما)، من بلدة كارما/الخليل، والمعتقلة منذ 2025/5/13، ما تعرضت له أثناء الاعتقال من مضايقات..

قالت العواودة: "داهمت قوات الاحتلال الصهيونية المنزل حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحاً وبأعداد كبيرة، سألوني عن اسمي وتم مصادرة جوالي، والحاسوب، واعتقالي، حيث قاموا بتعصيب يداي وعيناي، ورفضوا أن أبدل ملابسي واقتادوني إلى الجيب العسكري، طوال المدة كانوا يدفعونني دفعاً ولم يكن معهم مجندة، وثم تم نقلي إلى مركز تحقيق في "كريات اربع"، وبعدها نقلوني إلى مركز تحقيق"المسكوبية"، حيث تم تفتيشي تفتيشاً عارياً، وبقيت هناك" 22 يوماً، حيث الأوضاع "بالمسكوبية" سيئة جداً ولا تصلح للعيش الآدمي، الضوء خافت ومعتم، ولا يوجد نوافذ، والماء غير صالح للشرب".

وتتابع الأسيرة كلامها عن الظروف اللاإنسانية خلال تنقلها بين السجون قائلة:« تم بعد ذلك نقلي إلى معبار "الشارون"، حيث تصل الرطوبة حد العفن، الارض قذرة جداً وكأنها مكب للنفايات، والروائح الكريهة تنبعث من كل مكان، أما عن الطعام فهو سيء وقليل كماً ونوعاً، وقد أحضروا لي الطعام بطبق وكأنه محروق يميل إلى اللون البني من شدة الوسخ، اشمأزت نفسي ولكن من شدة الجوع تناولت البيضة، وحبة البطاطا، ومن المهم ذكره أنه عند إحدى وجبات العشاء بـ«الشارون"، جاء السجان وأخذ الطبق الذي كان بالغرفة، رمى ما بداخله بالحاوية وقد سمعته يطرق الطبق بباب الحاوية، وبعدها وضع به الأرز دون أن يجليه، أو ينظفه، وأحضره لي لكي آكله، ولكنني رفضت وأكلت بيضة مسلوقة فقط..بقيت في المعبار ثلاثة أيام، ومن ثم تم نقلي إلى سجن "الدامون".

وتقول عواودة: "الظروف سجن "الدامون" قاسية جداً، لا يوجد تهوية طبيعية بالغرف كافية وفتحة الباب (اشناف) مغلقة، أما القسم العلوي من باب الغرفة فقد تم إغلاق الشبك بزجاج، الرطوبة عالية، والحر شديد حيث منذ (أحداث السابع من أكتوبر)، وكل الأدوات الكهربائية مصادرة ومن ضمنها الهوايات وحالياً بفصل الصيف الوضع مأساوي، الفورة اليومية حوالي نصف ساعة بالكثير، وذلك حسب مزاج السجانة حيث تختزل أحيانا إلى ربع ساعة، وخلال هذا الوقت القليل يسمح لنا بالاستحمام وغسل ملابسنا، يتم إخراجنا للفورة 3 أفواج حتى لا نلتقي كلنا مع بعض، وحين نرجع وندخل الغرف تكون رائحة الرطوبة شديدة، فهي عبارة عن (بيئة طفيليات مناسبة لنمو الطفيليات بالجسم والفراش)، ولا يوجد أدوات تنظيف شخصية للأسيرات.

وتصف الأسيرة الظروف الصحية للأسيرات: "تعاني جميع الأسيرات من حكة بالجلد، وذلك من شدة التعرق والرطوبة وعدم التهوئة، ومعظم الأسيرات يعانين من إمساك بالمعدة نتيجة سوء نوعية الأكل، وعدم الحركة لأن الوقت بالفورة قليل ولا نستطيع ممارسة الرياضة؛ لأن ساحة الفورة مراقبة بالكاميرات، فوجود الكاميرات بالساحة يمنعنا من إزالة أغطية الرأس،الشيء الذي يمنعنا من التعرض للشمس، وأغلبنا يعاني من نقص في (فيتامين د) وتساقط بالشعر، وما زلنا نعاني من نقص بالألبسة، والغيارات الداخلية، إضافة إلى التفتيشات الدائمة والفجائية ولا يهم أي ساعة، وهذا الشيء يسبب قلقا عند الأسيرات وخصوصاً القاصرات والحوامل.

احتجاز الجثامين..

عندما يبلغ الاحتلال ذروة الانحطاط الأخلاقي

في ركن مظلم من تاريخ البشرية، هناك ما يدعو للخجل أكثر من القتل: أن تحتجز جثة القتيل. وفي هذا، يتفرد الاحتلال الصهيوني، ككيان استعماري عنصري، بممارسة لم يسجّل لها التاريخ شبيهاً في العصر الحديث، حيث يواصل احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين، سواء من المدنيين أو الأسرى، في مقابر الأرقام أو ثلاجات الموتى، وكأن الموت لا يكفي.

بقلم: وسام زغبر

في كل بقاع العالم، تُسلّم جثامين القتلى إلى ذويهم احتراماً للإنسانية أولًا، ولقوانين الحرب والاتفاقيات الدولية ثانيًا، إلّا في فلسطين، حيث تتحول الجثة إلى ورقة ضغط، أو ورقة مساومة سياسية، أو مجرد أداة لتعميق الجرح المفتوح في جسد عائلة الشهيد.

وفقاً لتقارير الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، فإن الاحتلال يحتجز حتى جويلية 2025:

- 146 جثمانًا في "مقابر الأرقام" وهي مدافن سرية تحتجز فيها الجثامين بأرقام بدل الأسماء.
- 36 شهيدًا محتجزًا في ثلاجات الاحتلال منذ أكتوبر 2015 وحتى الآن، بينهم أطفال ونساء.
- أكثر من 450 شهيدًا محتجزًا منذ عام 1967 حتى اليوم، لم يتم الكشف عن مصيرهم أو أماكن دفنهم.

بين هؤلاء، ما لا يقل عن 20 أسيرًا استشهدوا داخل سجون الاحتلال، لا تزال جثامينهم محتجزة حتى اللحظة، في خرق فاضح لكل القوانين الدولية.

وفي قطاع غزّة، تزايدت هذه الجريمة بشكل ممنهج منذ بدء حرب الإبادة في أكتوبر 2023. حيث أشارت وزارة الصحة الفلسطينية مؤخرًا إلى أن مئات الشهداء لا تزال جثامينهم تحت الأنقاض، في ظل استمرار القصف ومنع فرق الإسعاف من الوصول إليهم، فيما يُقدّر عدد الجثامين التي سحبتها قوات الاحتلال من ميادين القتال أو بعد تنفيذ الإعدامات الميدانية بنحو 200 جثمان، يجري احتجازها دون إعلان رسمي.

ومما يفاقم الجريمة، أن احتجاز الجثامين لا يقتصر على الكبار، بل يشمل أيضًا أطفالًا شهداء، لا ذنب لهم سوى أنهم فلسطينيون. تُسلب العائلات حق الوداع، وحق الحداد، وحتى حق البكاء على قبرٍ!

في كلّ هذا، يبدو جلياً أن الاحتلال لا يخوض صراعاً على الأرض فقط، بل على الذاكرة أيضاً. فالجنازة في فلسطين ليست مجرد طقس ديني، بل فعل مقاومة، ومشهد وطني تُرفع فيه الكوفية والعلم، وتهتف فيه الحناجر ضد الجلاد.

ولعل السؤال الجوهري: ما الذي يخشاه الاحتلال من جثمان بارد؟

■ الجواب واضح: إنه يخشى من عدالة القضية، ومن رمزية الشهيد، ومن تحوّل جنازته إلى شرارة تُثير درب الحرية. لذلك، هو لا يكتفي بقتله، بل يسعى لمصادرة ما تبقّى منه، حتى الحلم الأخير في قبر صغير على تراب الوطن.

في النهاية، لا يمكن لأي دولة تزعم احترامها للقانون الدولي أن تواصل صمتها على هذه الجريمة. احتجاز جثامين الشهداء ليس فقط انتهاكًا فاضحًا لحقوق الإنسان، بل هو تعبير عن وحشية نظام سياسي استعماري، لا يعترف بالحياة ولا يحترم الموت. ولأننا نؤمن أن العدالة ليست فقط للحي، بل أيضًا للميت، فإن معركتنا لانتزاع جثامين الشهداء من سجون الاحتلال لا تقل قدسية عن معركة الحرية نفسها.

■ عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين

سلطات الاحتلال تفرج عن الأسيرة حنين جابر

أعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني عن الإفراج عن الأسيرة الفلسطينية حنين جابر، البالغة من العمر 50 عاماً، من مدينة طولكرم، بعد قضائها ثمانية أشهر في سجون الاحتلال.

جاء ذلك وفقاً لنادي الأسير الفلسطيني الذي أكد أن الإفراج تم الأحد، وأن الأسيرة كانت معتقلة منذ بداية العام. وتعد جابر من الشخصيات التي تعرضت لظروف اعتقال قاسية، حيث تم الكشف عن إصابتها بمرض السرطان، خلال فترة احتجازها، وهو ما يعكس معاناة الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال، حيث تتعرض ظروفهم إلى انتهاكات متعددة تشمل التجويع، والإهمال الطبي، والتنكيل، وعمليات الاعتداء الجنسي، فضلًا عن سياسة العزل والتفتيش العاري.

وتُعد جابر والدة الشهيدين محمود ومحمد جابر، المعروفين بـ«أبو شجاع"، وهي من بين النساء اللواتي تعرضن لمعاملة قاسية أثناء الاعتقال، في ظل تصاعد عمليات الاعتقال بحق النساء منذ بداية الحرب، حيث بلغ عدد حالات الاعتقال في صفوف النساء نحو 570 حالة، دون احتساب المعتقلات من قطاع غزّة، حيث يُقدر عددهن بالعشرات.

الإفراج عن الأسيرة حنين جابر يأتي بعد معاناة طويلة في ظروف قاسية وبالإفراج عن جابر، ارتفع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 48 أسيرة، من بينهن أسيرتان من غزّة وطفلتان، بالإضافة إلى ثلاث أسيرات حوامل، وفقاً لنادي الأسير الفلسطيني. ويواجهن ظروفاً صعبة، تتضمن الاعتقال الإداري، واعتقالات على خلفية ما يدعيه الاحتلال من "تحريض".

رحلت قبل أن يعانقها ناصر بعد 34 عاماً من الفقد

مزيونة أبو سرور..

أيقونة الانتظار الفلسطيني

■ أمّ لا تنكسر..لكنها ترحل

في فلسطين، لا تُقاس الأمهات بالعمر ولا بالشيب الذي يتسلل إلى الجبين، بل تُقاس بصبرهن، بصلابتهن، وبقدرتهن الخارقة على الانتظار، حتى ولو فَقَدَ الزمان إيمانه بالعودة. وفي فلسطين، لا يُشيَّع الموتى فقط إلى المقابر، بل يُشيَّع في كل جنازة حلمٌ مؤجل، ووجعٌ بلا شفاء، ورسالةٌ كُتبت ولم تُسلَّم.

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

الراحلة مزيونة أبو سرور، والدة الأسير ناصر أبو سرور، ليست اسماً عابراً في دفتر العزاء، بل سيدة من نساء هذا الوطن اللواتي انزرعن على بوابات السجون، وسقين شجرة الانتظار بدموعهن، ثم رحلن. مزيونة، المناضلة التي نذرت عمرها لابنها المعتقل، قضت 34 عامًا في حضرة الانتظار. منذ عام 1993، لم تهدأ دقات قلبها، ولم تبرُد لهفتها، ولم تغب صورتها عن زنازين سجن "هداريم" و«ريمون" و«نفحة" وغيرها من السجون التي تنقل فيها ناصر.

كانت أمّا تُقاتل بالحب، بالكلمة، بالدعاء، وبكل ما لا تراه العدسات ولا يرصده الإعلام..كانت تشدُّ طرف شالها في كل صباح وتغادر بيتها في المخيم لتحجز مكانها في طابور الزيارة، في البرد والحر، في المطر والعواصف، لتقول لناصر عبر الزجاج: "أنا هنا يا ولدي..لم أتعب".

أن تنتظر أم ابنها ثلاثين عامًا وأكثر، يعني أن تعيش ثلاثين قيامة، ثلاثين خيبة، ثلاثين طعنة في الخاصرة. أن تعيش لتسمع كل صباح نشرة الأسرى، لتتابع تفاصيل لا يسمعها غيرها: إضرابه، نقله، عزله، جلده. وأن تتنقل بين مشافي الضغوط والقلب والعين، وتُخفي عن الناس أنها تبكي كل مساء وحيدة، لأن البكاء صار ترفاً لا تملكه المناضلات. ومع ذلك، كانت مزيونة تقف أمام الكاميرات القليلة التي التفتت لقضيتها، وتُردد: "أنا ما زلت أنتظر..وسأظل".

في الرابع من جانفي عام 1993، اعتقل الاحتلال ناصر أبو سرور، الشاب الذي وُلد في أحضان المخيم، وتربى على مقاومة الاحتلال منذ نعومة أظفاره..لم يكن اعتقاله مجرد اعتقال، بل محاولة لقتل الحلم داخل عائلة تناضل في كل ذرة ترابها. حكم عليه بالسجن المؤبد، لكنه لم ينكسر. ناصر اختار أن يحوّل زنزانته إلى منارة فكر. حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في العلوم السياسية، وأصدر ديوانًا شعريًا بعنوان "عن السجن وأشياء أخرى". كتب رواية "حكاية جدار"، ونجحت في اختراق جدران الزنزانة لتصل إلى جائزة البوكر العربية لعام 2023.

لكن خلف هذا الحبر، كانت أمه تنتظره..كانت تقرأ كل سطر من كتاباته كمن يقرأ رسائل حب. كانت تقرأ بين السطور صوته، وشكواه، وقلبه المصلوب على جدار السجن. وفي كل مرة يُنشر فيها خبر عن رواية أو قصيدة، كانت تقول لمن حولها: "ابني ناصر كتبها لي.. كتبها من أجلي"..حتى الجدار الذي حكاه في روايته، لم يكن سوى استعارة عن المسافة التي تفصله عنها.

وها هي مزيونة ترحل اليوم، قبل أن تراه حراً، قبل أن يحتضنها بعد ثلاثة عقود من القيد. ترحل بصمت النبيلات، دون أن تكتب سطراً عن وجعها، ودون أن تشتكي.

ترحل مزيونة كما رحلت آلاف الأمهات الفلسطينيات اللواتي دفنّ أولادهن في ذاكرتهن وانتظرنهم رغم الموت والخذلان. لقد حرمتها سلطة الاحتلال من أبسط الحقوق: احتضان ابنها، لمسة يده، قبلة على جبينه، صورة عائلية مكتملة.

لم تكن مزيونة وحدها. هناك آلاف الأمهات الفلسطينيات ينتظرن حتى الآن أبناءهن في السجون. منذ عام 1967 وحتى اليوم، تجاوز عدد الأسرى في سجون الاحتلال مليون فلسطيني، وهو رقم مرعب، يُترجم إلى مليون أم، مليون جنازة مؤجلة. والمأساة تتعمق مع كل فجر، حين تعلم أم في غزّة أن ولدها استشهد تحت القصف، والأسير في الجنوب لا يعلم أن والدته قد دفنت منذ أشهر، دون أن يُخبره أحد.

في زمن الحرب الأخيرة على غزّة، سقطت الأمهات بنيران الطائرات، وسقطت الكلمات في الزنازين، وسقطت كل وسائل التواصل. قُطعت الأخبار، وحُجبت الحقيقة، ومات الأحبة دون أن يُخبرهم أحد. كثير من الأسرى، تحديدًا من غزّة، عرفوا باستشهاد أمهاتهم وآبائهم وأبنائهم بعد شهور من رحيلهم، أو بعد الإفراج عنهم. الاحتلال لا يكتفي بالأسر، بل يُمارس الأسر داخل الأسر، والوجع فوق الوجع.

إن رحيل مزيونة أبو سرور اليوم لا يجب أن يُقرأ فقط كوفاة أم، بل يجب أن يُسجَّل في دفاتر الذاكرة كجرح وطني. لقد انتظرت ناصر ثلاثين عامًا، ولو طال بها العمر لانتظرته ثلاثين عامًا أخرى، لكنها كانت تعرف أن الزمن في فلسطين لا يسير كما يجب. كانت تعرف أن الاحتلال لا يعترف بمشاعر الأمهات، ولا بمنطق الإنسانية، ولا حتى بالأعراف. رحلت وهي مرفوعة الرأس، عزيزة النفس، مُحبّة، ولكن موجوعة.

في رحيلها، تفتح بوابة أخرى للأسئلة الصعبة: كم أمًّا فلسطينية ستموت وهي تنتظر؟ كم أسيرًا سيظل يُراكم الكلمات في العتمة بينما تدفن أمهاته في النور؟ كم جثمانًا سيُحرم من وداع الابن؟ وكم ابنًا سيُمنع من وداع أمه؟ إنها معادلة جائرة لا تليق بالبشر.

لكن فلسطين تعرف جيدًا كيف تُكرّم أمهاتها. تعرف أن مزيونة لم تمت، بل تحوّلت إلى نداء، إلى صرخة، إلى قصيدة تُكتب كل يوم في دفتر الخلود. سيظل اسمها يُقرأ في المدارس، وتُروى سيرتها على أرصفة المخيمات، وتُذكر في كل خيمة عزاء، وفي كل زيارة لأسير، وفي كل رواية تُكتب خلف القضبان.

■■ الرحمة لمزيونة..والسلام لروحها الحرة.
والحرية لناصر..ولكل الأسرى الذين يُقاومون العتمة بالنور، والغياب بالأمل.
وفي حضرة هذه الأم..ينكسر الاحتلال ألف مرة.■■

الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

24

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:10
الشروق: 05:59
الظهر: 12:54
العصر: 16:41
المغرب: 19:48
العشاء: 21:23

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	33°	وهران	30°
عنابة	30°	الجزائر	32°	وهران	30°

أسود الجيـــش الوطنـــي الشعبـــي يتصـــدّون لفلول الإرهـــاب

تدمير 12 "كازمة" وتوقيف 5 داعمين لبقايا الإرهابيّين

■ إحبـــاط محـــاولات تمـــريـــر أربعـــة قناطر مـــن الكيف المغـــربـــي

تمكّنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال الفترة الممتدة من 30 يوليو إلى 5 أغسطس من إفشال محاولات إدخال 4 قناطير و78 كلغ من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، حسب ما أوردته، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

وأوضح المصدر أنه :»في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 30 جويلية إلى 5 أوت 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب، «تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي من كشف وتدمير (12) مخبأ للجماعات الإرهابية و(13) لغما تقليدي الصنع بخنشلة، فيما تمّ توقيف (5) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (41) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال (4) قناطير و(78) كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط (1.150.627) قرص مهلوس».

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام وجانت تضيف الحصيلة «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي، (146) شخصا وضبطت (23) مركبة و(150) مولدا كهربائيا و(107) مطرقة ضغط و(65) جهاز كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، في حين تمّ توقيف (6) أشخاص آخرين وضبط (3) مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف و(4) بنادق صيد و(32.060) لترا من الوقود، بالإضافة إلى (14) طنا من المواد الغذائية الموجّهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا (20) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف (276) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لذات الحصيلة.

تتويجا لشراكة مثمرة بين العمادة و"إيتوزا"

خطوط نقل منتظمة إلى جامع الجزائر بداية من غد الجمعة

أعلنت عمادة جامع الجزائر، أمس الأربعاء في بيان لها، وبالتنسيق مع المؤسّسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري لمدينة الجزائر وضواحيها (إيتوزا)، عن إطلاق خطوط نقل منتظمة ومستمرة نحو الجامع، وذلك ابتداء من يوم الجمعة المقبل.

وأوضح المصدر ذاته، أنّ إطلاق هذه الخطوط يأتي»تتويجا للشراكة المثمرة والبناءة بين عمادة الجامع والمؤسّسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري لمدينة الجزائر وضواحيها»، وتجسيدا «للحرص المشترك على تيسير وصول جموع المواطنين، من زوار ومصلّين، إلى هذا الصرح الديني والحضاري الشامخ، بما يليق بمقامه الرفيع، ويرسّخ مكانته قلبا نابضا للحياة الرّوحية والعمرانية للأمة».

ويشمل البرنامج المسطّر رحلتين من ساحة الشّهداء، أيام الجمعة، مرورا بساحة أول مايو، ومن محطة بن عكنون، مباشرة إلى الجامع، علاوة على رحلة من محطات مفتاح والأربعاء (ولاية البليدة) وخميس الخشنة مرورا بحمادي، وأولاد موسى (ولاية بومرداس) مرورا بالرغاية، الرويبة والحميز، ومن سيدي عبد الله، مباشرة إلى الجامع. وأضاف البيان أنه، من السبت إلى الخميس، توجد رحلات من ساحة الشهداء، عبر ساحة أول مايو، ومن محطة بن عكنون، باتجاه الجامع ، فيما تكون رحلات أخرى من محطات مفتاح، والأربعاء، وخميس الخشنة، وأولاد موسى، ومن سيدي عبد الله باتجاه الجامع، على أن تكون نقطة الوصول والتوقف، أمام الجسر الشرقي لجامع الجزائر.

شان 2024

طاقم تحكيم جزائري لإدارة لقـــاء الكونغـــو-زامبيـــا

عيّنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف)، طاقم تحكيم جزائري لإدارة لقاء جمهورية الكونغو الديمقراطية – زامبيا لحساب الجولة الثانية عن المجموعة الأولى ضمن بطولة أمم إفريقيا للمحليّين «شان 2024»، حسب ما كشفت عنه أمس الأربعاء، الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف). وحسب المصدر، سيكون حسام بن يحيى حكما رئيسيا للقاء بمساعدة عادل عبان (مساعد أول)، لطفي بوكواسة (حكما رابعا) ولحلو بن براهم (حكم الفار).

ومعلوم أنّ لقاء الافتتاح للموعد القاري الذي جرى، يوم السبت الماضي بدار السلام، بين تنزانيا وبوركينا فاسو (2–0) قد تمّت إدارته من قبل طاقم تحكيم جزائري بقيادة لطفي بوكواسة. وأدار بوكواسة اللقاء بمساعدة مواطنيه: عادل عبان (مساعد أول) وحسام بن يحيى (مساعد ثاني)، في الوقت الذي عيّن فيه لحلو بن براهم حكما رابعا.

دعت المؤسّسات الجزائرية إلى المشاركة.. وزارة التجارة الخارجية:

هذا رابط التسجيل لمعرض دمشق الدولي

أعلنت وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، أمس الأربعاء في بيان لها، عن فتح باب التسجيل أمام المؤسّسات والشركات الوطنية الراغبة في المشاركة في الدورة 62 لمعرض دمشق الدولي، المقرّرة من 27 أغسطس إلى 5 سبتمبر المقبل، بمدينة المعارض الدولية بالعاصمة السورية دمشق.

وأكّدت الوزارة أنّ هذه المشاركة تندرج في إطار تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجزائر والجمهورية العربية السورية، داعية المتعاملين الاقتصاديّين الجزائريّين، خصوصا الناشطين في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية، التجميل والعناية الشخصية، مواد التنظيف، الأجهزة الكهرومنزلية، الكهرباء والطاقة (بما في ذلك الطاقة المتجدّدة) والبناء والأشغال العمومية والهندسة المدنية، إلى اغتنام هذه الفرصة للتسجيل والمشاركة.

وتمثل هذه التظاهرة الدولية، حسب بيان الوزارة، «فرصة استراتيجية لعرض المنتجات والخبرات الجزائرية أمام جمهور دولي متعدّد الجنسيات، وفتح آفاق جديدة للتعاون والشراكة مع مستوردين وموزّعين ومستثمرين من أكثر من 30 دولة».

كما ستتيح المشاركة للمتعاملين الإستفادة من جلسات أعمال ثنائية (B2B) ولقاءات مهنية مع هيئات اقتصادية سورية ودولية، ما يعزّز فرص التصدير والمساهمة في مشاريع إعادة الإعمار والتنمية.

ويمكن للمؤسسات المهتمة التسجيل عبر الرابط التالي:
https://www.mcepe.gov.dz/index.php/ar/damascus-international-fair-2025 وذلك في أجل أقصاه 16 أوت 2025، فيما خصصت الوزارة البريد الإلكتروني:
globalalgeriantradevent@mcepe.gov.dz لتلقي الاستفسارات.

وزارة الصحة تعلن..

التسجيل في مسابقة التكوين شبه الطبي.. يبدأ اليوم

تنطلق ابتداء من، اليوم الخميس، التسجيلات الخاصة بالمشاركة في المسابقة على أساس الاختبارات للالتحاق بالتكوين شبه الطبي في رتبة مساعدي التمريض للصحة العمومية، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الصحة.

وأوضح المصدر أنه «تنفيذا لتعليمات وزير الصحة، عبد الحق سايحي، تعلن مديرية التكوين بالوزارة عن افتتاح التسجيلات للمشاركة في المسابقة على أساس الاختبارات للالتحاق بالتكوين شبه الطبي في رتبة مساعدي التمريض للصحة العمومية بعنوان سنة 2025، الموجّهين للعمل على مستوى مصالح الاستعجالات الطبية والجراحية، لفائدة حاملي مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي كاملة لجميع الشّعب وغير الحاصلين على شهادة البكالوريا». ويتمّ التسجيل بغرض المشاركة في هذه المسابقة عن طريق المنصة الرّقمية التابعة لوزارة الصحة عبر الرابط:
https://formation.sante.gov.dz/، وذلك ابتداء من الخميس 7 أغسطس 2025 على الساعة 9:00 صباحا على أن تكون نهاية التسجيلات يوم 28 أغسطس 2025 على الساعة 16:00.

وزير الاتصال محمد مزيان يكتب عبر "الشّعب":

الجزائر تعبّد طريق الطموح الإفريقـــي

■ "عمل استشرافي ورصد تحليلي".. هكذا وُصف الجهد الكبير الذي تمّ إنجازه
■ محطة إستراتيجية في مسار التكامل الإفريقي.. وصياغة التـوازنات والرّهانات
■ رافعة حقيقية لتنويع الإقتصاد وإعادة التموقع الاستراتيجي على مستوى القارة

من الرابع إلى العاشر سبتمبر، تتحول العاصمة الجزائرية إلى مركز حيوي للتجارة الافريقية، فالطبعة الرابعة من المعرض التجاري الافريقي البيني (IATF)، ليست مجرّد حدث اقتصادي عابر، وإنما هي تجسيد طموح قاري تلتزم به الجزائر..

بقلم: محمد مزيان
وزير الاتصال

«عمل استشرافي ورصد تحليلي»..هكذا وُصف الجهد الكبير الذي تمّ إنجازه، عقب مشاورات تناولت تقييم الوضع الراهن والتوصيات الخاصة بالمرحلة الجديدة من تكثيف التحضيرات للنسخة الرابعة من المعرض التجاري الإفريقي البيني، المقرّر تنظيمه من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل بالجزائر العاصمة. وهو حدث يتجاوز بكثير حدود مجرّد تظاهرة اقتصادية، وإنما يشكّل محطة استراتيجية في مسار التكامل الإفريقي.

في سياق دائم التحوّل، حيث تعاد صياغة التوازنات والرّهانات التي تشكّل أولويات إفريقيا، يأتي تنظيم هذا المعرض بالجزائر كمشروع واسع النطاق، ولحظة مفصلية في مسار القارة، وهو يشكّل فرصة فريدة للجزائر لإبراز قدرتها على الجمع بين الطموحات الاقتصادية، والخبرة اللوجستية، والدبلوماسية الاستباقية.

ويُعدّ معرض IATF ٢٠٢٥ فرصة استراتيجية للجزائر، من أجل ترسيخ مكانتها داخل الفضاء الاقتصادي الإفريقي، وتقديم صورة متجدّدة عن إمكاناتها الإنتاجية، ويهدف الحدث إلى الارتقاء بالتعاون الإفريقي البيني إلى مستوى بنيوي، وتحقيق آثار ملموسة في ترقية المبادلات التجارية، وتعزيز اندماج البلاد في الديناميكية الاقتصادية القارية، ومع هذا، تبقى هذه التظاهرة القارية متجاوزة لإطار معرض تجاري، إذ تمثل لحظة استراتيجية في التوّصل إلى تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، وتُوفّر للجزائر نافذة فريدة لإبراز قدراتها التصديرية.

إنّ الالتزام السياسي المحيط بهذا الحدث، يعكس رغبة السلطات الجزائرية في جعل المعرض التجاري الإفريقي البيني (IATF) نجاحًا هيكليًا يخدم الاندماج الإقليمي. بعيدًا عن مجرّد تحقيق الحضور والظهور، فالهدف يتمثل في تحويل التظاهرة إلى رافعة حقيقية لتنويع الاقتصاد بشكل مستدام، وإعادة التموقع الاستراتيجي على مستوى القارة.

وتندرج هذه الديناميكية ضمن استمرارية الإلتزام التاريخي للجزائر تجاه القارة الإفريقية. فمنذ الاستقلال، كانت الجزائر حاضرة بدعمها لحركات التحرّر الوطني، وبمواقفها الدبلوماسية الثابتة دفاعًا عن القضايا القارية..هذا الدور الريادي يُفسّر إلى حدّ كبير انتخاب الجزائر لرئاسة عدة هيئات تابعة للاتحاد الإفريقي، ويعزّز من شرعية اختيارها كبلد مضيف لهذا الحدث الكبير الذي يحظى باهتمام واسع من قبل المستثمرين والخبراء الاقتصاديّين الأفارقة.

«تسخير كل الوسائل بما يتماشى مع طموح الجزائر الإفريقي».. هو الشعار الذي تتبناه الجزائر للدفاع عن صورتها ونفوذها، ويمنحها القدرات الأساسية التي تسمح لها بالبروز في عدة مجالات لا سيما في الفضاءات، والخدمات اللوجستية، والإجراءات الإدارية، والبروتوكول، والتمويل، والجمارك، والنقل، والإيواء، والسياحة، وكذلك الاتصال والتسويق.

إنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الوفيّ لهذا التوجّه الإفريقي للجزائر، ما فتئ يعمل من أجل تعزيز التقارب السياسي بين الدول الإفريقية، من خلال نظرة ترتكز على التضامن الفعّال، والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة، والأهم من ذلك إطلاق رؤية اقتصادية واضحة تقوم على تحريك القدرات الذاتية للقارة، وتستند إلى تنشيط التجارة البينية الإفريقية، وشعار «إفريقيا للأفارقة»، الذي شكّل أحد ركائز الفكر الوحدوي الإفريقي منذ تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، انطلق من الجزائر، وليس من باب الصدفة أن يُبنى اليوم مشروع النهضة الاقتصادية للقارة، على نفس الأرض التي شهدت كفاح التحرّر ومقاومة الاستعمار.

إنّ الاستراتيجية التي يعتمدها الرئيس تبون تقوم على رؤية بعيدة المدى: تنويع الاقتصاد الوطني، تعميق الشراكات الإفريقية، وقطع الطريق أمام أنماط العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة..وهذه المقاربة الطموحة تجد تجسيدها العملي اليوم في تنظيم هذا المعرض الإفريقي الذي يعتبره العديد من الخبراء رافعة أساسية لترقية المبادلات التجارية داخل القارة، إلى مستوى سوق تُقدَّر قيمتها بأكثر من 3000 مليار دولار.

وتحسّبا لهذا الموعد الهام، تسخّر الجزائر جميع إمكاناتها لإنجاح هذه التظاهرة، وجعلها محطة مرجعية، ومنعطفًا استراتيجيًا في انطلاقتها الاقتصادية الإفريقية، بما يلبي تطلّعات شعوب القارة، ويترجم –على الأرض– رؤيتها لمستقبل مشترك، قائم على روابط تجارية قوية ودائمة.

لن يكون الرابع من سبتمبر المقبل، مجرّد حدث اقتصادي، ولا مناسبة دبلوماسية رمزية، فالجزائر ستجسّد فيه إرادة مشتركة لتعزيز التعاون الاقتصادي، تدعمها إرادة سياسية عبّر عنها بشكّل صريح السيد أولوسيغون أوباسانغو، الرئيس الأسبق لجمهورية نيجيريا، وعلى مدار أسبوع كامل، ستستعيد الجزائر دورها كعاصمة إفريقية محمّلة بزخم تاريخي عميق يستحضر أمجاد ماض قريب، صاغته الآمال الإفريقية.

وفي وقت تبحث فيه إفريقيا عن معالم جديدة، تأتي الطبعة الرابعة للمعرض التجاري الإفريقي البيني، بالجزائر، لتكون نموذجًا للتبادل، والطموح، والتكامل القاري.

ينعقد تحت شعار "معا أقوى"..

المؤتمر الكشفي العربي للمرشدات بالعاصمة.. السبت المقبل

تنظم الكشافة الإسلامية الجزائرية، السبت المقبل بالجزائر العاصمة، المؤتمر الكشفي العربي 24 للمرشدات، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لهذه المنظمة.

وأوضح المصدر ذاته أنّ هذا المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار «معا أقوى»، يندرج في إطار «تعزيز التعاون والتبادل الكشفي العربي المشترك بين الجمعيات الكشفية العربية».

وعلى هامش أشغال هذا المؤتمر، سيتمّ تنظيم «المنتدى العربي للشابات» الذي تشارك فيه الجمعيات الكشفية العربية.

وسيكون المنتدى «فرصة للتواصل والحوار حول الإرتقاء بالحركة الكشفية والتعرّف على مسيرة الكشافة الإسلامية الجزائرية وإسهاماتها في تربية الناشئة وخدمة الوطن»، إلى جانب إبراز «الإنجازات التي حقّقتها الجزائر في تمكين المرأة والشباب في مختلف الميادين».